



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir



حياة اولى النهى
الامام التاسع

محمد الجواد عليه السلام

محمد رضا الحكيمى الحائرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حياه اولى النهى : الامام التاسع محمد الجواد عليه السلام

كاتب:

محمد رضا حكيمى حائرى

نشرت فى الطباعة:

مجهول (بي جا ، بي نا)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	حياه اولى النهى الامام التاسع محمد الجواد عليه السلام
١٤	اشاره
١٤	المؤلف فى سطور
١٤	اشاره
١٤	اما المطبوعه
١٥	و أما المخطوطه
١٦	كلمه المؤلف تعرفك عما فى الكتاب و ما الغايه بهذا الاسم و لماذا الشروع بالامام الجواد
١٨	قصائد العلماء العظام و الشعراء الكبار فى حياه و مدح الامام التاسع محمد بن على الجواد
١٨	قصيده فى مدح مولانا محمد الجواد لأبى الحسن الاربلى
١٩	و قال العونى فى مدح الامام أبى جعفر الجواد
١٩	و قال ابن الحجاج
١٩	و قال العبدى فى ولاء و حب آل بيت النبى
١٩	و للعبدى أيضا فى مدحهم
١٩	و قال العونى أبياتا فى مدح آل محمد
١٩	و قال الناشى فى حب الأئمه المعصومين
٢٠	و قال الشاعر فى مدح الامام الجواد
٢٠	و قال المعرى فى مدحه
٢٠	و قال ابن رزىك فى مدح آل رسول الله
٢٠	قصيده فى مدح الامام الجواد للشاعر عبدالله بن أيوب العالمى الجزينى
٢٠	و قال أبو الحسن الإربلى فى مدحهم
٢٠	و قال الشريف المرتضى فى حقهم
٢٠	و قال ابن حماد أبياتا فى عظم شأن أهل البيت عند ربهم
٢١	و قال الحصكى الخطيب أبياتا فى التمسك بأصحاب العباء

- ٢١ وقال محمد بن أبي النعمان أبياتا في فضل آل النبي محمد
- ٢١ وقال الحميري في مدح أهل البيت
- ٢١ وقال عمير بن المتوكل يمدح آل البيت رسول الله
- ٢١ وقال مهيار أبياتا في شأن آل محمد و منزلتهم عندالله
- ٢٢ و للشاعر مهيار أيضا في حب آل محمد
- ٢٢ قصيده في مدح الامام الجواد (محمد حسين الاصفهاني)
- ٢٦ قصيده في مدح الامام الجواد (للعلامه الشيخ ميرزا محمدعلي الاوردبادي الغروي)
- ٢٧ الامام التاسع امام كل عاكف و باد، و حجه الله على جميع العباد
- ٢٧ ابوجعفر الثاني محمد بن علي التقي الجواد
- ٢٧ مولده
- ٢٧ تاريخ وفاته و مبلغ سنه و وضع قبره
- ٢٧ نسبه الشريف
- ٢٧ اسمه و كنيته و ألقابه
- ٢٧ و لنا في لقبه
- ٢٨ امه
- ٢٨ في فضلها و مقامها و المولود الذي يكون منها
- ٢٩ في فرحه الولاده و كفييتها و ما ظهر من العجائب بعد ولادته منه
- ٣٠ دليل على شخصيه الامام الجواد ابن الرضا حقا و اظهار معجزه له في ذلك
- ٣٠ اشاره
- ٣١ انه ابن الرضا حقا
- ٣٦ مع أبيه الى الحج
- ٣٦ مده ولايته
- ٣٦ اشاره
- ٣٦ مده امامته
- ٣٦ اولاده
- ٣٧ بناته

- ٣٧ اشاره
- ٣٨ ام الفضل بنت المأمون
- ٤٠ اوصاف الامام و ملامح شخصيته
- ٤٠ اشاره
- ٤٠ الامام الجواد في ظل والده العظيم
- ٤١ في علمه بموت أبيه و ذهابه اليه و دفنه
- ٤٢ في علمه بموت أبيه من البعد
- ٤٢ علمه بموت أبيه و هو بالمدينه و أبوه بخراسان
- ٤٢ اشاره
- ٤٢ ذهابه الى أبيه لتجهيزه من المدينه الى خراسان في الوقت الواحد
- ٤٣ في تجهيزه والده و ما في ذلك من المعجزات بعد ما سمه المأمون بعنقود العنب و ذلك بروايه أبي الصلت
- ٤٥ صورته أخرى في كيفية سم المأمون والده و تجهيزه والده و دفنه
- ٤٨ في ذكر النصوص الداله على امامته
- ٥١ علامه الامامه في كتفه
- ٥١ امامته و هو صبي
- ٥٢ في كيفية تعظيم علي بن جعفر عم أبيه له
- ٥٣ ابو جعفر هو الناطق بعد أبيه الرضا
- ٥٣ الامام الجواد وصي الرضا
- ٥٣ اشاره
- ٥٤ امامته في صباوته
- ٥٨ علمه بما في نفس يحيى بن أكثم و انطاق العصى له بالامامه
- ٥٨ روايات مختلفه في انطاق العصى له بالامامه
- ٥٨ الروايه الثالثه في انطاق العصى له بالامامه
- ٥٩ الآيات الوارده في حقهم
- ٦٠ في علومه و فضله
- ٦٠ اشاره

- ٦٢ عرض يحيى بن أكثم مسأله على الامام فى محرم قتل صيدا
- ٦٤ الامام الجواد يجيب عن مسأله يحيى بن أكثم بالتفصيل فى محرم قتل صيدا
- ٦٥ سؤاله من يحيى بن أكثم عن رجل نظر الى امرأه فحرمت عليه
- ٦٥ جوابه عن المسأله
- ٦٥ المأمون يخبر أهل بيته بفضل الامام و أهل البيت
- ٦٥ الخاصه و العامه يهنتون المأمون و أباجعفر للعرس
- ٦٧ فى أجوبه الامام الجواد عن مسائل يحيى ورده على الأحاديث الكاذبه
- ٧٠ فى ذكر بعض كلامه
- ٧٧ فى ذكر معجزاته
- ٧٧ معجزاته
- ٧٧ قراءته الخط و هو فى المهد و هدى الأعمى
- ٧٨ فى مكاتبه أبيه إليه و قرائته و هو صغير
- ٧٨ ما تكلم به و هو أقل من أربع سنين
- ٧٨ جوابه عن ثلاثين ألف مسأله و له عشر سنين
- ٧٨ فى دخوله السجن و اخراجه بأالصلى الهروى منه و ذلك بعد دفن أبيه
- ٧٩ ظهور أثر أصابعه فى الصخره و غير ذلك
- ٧٩ علمه بماء دجله و وزنه
- ٧٩ فى إلتقاء طرفى دجله و الفرات
- ٧٩ وقوف السفن فى شط دجله من أجل إلقاء خاتمه فيه
- ٧٩ علمه بقصعه الصين
- ٧٩ فى علمه بحال الرجل الزيدى
- ٨٠ علمه بحال الرجل الزيدى حتى أقر بإمامته
- ٨٠ فى تكوين حالات جسده
- ٨١ فى إبراق و إثمار السدره اليابسه
- ٨١ انباته العود اليابس
- ٨١ صبروره ورق الزيتون دراهم

- ٨١ فى تلويينه الشعره بمسح يده عليها
- ٨١ فى اشفائه ثقل لسان الغلام بمسح يده على رأسه
- ٨٢ فى مسح يده على الأعمى و ابراءه
- ٨٢ فى ازاله الأذى عن الرجل بمسح يده على أذنه و رأسه
- ٨٢ مسحه على ركبته المرأه من وراء ثيابها و ازاله الأذى عنها
- ٨٢ اشفائه عين ابن سنان و تشبيهه بصاحب فطرس
- ٨٣ احياءه البقره الميتة للمرأه
- ٨٣ علمه بمنطق البقر و كلامه مع الثور
- ٨٣ علمه بمنطق الشاه
- ٨٣ اخباره المأمون عما يصيده البزاه من الحيات
- ٨٥ علمه بخلقه الفرس و ما فى الأرحام
- ٨٥ علمه بما فى نفس محمد بن عيسى القمى
- ٨٥ علمه بما صار فى نفس محمد بن سهل من طلب الكسوه
- ٨٥ علمه بما فى نفس عبدالعظيم الحسنى من السؤال عن القائم من هو؟
- ٨٧ فى اخباره بالقائم و غيبته و كيفية قيامه
- ٨٨ علمه بما فى نفس اسحاق بن اسماعيل من المسائل و اجابته عنها و عما سيولد له
- ٨٩ علمه بما فى نفوس شيعته من الأسئلة و ابتداءه بالجواب قبل سؤالهم منه
- ٨٩ علمه بما فى نفس عبدالله بن رزين من معارضته فى طريق زياده جده الرسول
- ٩١ علمه بما فى نفس عيسى بن محمد من الشك فى امامته و علمه بالغائب
- ٩٤ علمه بما صار فى نفس حسين المكارى
- ٩٥ علمه بما جرى بين دعبيل و أبيه الرضا
- ٩٥ علمه بالمغيبات بما على أبيه من الدين للرجل
- ٩٥ اخباره بالمغيبات بالرقع المشتببه كل لصاحبها
- ٩٦ علمه بالمغيبات فى كيفية حملهم و سماعهم الصوت فى بطون أمهاتهم
- ٩٧ علمه بالمغيبات بيوم موت أبيه و ارساله رسلا
- ٩٧ علمه بالمغيبات بالسلم الذى جعله الخباز فى طعامه

- ٩٧ ----- علمه بالمغيبات بمجيء الماء من الباب الذى يروونه
- ٩٧ ----- علمه بالمغيبات بمن بعث اليه من البضاعة و بينهم إمرأتين
- ٩٧ ----- علمه بالمغيبات بما جرى على الحكم الخراسانى و حالته ثم براءته
- ٩٨ ----- علمه بالمغيبات بموت زوجه الرجل بعد طلبها ثوبا منه
- ٩٨ ----- علمه بالمغيبات بما تمناه الرجل من أخذ ثوب له للحج منه
- ٩٨ ----- فى إتيانه الرجل فى نومه و اخباره بالمغيبات بما جرى بين موسى و اسماعيل من المشاجره
- ٩٩ ----- علمه بالمغيبات بتصدق الرجل على الفقير فى طريقه و رجوع عمامته اليه
- ٩٩ ----- علمه بالمغيبات بموضع الشاه المسروقه
- ٩٩ ----- علمه بما يكون من الماء فى طريقهم حتى عقد ذنب دابته
- ١٠٠ ----- علمه بما يكون من شراء الرجل جاريه له لشكواه بالوحده
- ١٠٠ ----- علمه بما يكون من سرق أموال الخراسانى و اعطائه ما يكفيه
- ١٠٠ ----- علمه بما يكون من كلام الميت مع ولده و اخباره بموضع ماله
- ١٠٠ ----- علمه بما يكون و اغناؤه الرجل بمال أبيه
- ١٠٠ ----- علمه بما يكون من هلاك الرجلين اذا خرجا من المدينه و نهيهما عن ذلك
- ١٠١ ----- علمه بما يكون من موت يحيى بن عمران حتى أمر غيره بالقيام مكانه
- ١٠١ ----- استجابته دعائه فى زوال الوجع من خاصره الرجل
- ١٠١ ----- استجابته دعائه فى زوال مرض البهق من الرجل
- ١٠١ ----- اخراجه سبيكه الذهب من التراب و اغناؤه الرجل بذلك
- ١٠٢ ----- فى تسييره الرجل الى بيت المقدس لحظه واحده
- ١٠٢ ----- سيره الى مكه فى ليله و رجوعه فيها
- ١٠٢ ----- فى خير الشامى و ما رآه من الامام من طى الأرض
- ١٠٥ ----- فى خير فصدته
- ١٠٥ ----- فى يبس يد مخارق المغنى و فزعتة
- ١٠٦ ----- علمه بحال الشخص فى صبيحه عرسه
- ١٠٦ ----- علمه بحال أم الفضل و ما رآته أم جعفر من العجب منه
- ١٠٧ ----- فى استجابته دعائه على هلاك عدوه

- ١٠٨ استجابته دعائه في هلاك من كذب عليه من الوزراء
- ١٠٨ استجابته دعائه على أم الفضل بالفقر و المرض
- ١٠٩ من حياته المشرفة «ما أوصاه والده في كيفية بره بالناس
- ١٠٩ من حياته المشرفة «شفاعته لبعض مواليه»
- ١١٠ من حياته المشرفة جوابه لمن سأله عن جواز الطواف عن الأوصياء
- ١١١ من حياته المشرفة «جوابه لمن سأله عن الغائط و نتنته و سبب تردد الانسان نظره اليه»
- ١١١ ما بقي معجزاته
- ١١١ في علمه بأخر سنه حياته و قبضه الخمس
- ١١١ علمه بأجله و اخباره بالامام من بعده ولده الهادي
- ١١١ علمه بقرب أجله و فيمن حضر وصيته
- ١١٤ علمه بما في هلاكه
- ١١٦ في خبر زوجته أم الفضل و عدم تأثير السيف فيه
- ١٢٣ في أدعيه الامام الجواد
- ١٢٣ صلاته
- ١٢٣ دعاؤه
- ١٢٣ دعاء الامام الجواد في قنوته
- ١٢٥ حجاب الامام الجواد
- ١٢٦ وفاته و شهادته
- ١٢٨ ما بعد وفاته
- ١٢٨ الامام الهادي يخبر عن استشهاد والده الجواد
- ١٢٩ الامام لا يصلى عليه الا الامام
- ١٣٠ مرقده الشريف
- ١٣٧ النثر و القرىض في رحاب الامام الجواد
- ١٣٧ اشاره
- ١٣٩ من يدعي النثر في الامام الجواد
- ١٤٠ من يدعي النثر في الامام الجواد

١٤١	قصيده أخرى
١٤٣	قصيده ثلثه
١٤٥	قصيده فى رثاء الامام الجواد
١٤٥	و له أيضا
١٤٦	للعلامه الشيخ محمد طاهر آل فقيه الطائفه الشيخ راضى
١٤٨	للعلامه عميد جمعيه منتدى النشر فى النجف الشيخ محمدرضا المظفرى
١٥٠	العلامه الحاج محسن مظفر
١٥٤	الأستاذ المحقق الخطيب الشيخ محمدعلى اليعقوبى
١٥٥	الخطيب الأستاذ الشيخ أحمد الوائلى
١٥٦	الطبيب النطاسى الأستاذ الشيخ محمد الخليلى
١٥٨	الخطيب الأستاذ الشيخ محمدجواد قسام
١٥٩	فى أصحاب الامام الجواد
١٥٩	اشاره
١٥٩	باب الهمزه
١٥٩	باب الجيم
١٥٩	باب الحاء
١٦٠	باب الخاء
١٦٠	باب الدال
١٦٠	باب الذأى
١٦٠	باب السين
١٦٠	باب الشين
١٦٠	باب الصاد
١٦٠	باب العين
١٦٠	باب القاف
١٦١	باب الميم
١٦٢	باب النون

١٦٢ ----- باب الهاء

١٦٢ ----- باب الياء

١٦٢ ----- باب الكنى

١٦٢ ----- الاجازه الروائيه المفصله، للمؤلف

١٦٢ ----- اشاره

١٩٠ ----- اجازه روائيه أخرى للمؤلف

١٩٠ ----- بشرى ساره عن كتاب جديد

١٩١ ----- پاورقى

٢٢١ ----- تعريف مركز

اشاره

المؤلف: محمدرضا الحكيمى الحائرى

المؤلف فى سطور

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم ولد المؤلف فى مدينه كربلاء المقدسه (بالعراق) عام ١٣٥٨ هجرىه الموافق ل١٩٣٧ ميلاديه، و مدينه كربلاء تحتوى على حوزة علميه كبيره منذ ألف سنه و فيها مدارس دينيه تربو على ثلاثين مدرسه و منها انطلقت ثوره العشرين التى حررت العراق من نير الأجنبي بقياده آيهالله الامام الثائر الشيخ محمدتقى الشيرازى. نشأ نشأه دينيه، و تربى فى أحضان العلم و القدس و التقوى. كان ملازما - منذ نعومه أظفاره - للوعاظ، و مجالس الوعظ، و هيئات تعليم الأحكام، و مجالس عزاء الحسين عليه السلام. رقى المنبر الحسينى و اختار الخطابه عام ١٣٨٠ هجرىه. للمؤلف كتب قيمه فى صحف مطبوعه و مخطوطه:

اما المطبوعه

١- فوائد العباد. [صفحه ٦] ٢- و هناك موسوعه قرآنيه منها مطبوع و هو: القرآن دراسه عامه. ٣- القرآن ثوابه و خواصه. ٤- القرآن يواكب الدهر. ٥- القرآن علومه و تاريخه. ٦- القرآن و العلوم الكونيه. ٧- القرآن محور العلوم. ٨- القرآن يسبق العلم الحديث. ٩- على عليه السلام مع القرآن و القرآن مع على (جزئين). ١٠- سلونى قبل أن تفقدونى - (جزئين) طبع عدده مرات. ١١- تاريخ العلماء - يحدثك عن اثنين و سبعين من مفاخر علمائنا و الاماميه الاثنى عشريه، و كبار شعراء أهل بيت العصمه و حالاتهم و كراماتهم و قصصهم التوجيهيه. ١٢- أعيان النساء - يعرفك على ثلاثمائه و احدى و عشرين امراه صالحه كل من أمهات بعض الأنبياء و بعض زوجاتهم و أمهات الأئمه و بعض الصالحات من النساء. ١٣- شرح الخطبه الشقشقيه. ١٤- لولا السنتان - يحدثك عن مناظرات الامام الصادق عليه السلام مع معاصره النعمان بن ثابت أبى حنيفه، و أيضا مناظرات سبع من

أفخر أجلاء تلامذه الامام الصادق مع أبي حنيفة، و فوزهم و غلبتهم على أبي حنيفة، كتاب قيم و نادر في بحثه. ١٥- أذكىاء الأطباء - يعينك على عرفانك من طب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة عليهم السلام بالبدايه، ثم يحدثك عن أربعة و أربعين طبيبا، كابين سينا، و أبي ريحان البيروني، و الرازي، و على طبقاتهم و الحوادث [صفحه ٧] التي حدثت في عصورهم فعالجوها و نجحوا بها، الى غير ذلك من نوادر حالاتهم و نصائحهم في الطب، و يشوقك لأكل بعض الفواكه، و ينهاك عن بعض رعايه لصحتك و طول عمرك و كثره مالك و ذريتك. ١٦- بدايه الفرق و نهايه الملوك. ١٧- حياه ذوى النهى فى آل المصطفى، «الامام التاسع محمد الجواد عليه السلام، و هو هذا الكتاب الذى بين يديك.

و أما المخطوطه

فبشرى للمؤمنين جميعا، سيخرج أيضا من حياه ذوى النهى و هو: ١- حياه ذوى النهى فى آل المصطفى، «الامام العاشر على الهادى عليه السلام». ٢- حياه ذوى النهى فى آل المصطفى «الامام الحادى عشر الحسن العسكرى عليه السلام». ٣- حياه ذوى النهى فى آل المصطفى «الامام الثانى عشر المهدي المنتظر عليه السلام». و هناك سلسله الأذكىاء مخطوطه كما يلي: ٤- أهل البيت عليهم السلام المثل الأعلى فى الذكاء». ٥- سلسله أذكىاء العلماء. ٦- و أذكىاء الخطباء. ٧- و أذكىاء الشعراء. [صفحه ٨] ٨- و أذكىاء الملوك. ٩- و أذكىاء الوزراء. ١٠- و أذكىاء الرجال. ١١- و أذكىاء النساء. ١٢- و أذكىاء الأطفال. ١٣- شخصيه ابن سينا و عرق علاجه. ١٤- حديقه الشعراء فى مدح أهل البيت عليهم السلام. ١٥- مدينه الشعراء فى رثاء أهل البيت عليهم السلام. ١٦- خلاصه أمالى الشيخ المفيد [١] .

١٧- خلاصه أمالى الشيخ الطوسى . ١٨- خلاصه دار السلام للشيخ النورى . ١٩- الامام الصادق عليه السلام و نهج الحياه . ٢٠- المختصر فى الامام المنتظر عليه السلام . ٢١- التقيه و موقف الانسان منها . ٢٢- عجائب الزمان فى الانسان و الحيوان . ٢٣- المرأه ريحانه فى الاسلام لا قهرمانه . [٢] . [صفحه ٩] الى غير ذلك من المخطوطات التى عند الاكمال نأتى بذكرها انشاء الله . و الهدف من ذكر أسماء المخطوطات هو كونها جاهزه للطبع ، ولكن يعوزنا دعاء المؤمنين بانتهاء الحرب فى لبنان . [صفحه ١٣]

كلمه المؤلف تعرفك عما فى الكتاب و ما الغايه بهذا الاسم و لماذا الشروع بالامام الجواد

هذا الكتاب و هو حياه ذوى النهى فى الامام التاسع محمد الجواد عليه السلام و يحتوى على جزئين ، و فيه ما تيسر لنا من حياته الزاهره و علومه الباهره ، و معجزاته الظاهره و عددها (٧٥) معجزه ، و فيه من أصحابه و رجاله «٢٧٥» شخص ممن روى عنه عليه السلام و قصصهم . و شىء من القصائد فى رثائه اضافه عما مر فى مدحه عليه السلام من قصائد فى الجزء الأول من الكتاب ، هذا و لعل القارىء ، الكريم بيدى له أسئله فاليه جوابه : ١- أولا: لماذا هذا الاسم أولو النهى؟ الجواب: هذا مأخوذ من عباره الامام العاشر على الهادى عليه السلام فى زياره الجامعه يصف آبائه بأولى النهى ، كهف الورى ، ورثه الأنبياء الى آخره ، أولو النهى يعنى: أصحاب العقول الكامله . ٢- ثانيا: لماذا الشروع بالامام الجواد عليه السلام فى التأليف و الطبع؟ [صفحه ١٤] الجواب: لأنى رأيت كثيرا ممن كتب فى سيره الأئمه الأطهار الاثنى عشر عليهم السلام بطريقه واسعه لم يكف عمرهم باكمالهم و اتمامهم فى الكتابه حتى الثانى عشر عليهم السلام ، فخفت أن لا يساعدنى العمر و لم يوفينى التوفيق بأن أشرع من أول المعصومين عليهم السلام . و كثيرا

مما أرى أجزاء وافره و أبحاثا قابله للمطالعه من أول أئمتنا سيد الأوصياء مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام و حتى الامام الرضا عليه السلام، ولكن فى الأئمه الباقيين الأربعة ينتهى عمر المصنف و المؤلف، أو يتغير الزمان و لا تدوم أحوالها، فتصير أحوال مختلفه و تارات متصرفه و و... و تبقى حياه هؤلاء الأربعة مجهوله و محدوده و فضائلهم غير مشهوره و علومهم منسيه، فمن هذا و غيره شرعت بهذا السفر العظيم، و التراث الكريم و توسلت بالسيد الزعيم، و الامام الكريم محمد بن على الجواد عليه السلام من حيث أنه باب المراد باطاله العمر، و دوام الصحه و الايمان و حسن الخاتمه فى أن أكتب بعده فى ولده الامام الهادى عليه السلام و بعده فى حفيده و ولده و هو الحسن العسكرى عليه السلام، و بعده فى خاتم الأوصياء، و امام الأولياء، و الثانى عشر من الأئمه الهداه و أولو النهى المنتظر المهدي عليه السلام. فهذه الأجزاء الأربعة جاهزه كامله للطبع، فيأتيكم على التوالى انشاء الله تعالى، ثم نشرع فى أولى النهى الرسول الكريم، و الزهراء البتول، و الأئمه الأطهار من آل الرسول، أولهم: أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام صاحب الكلمه الخالده (سلونى قبل أن تفقدونى) الذى طبع ما يقارب من عشر [صفحه ١٥] مرات ولله الحمد و هو من تأليفنا. ثم الأئمه بعده واحدا بعد واحد على ترتيب حياتهم و ما ظهر للخلق من نورهم و معجزهم و فضائلهم و حياتهم المضيئه كل جزء باسم: (حياه طبقات أولو النهى) للامام الأول على عليه السلام، و الثانى الحسن بن على عليه السلام، و الثالث: الحسين بن على عليه السلام الى آخرهم، و فيه ما تشتهى الأنفس و تلذ الأعين. [صفحه ١٩]

قصائد العلماء العظام و الشعراء الكبار فى حياه و مدح الامام التاسع محمد بن على الجواد

قصيده فى مدح مولانا محمد الجواد لأبى الحسن الاربلى

حماد حماد للمثنى حماد على آلاء مولانا الجواد امام هدى له شرف و مجد علا بهما على السبع الشداد امام هدى له شرف و
مجد أقر به الموالى و المعادى تصوب يداه بالجدوى فتغنى عن الأنواء فى السنه الجماد بيخل جود كفيه اذا ما جرى فى الجود
منهل الغواد بنى من صالح الأعمال بيتا بعيد الصيت مرتفع العماد و شاد فى المفاهر و المعالى بناء لم يشده قوم عاد فواضله و
أنعمه غزار عهدن أبر من سح الهعاد و يقدم فى الوغى اقدام ليث و يجرى فى الندى جرى الجواد فمن يرجو اللحاق به اذا ما أتى
بطريف فخر أو تلاد من القوم الذين أقر طوعا بفضلهم الأصادق و الأعادى أياديهم و فضلهم جميعا قلاند محكمات فى الهوادى
بهم عرف الورى سبل المعالى و هم دلوا الأنام على الرشاد و هم أهل المعالى و المعانى و هم أهل العطايا و الأيادى سموا فى
الحلم قيسا و ابن قيس و ان قالوا فمن قس الأيادى [صفحه ٢٠] و هذا مذهب فى الشعر جار و أين من الربى خفض الوهاد لهم
أيد جبلن على سماح و أفعال طبعن على سداد و هم من غير ما شك و خلف اذا أنصفت سادات العباد أيا مولاي دعوه ذى ولاء
اليكم ينتمى و بكم ينادى يقدم جبكم ذخرا و كنزا يعود اليه فى يوم المعاد جرى بمديح مجدكم لسانى فأصبح ديدنى فيكم و
عادى ففيكم رغبتى و على هواكم محافظتى و جبكم اعتقادى اذا محض الوداد الناس قوما محضتكم و ان سخطوا و دادى و
كيف يجوز عن صدق لسانى و قلبى رايح بهواك غادى و مما كانت الحكماء

قالت لسان المرء من خدم الفؤاد و قد قدمتمكم زادا لسيرى الى الأخرى و نعم الزاد زادى فأنتم عدتى ان ناب دهر و أنتم ان عرى
خطب عتادى [٣].

و قال العونى فى مدح الامام أبى جعفر الجواد

هذا الذى اذ ولدته أمه عاجلها منه حسيبا فابتدر حتى تفرغن النساء من حولها و قلن هذا هو أمر مبتكر و الولد الطيب قد جلله
عنهن مولاه بنوب فاستتر

و قال ابن الحجاج

ابن النبى المصطفى و المرتضى الهادى الوصى و له أيضا: يا بنى الشرف الذى أوفى و عم و طبقا سبا بأسباب النبى و جبرئيل
معلقا [صفحه ٢١]

و قال العبدى فى ولاء و حب آل بيت النبى

يا سادتى يا بنى على يا آل طه و آل صاد من ذا يوازيكم و أنتم خلائف الله فى البلاد أنتم نجوم الهدى اللواتى يهدى بها الله كل
هاد لولا- هداكم اذا أضللنا و التبس الغى بالرشاد لا- زلت فى حبكم أولى عمرى و فى بغضكم أعداى و ما تزودت غير حبى
اياكم و هو خير زاد و ذاك ذخرى الذى عليه فى عرصه الحشر اعتمادى ولاؤكم و البراء ممن يشناكم اعتقادى

و للعبدى أيضا فى مدحهم

صلوات الاله ربى عليكم أهل بيت الصيام و الصلوات قدم الله كونكم فى قديم الكون قبل الأرضين و السماوات و اصطفاكم
لنفسه و ارتضاكم و أرى الخلق فيكم المعجزات و علمتم ما قد يكون و ما كان و علم الدهور و الحادثات أنتم جنبه و عروته
الوثقى و أسماؤه و باب النجاه و بكم يعرف الخبيث من الطيب و النور فى دجى الظلمات لكم الحوض و الشفاعة و الأعراف
عرفتم جميع السمات

و قال العونى أبياتا فى مدح آل محمد

يا آل أحمد لولاكم لما طلعت شمس و لا ضحكت أرض على العشب يا آل أحمد لا زال الفؤاد بكم صبايه بادرت تبكى على
الندب يا آل أحمد أنتم خير من وجدت به المطايا و أنتم منتهى اربى يا زينه الأرض يا فخر الظلام بها يا دره المجد يا عروره
العرب [٤]. [صفحه ٢٢]

و قال الناشى فى حب الأنمه المعصومين

يا آل ياسين من يحبكم بغير شك لنفسه نصحا أنتم رشاد من الضلال كما كل فساد بحبكم صلحا و كل مستحسن لغيركم ان
قيس يوما بفضلكم قبحا ما محيت آيه النهار لنا بذاته الليل ذوالجلال محا و كيف يمحي رشاد نوركم و أنتم فى دجى الظلام
ضحى أبوكم أحمد و صاحبه الممنوح من علم ربه منحا

و قال الشاعر في مدح الامام الجواد

سيحبر من جمع المكارم كلها و العلم أجمع للامام محمد يميز الخلائق فضله و جلاله و هو ابن سيدنا النبي محمد

و قال المعري في مدحه

يا بن الذي بلسانه و بيانه هدى الأنام و نزل التنزيل عن فضله نطق الكتاب و بشرت لقدمه التوراه و الانجيل لولا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من أبيه بديل هو مثله في الفضل الا أنه لم يأت به رساله جبريل

و قال ابن رزيك في مدح آل رسول الله

قوم علومهم عن جدتهم أخذت عن جبرئيل و جبريل عن الله هم السفينه ما كنا لنطمع أن ننجو من الهول يوم الحشر لولا هي الخاشعون اذا جن الظلام فما تغشاهم سنه تنفى بانباه و لا بدت ليله الا و قابلها من التهجد منهم كل أوامه [صفحه ٢٣] و ليس يشغلهم عن ذكر ربهم تغريد شاد و لا ساق و لا طاه [٥]. سحايب لا تزال العلم هاميه أجل من سحب تهمة بأمواء [٦] [٧].

قصيده في مدح الامام الجواد للشاعر عبدالله بن أيوب العاملي الجزيني

يا بن الذبيح و يابن أعراق الثرى طابت أرومته و طاب عروقا يابن الوصى وصى أفضل مرسل أعنى النبي الصادق المصدوقا ما لف في خرق القوابل مثله أسد يلف مع الخريق خريقا يا أيها الحبل المتين متى أعذ يوما بعقوته أجده و وثيقا أنا عائذ بك في القيامة لا تذب أبعي لديك من النجاه طريقا لا يسبقني في شفاعتكم غدا أحد فلست بحبكم مسبوقا يابن الثمانيه الأئمه غربوا و أبا الثلاثة شرقوا تشريقا ان المشارق و المغارب أنتم جاء الكتاب بذالككم تصديقا [٨].

و قال أبو الحسن الإربلي في مدحهم

بدور طوالع جبال فوارع غيوث هوامع سيول دوافع بهاليل لو عاينت فيض أكفهم تيقنت أن الرزق في الأرض واسع اذا خففت بالبدل أرواح جودهم حداها الندى و استنشقتها المطامع [صفحه ٢٤]

و قال الشريف المرتضى في حقهم

أقلنى ربى بالذين اصطفتيهم و قلت لنا هم خير من أنا خالق و ان كنت قد قصرت سعيالى التقى فانى بهم ما شئت عندك لاحق هم أنقذوا لما فرغت اليهم و قد صممت نحوى السنون العوارق [٩]. و هم جدبوا صنعى اليهم من الأذى و قد طرقت باب الخطوب الطوارق و لولاهم ما زلت فى الدين خطوه و لا اتسعت فيه على المضايق و لا سيرت فضلى اليها مغارب و لا طيرته بينهن مشارق و لا صيرت قلبى من الناس كلهم لها وطنا تأوى اليه الحقائق

و قال ابن حماد أبياتا في عظم شأن أهل البيت عند ربهم

ما اتكالى الا على عفو ربى و ولائى للطاهرين الطياب آل طاها و آل ياسين صفو الصفو من ذا الورى و لب اللباب خير من كان

أو يكون من الخلق و أزكى من حل فوق التراب من اليهم يوم الاياب اياى و عليهم يوم الحساب حسابى من زكاتى بهم زكت و صلوتى قبلت اذ جعلتهم محرابى أهل بيت الاله طهرهم من كل رجس و ريبه و معاب و البيوت التى تأذن أن ترفع فاسأل بها ذوى الألباب و معانى الأسماء قال له الرحمن فليرتقوا الى الأسباب خلفاء الاله يقضون بالحكمه بين الورى و فصل الخطاب

و قال الحمكفى الخطيب أبياتا فى التمسك بأصحاب العباء

انى جعلت فى الخطوب مؤملى محمدا و الأنزع البطينا أحببت ياسين و طاسين و من يلزم فى ياسين أو طاسينا [صفحه ٢٥] سفن النجاه و المناجاه و من آوى الى الفلك و طور سينا و العلم فى الصين ولكن كشفه فى قصدهم لا أن ترون الصينا ذروا الغبا فان أصحاب العبا هم النبأ ان شتمت التبيينا قوموا ادخلوا الباب و قولوا حطه يغفر لنا الذنوب أجمعينا

و قال محمد بن أبى النعمان أبياتا فى فضل آل النبى محمد

سلام على آل النبى محمد و رحمه ربه دائما أبدا يجرى و صلى عليهم ذوالجلال معظما و زادهم فى الفضل فخرا على فخر فهم خير خلق الله أصلا و محتدا و أكرمهم فرعا على الفحص و السدر و أوسعهم علما و أحسنهم هدى و أتقاهم لله فى السر و الجهر و أفضلهم فى الفضل فى كل مفضل و أقولهم بالحكم فى محكم الذكر و أشجعهم فى النازلات و فى الوغى و أجودهم لله فى العسر و اليسر أناس علوا كل المعانى بأسرها فدقت معانيهم على كل ذى فكر

و قال الحميرى فى مدح أهل البيت

بيت الرساله و النبوه و الذين نعدهم لذنوبنا شفعاء الطاهرين الصادقين العالمين العارفين الساده النجباء انى عقلت بحبلهم مستمسكا أرجو بذاك من الاله رضاء أسواهم أبغى لنفسى قدوه لا و الذى فطر السماء سماء [١٠].

و قال عمير بن المتوكل يمدح آل البيت رسول الله

كنا كشارب سم حان مهلكه أغائه الله بالترىاق من كتب [١١]. [صفحه ٢٦] هاجت بمصرعه الدنيا فما سكنت الا باسمهم المحاء للذنب [١٢].

و قال مهيار أبياتا فى شأن آل محمد و منزلتهم عندالله

غلامكم فى الجحفل ابن عجاجه مغيمة من دجنها الدم يهطل [١٣]. تعانق منه الموت عريان تحتها شجاع بغير الصبر لا يتبتل فكم لكم فى فتكه و انبساطه فتى و فتاكم فى الحجى يتكهل و أنتم و لاه الدين أرباب حقه مبيئوه فى آياته و هو مشكل مساقط و حى الله فى حجراتكم و بيتكم كان الكتاب ينزل يذاد عن الحوض الشقى ببغضكم و يورد من أجبتموه فينهل عجبت لقوم أضلوا السبيل و لم يتبعوا اتباع الهدى فما عرفوا الحق حين استنار و لا أبصروا الفجر لما بدا ألا أيها المعشر النائمون أحذركم أن تعصوا الكرى أفيقوا فما هى الا اثنتان اما الرشاد و اما العمى و ما خفى الرشد لكنما أضل الحلوم اتباع الهوى و ما خلقت عبثا أمه و لا ترك الله قوما سدى أكل بنى أحمد فضله ولكنه الواحد المجتبى [صفحه ٢٧]

و للشاعر مهيار أيضا في حب آل محمد

لئن قام دهري دون المنى و أصبح عن نيلها مقعدى و لم آل أحمد أفعاله فلى أسوه بنى أحمد بخير الورى و هم خيرهم اذا ولد الخير لم يولد و أكرم حى على الأرض قام و ميت توسد فى ملحد و بيت تقاصر عنه البيوت و طاوول على على الفرقد نجوم الملائك من حوله و يصبح فى الوحى دار الند و منها: وارث على لأولاده اذا أنه الارث لم يفسد فمن قاعد منهم خائف و من ناثر قام لم يسعد فسلط بغى أكف النفاق منهم على سيد سيد أبوهم و أمهم من علمت فانقض متأخرهم أو زد ستعلم من فاطم خصمه بأى نكال غدا يرتدى [١٤].

قصيده فى مدح الامام الجواد (محمد حسين الاصفهاني)

لحجه الاسلام آيهالله الشيخ محمدحسين الأصفهاني المتوفى سنة ١٣٦١ هـ. سبحان من جاد على الذوات بمقتضى الأسماء و الصفات فقدم تجلى باسمه الجواد فى مصدر الخيرات و الأيادى فى عنصر النبوه الخيميه بصوره الولايه العليه حقيقه الأمانه المعروفه رقيقه الديانه المفروضه صحيفه المكارم الجميله لطيفه المعارف الجليله [صفحه ٢٨] سر النبى خاتم النبوه فى العلم و الحكمه و المروه و مهجه المخصوص بالأخوه فى الحلم و الاباء و الفتوه سليل ياسين و سبط طاها فقد تعالى شرفا و جاها سلاله الخليل فى وفائه و صفوه الصفى فى صفائه ساحل جوده هو الجودى به نجى ربنا نجى بل هو للكليم تاج رأسه فى بطشه و فى شديد بأسه بل هو روح الروح فى ابن مريم و هو من الكلام أم الكلم و حشمه الله رهين نعمته فى ملكه و علمه و حكمته و لا ترى فى الأنبياء مكرمه الا و فيه كل معنى الكلمه و وجهه صمباح نور

النور طلعت منه المنصه الظهور و نور وجهه كنور البارى يذهب بالألباب و الأبصار غرته بارقه الكمال شارقه الجلال و الجمال و عينه فى عالم التكوين انسان عين الحق و اليقين و قلبه عرش مليك المعرفه بل عرش من لا اسم له و لا صفه و صدره خزانة الغيوب فى سره مسره القلوب لسانه شريعه الأحكام لا بل لسان الوحي و الالهام لسانه ينطق لا عن الهوى فانه من شديد فى القوى يمثل النبى فى منطقته فان هذا النور من مشرقه كأنه أريد ذاك المنطق هذا كتابنا عليكم ينطق كلامه أم جوامع الكلم و منه سر الكل فى الكل علم كلامه هو الكتاب الناطق آياته الغر هي الحقائق حقيقه أسبع المثاني ذاته و الكلمات كلها آياته سر على فى علو المنزل فهو اذا نقطه باء البسملة و ليس عاليات الأحرف الا رموز سر سره الخفى [صفحه ٢٩] وجوده مصباح أنوار الهدى وجوده مفتاح أبواب الندى دليل أهل الأرض و السماء بل سره معلم الأسماء هو الجواد لا الى نهايه وجوده غايه كل غايه هو الجواد بالوجود السارى وجوده مظهر جود البارى هو الجواد المحض لا لغايه فانه المبدء و النهايه و كل ما فى الكون فيض جوده و الجود كالذاتى فى وجوده و من بديع جوده الابداع فانه لأمره مطاع فالمبدعات من معالى هممه و الكائنات نبذه من كرمه و جنه النعيم من نعمائه و كيف و الجواد من أسمائه هو الجواد بالعلوم و الحكم بل كل ما فى الكون يسطر القلم له يد المعروف بالمعارف فانها قره عين العارف بل يده البيضاء تعالت عن صفه اذ هي بيضاء سماء المعرفه و هي يد الجواد

بالافاضه أكرم بهذه اليد الفياضه و باب أبواب المراد بابه و الحرز من كل البلا- حجابه كهف الورى و غوث كل ملتجى فى الضيق و الشده باب الفرج و كعبه البيت لكل ناسك و قبله الضراح للملائك معتكف للتاليات ذكرا مختلف المديرات أمرا و هو مدار الفلك الدوار و مركز الثابت و السيار و الحجب السبعه سر بابه و الحضرات الخمس فى قياه و العرش كرسى بياب داره و مستوى الرحمه فى جواره كيف و باب الجود للجواد و اسم الجواد مبدء الايجاد و كم لأرباب العقول المرسله باب من الخير و باب الجود له كل المعالى فى أئمه الورى هو الجواد أولا و آخرا و كلهم أسماء حسنى البارى و الجود مبدء الوجود السارى [صفحه ٣٠] و كلهم جواهر الكنز الخفى و اسم الجواد مبدء التعرف و كل اسم مبدء العنايه و اسم الجواد مبدء و غايه من جاد ساد فله السياه فى ملكوت الغيب و الشهاده و المكرمات كلها فى الجود أكرم به من خلق محمود عين الرضا لا بد منه فيه فهو اذا سر الرضا أبيه بل هو كالكاظم فى مراتبه فان كظم الغيظ جود صاحبه يمثل الصادق فيما وعدا اذ صادق الوعد جوادا بدا يمثل الباقر فى المكارم فان نشر العلم جود العالم يمثل السجاد فى فضائله فان بذل الجود جود باذله و ليس كالشهيد من جواد بالنفس و الأموال و الأولاد و كمن كعمه الزكى المجتبى فانه الكريم من آل العبا بل حلمه من جود العظيم فلا- أحق منه بالتكريم هو الجواد صفوه الأجواد و نخبه الوجود و الايجاد يمثل المبدء جودا جوده و المثل الأعلى له و جوده كل مبادى

الجود و الایجاد لا- تنتهى الا- الى الجواد كأن ماء الحيوان جوده حياه كل ممكن وجوده و ليس فى الأیدی يد الأیادی على الورى الا يد الجواد و لا يد المعروف الا يده فهو لكل مصدر مورده هو الجواد لا جواد غيره لا خير فى الوجود الا خيره و جاد بالتكوين و التشريع بمقتضى مقامه المنيع حتى اذا لم تبق منه باقيه جاد بأنفس النفوس الراقية جاد بنفسه سميما ضاميا نال من الجود مقاما ساميا و العروه الوثقى التى لا تنفصم تقطعت ظلما بسم المعتصم قضى شهيدا و هو فى شبابه دس اليه السم فى شرابه [صفحه ٣١] أفطر عن صيامه بالسم فانفطرت منه سماء العلم و انشقت السماء بالبكاء على عماد الأرض و السماء و انطمست نجومها حيث خبا بدر المعالى شرفا و منصبا و انتشرت كواكب السعود على نظام عالم الوجود و كادت الأرض له تميد بأهلها اذ فقد العميد قضى بعيد الدار عن بلاده و عن عياله و عن أولاده تبكى على غربته الأملاك تنوح فى صريرها الأفلاك تبكيه حزنا أعين النجوم تلعن قاتليه بالرجوم و ناحت العقول و الأرواح بل ناحت الأظلال و الأشباح صبت عليه أدمع المعالى هدت له أطواها العوالى بكت لربانيها العلوم ناحت على حافظها الرسوم قضى شهيدا و بكاه الجود كأنه بنفسه يجود يبكى على مصابه محرابه كأنه أصابه مصابه تبكى الليالى البيض بالضراعه سودا الى يوم قيام الساعة تعسا و بؤسا لابنه المأمون من غدرها لحقدتها المكنون فانها سر أبيها الغادر مشتقه من أسوء المصادر قد نال منها من عظام المحن ما ليس ينسى ذكره مدى الزمن فكم سعت الى أبيها الخائن به لما فيها

من الضغائن حتى اذا تم لها الشقاء أتت بما اسود به الفضاء سمته غيله بأمر المعتصم و الحقد داء هو يعمى و يصم ويل لها مما جنت يداها و فى شقاها تبعت أباهها بل هى أشقى منه اذ ما عرفت حق وليها و لا به وفت و لا تحننت على شبايه و لا تعطف على اغترابه تبت يداها ويدا أبيها مصيبه عز العزاء فيها [صفحه ٣٢]

قصيده فى مدح الامام الجواد (للعلامه الشيخ ميرزا محمدعلى الاوردبادى الغروى)

بأى ثناء اقتفى محكم الذكر بمدح بنيك المصطفين أولى الأمر و انى و ان أفنيت فيهم مشاعرى كمن شبه الطود الممنع بالذر و ان كان فى الآسى الكريمه ذكرهم فماذا عسى أن يقتنى فيهم شعرى فأيام تشريق بهم كل دهرهم و عن ليلهم يحكى السنا ليله القدر و آخر دعوانا أن الحمد كله لمن خصنا بعد الولايه بالشكر فلى من على و الحسين و صنوه ذخائر تنجينى لدى موقف الحشر و ان بزین العابدين و حبه يهون غداه الموت حشرجه الصدر ولى من ولاء الصادقين و سيله تطيب بها فى برزخى نومه القبر و فوزى فى الدنيا بموسى بن جعفر و يصلح فى يوم الحساب به أمرى و أرجو بمولای الرضا كل خطوه لديه و أنجو عند مقبل الضر و هذا أبو الهادى سيصبح جنتى متى اعوزت يوم اللقا حن النصر له جذم فيه النبوه تزدهى و آصره تزدان فى طيب النجر و نفس أناطت بالقديم حوادثا مضت قيد أمر منه أو منتهى زجر و قدسى فيض منه بث على الدنا فأثر فى الأكوان طيبا على نشر و ان قلت فى حلم فتهلان دونه و ان قلت فى بأس ففى الجحفل المجر و ان قلت فى عزم يدك رواسى

الجبال فأرسل بالمهنده البتر و عن رأيه لوح المقادير نضدت صحائفه حيث القضاء بها يجرى و يستصغر الأطواد باذخ علمه كما استزر الدئماء بالنائل الغمر و فى مبدء الایجاد أول صادر له عنت الأشباح فى عالم الذر و قد نيطت الآفاق فيه بأنفس عليهن أضحى موئل النهى و الأمر لئن يمشى فى صقع الشهود فمستوى القداسه منه شع فى عالم الأمر مواليه فى يوم التغابن رابح كما أن من ناواه فيه على خسر [صفحہ ۳۳] و أرجو نجاه منه فى يوم فاقتى كما طاب قبلا فى مودته نجر و يا بعد أم الفضل مما أتت به لمعتصم فى فعله بعري الكفر أحالت صباح الدين أسود فاحما دجنه غى من جنوح الى غدر أباجعفر أبكيت شرعه أحمد و غادرت طرف الدين أدمعه تجرى و أذكيت فى الأحشاء جذوه لوعه عليك فأحنيت الضلوع على جمر [۱۵] . [صفحہ ۳۵]

الامام التاسع امام كل عاكف و باد، و حجه الله على جميع العباد

ابوجعفر الثانى محمد بن على التقى الجواد

مولده

ولد الامام محمد الجواد عليه السلام بالمدينه المنوره ليله الجمعه، التاسع عشر من شهر رمضان، سنه مائه و خمسين و تسعين للهجره. و قيل لسبع عشره ليله مضت من الشهر. [۱۶] . و قيل: للنصف منه، ليله الجمعه. ولكن: أنه عليه السلام ولد بالمدينه فى ۹ من شهر رمضان من سنه ۱۹۵ خمس و تسعين و مئه. و قال ابن عياش: أن ولادته «عليه السلام» كانت يوم العاشر من رجب، سنه خمس و تسعين و مائه.

تاريخ وفاته و مبلغ سنه و وضع قبره

قبض أبوجعفر الجواد عليه السلام مسموما بيغداد فى آخر ذى القعدة سنه ۲۲۰ عشرين و مئتين. [صفحہ ۳۸] و له يومئذ خمس و عشرون سنه، قالوا: و ثلاثه أشهر و اثنان و عشرون يوما. و دفن بمقابر قريش فى ظهر جده موسى بن جعفر عليه السلام.

نسبه الشريف

هو أبوجعفر، بن أبى الحسن، بن أبى ابراهيم، بن أبى عبدالله، بن أبى جعفر، بن أبى محمد، بن أبى عبدالله، بن أبى الحسن، بن أبى طالب عليهم السلام.

اسمه و كنيته و ألقابه

اسمه: محمد. و كنيته: أبوجعفر الثانى، بكنيه جده محمد الباقر، و الخاص: أبوعلی. و ألقابه: المختار، و المرضی؛ و المتوكل؛ و المتقى؛ و الزكى؛ و التقى؛ و المنتجب؛ و المرتضى؛ و القانع؛ و الجواد؛ و العالم الربانى؛ ظاهر المعانى، قليل التوانى المعروف بأبى جعفر الثانى؛ المنتجب المرتضى، المتوشح بالرضا، المستسلم للقضاء، له من الله أكثر الرضا ابن الرضا. توارث الشرف كابرا عن كابر، و شهد له بذا الصوامع، استسقى عروقه من منبع النبوه، و رضعت شجرته ثدى رساله، و تهدلت أغصانه ثمر الامامه. و حساب الجمل، و حساب الهند، و طبقات الاسطرلاب تسعه تسعه، و محمد بن على تاسع الأئمه.

و لنا فى لقبه

فدیت امامی أباجعفر جوادا یلقب بالتاسع [صفحہ ۳۹] و محمد بن علی الجواد علیہ السلام میزانہ فی الحساب: امام عادل زاہد و فی لاتفاقہما فی ثلاثمائہ.

امہ

و أمہ ام ولد تدعی درہ، و كانت مریسیہ، ثم سماها الرضا علیہ السلام: الخیزران، و كانت نوبیہ من أهل بیت ماریہ القبطیہ أم ابراهیم ابن الرسول صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم، و یقال: أنها سبیکہ أو سکینہ، و یقال: ریحانہ و تکنی أم الحسن. [۱۷]. و كانت من أفضل نساء زمانہا، و أشار الیہا النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم بقولہ: بأبی ابن خیرہ الاماء النوبیہ الطیبہ.

فی فضلہا و مقامہا و المولود الذی یكون منها

و فی خبر یزید بن سلیط و ملاقاتہ موسی بن جعفر علیہ السلام فی طریق مکہ و ہم یریدون العمرہ قال: ثم قال أبو ابراهیم علیہ السلام: انی أؤخذ فی هذه السنہ، و الأمر الی ابنی علی سمی علی و علی. فأما علی الأول: فعلی بن أبی طالب علیہ السلام، و أما علی الآخر: فعلی بن الحسن، أعطی فہم الأول و حکمتہ و بصرہ و وده و دینہ و محنہ الآخر و صبرہ علی ما یکرہ، و لیس لہ أن یتکلم الا بعد ہارون بأربع سنین. [صفحہ ۴۰] ثم قال علیہ السلام: یا یزید فاذا مررت بالموضع و لقیته و ستلقاہ، فبشرہ أنه سیولد لہ غلام أمين مأمون مبارک، و سيعلمک أنك لقیتی. فأخبرہ عند ذلك أن الجاریہ التي یكون منها هذا الغلام، جاریہ من أهل بیت ماریہ القبطیہ، جاریہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم [۱۸]، و ان قدرت أن تبلغها منی السلام فافعل ذلك. (یقول الشیخ عباس القمی): قلت: و کفی فی جلالہ هذه المعظمہ الجلیلہ ما فی هذا الخبر المعتبر من أمر موسی بن جعفر علیہ السلام یزید بن سلیط أن يبلغها منی السلام، كما أن رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم

أمر جابر بن عبد الله أن يبلغ أبا جعفر الباقر عليه السلام سلامه.

فى فرحه الولاده و كيفيتها و ما ظهر من العجائب بعد ولادته منه

يعلم الله تعالى مدى الفرحه التى غمرت قلب الامام الرضا عليه السلام فى تلك الليله، التى كان ينتظر ولاده ولده الأعز الأكرم. و يعلم الله عزوجل مدى شوق الامام الى رؤيه محيا شبله الذى تقرر أن يظأ الأرض، فتشرق الأرض بنوره. و اتخذ الامام الرضا عليه السلام التدابير اللازمه لهذا الضيف العزيز الذى له شأن عظيم، فخصص حجره من حجرات داره، و أمر عمته السيده حكيمه بأن ترافق «السيد ه خيزران» مع القابله الى [صفحه ٤١] تلك الحجره استعدادا لاستقبال المولود المقدس. (روى ابن شهر آشوب): عن «حكيمه بنت أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام» قالت: لما حضرت ولاده الخيزران أم أبى جعفر عليه السلام، دعانى الرضا عليه السلام، فقال: يا حكيمه أحضرى ولادتها، و أدخلنى و اياها و القابله بيتا، و وضع لنا مصباحا، و أغلق الباب علينا، فلما أخذها الطلق طفىء المصباح و بين يديها طست، و اغتمت بطفء المصباح. فبينما نحن كذلك اذ بدر أبو جعفر عليه السلام فى الطست، و اذا عليه شىء رقيق كهينه الثوب، يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه. فأخذته فوضعتة فى حجرى و نزعته عنه ذلك الغشاء. فجاء الرضا عليه السلام و فتح الباب و قد فرغنا من أمره، فأخذه و وضعه فى المهد و قال لى: يا حكيمه الزمى مهده. قالت: فلما كان فى اليوم الثالث، رفع بصره الى السماء، ثم نظر يمينه و يساره ثم قال: أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله. فقمته ذعره [١٩] فزعه، فأتيت أبا الحسن عليه السلام، فقلت: سمعت من هذا الصبى عجباً. فقال عليه السلام: و ما ذاك؟ فأخبرته الخبر، فقال عليه السلام: يا حكيمه ما ترون من

عجائبه أكثر. (و فى الدر النظيم): بالاسناد عن حكيمه بنت أبى الحسن موسى عليه السلام، قال: كتبت لما علقت أم أبى جعفر عليه السلام به الى أبى الحسن الرضا عليه السلام: [صفحة ٤٢] خادمك قد علقت. فكتب الى عليه السلام: علقت يوم كذا، من شهر كذا، فاذا هى ولدت فالزميها سبعة أيام. قالت: فلما ولدت قال عليه السلام: أشهد أن لا اله الا الله. فلما كان يوم الثالث عطس، فقال: الحمد لله و صلى الله على سيدنا محمد و على الأئمة الراشدين. (و روى عن عيون المعجزات): عن «كليم بن عمران» قال: قلت للرضا عليه السلام: أدع الله أن يرزقك ولدا. فقال عليه السلام: انما ارزق ولدا واحدا و هو يرثنى. فلما ولد أبو جعفر عليه السلام، قال الرضا عليه السلام لأصحابه: قد ولد لى شبيه موسى بن عمران، فائق البحار. و شبيه عيسى بن مريم، قدست أم ولدتها، قد خلقت طاهره مطهره. ثم قال الرضا عليه السلام: يقتل غصبا فيبكي له [٢٠]، و عليه أهل السماء، و يغضب الله على عدوه و ظالمه، فلا يلبث الا يسيرا حتى يعجل الله به الى عذابه الأليم و عقابه الشديد. و كان طول ليلته يناغيه [٢١] فى مهده. [٢٢]. [صفحة ٤٣]

دليل على شخصيه الامام الجواد ابن الرضا حقا و اظهار معجزه له فى ذلك

اشاره

(محمد بن يعقوب): عن على بن ابراهيم، عن أبيه، و على بن محمد القاشانى جميعا عن «زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفى المصرى» قال: سمعت «على بن جعفر» محدث الحسن بن الحسين بن على بن الحسين فقال: والله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام. فقال له الحسن: أى والله جعلت فداك، لقد بغى عليه اخوته. فقال على بن جعفر: اى والله و نحن عمومته بغينا عليه. فقال له الحسن: جعلت فداك كيف صنعتم فانى لم أحضركم.

قال: قال له اخوته و نحن أيضا ما كان فينا قط حائل اللون. فقال لهم الرضا عليه السلام هو ابني. قالوا: فان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد قضى بالقافه [٢٣]، فيننا و بينك القافه. [صفحه ٤٤] قال عليه السلام: ابعثوا أنتم اليهم، فأما أنا فلا، و لا تعلموهم لما دعوتموهم، و لتكونوا في بيوتكم. فلما جاءوا أقعدونا في البستان، و اصطف عمومته و اخوته، و أخذوا الامام الرضا عليه السلام و ألبسوه جبه صوف و قلنسوه منها، وضعوا على عنقه مسحاه، و قالوا له: أدخل البستان كأنك تعمل فيه. ثم جاؤوا بأبي جعفر عليه السلام فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه. فقالوا: ليس له هيهنا أب، ولكن هذا عم أبيه، و هذا عمه، و هذه عمته، و ان يكن له هيهنا أب فهو صاحب البستان، فان قدميه واحده. فلما رجع أبو الحسن عليه السلام قالوا: هذا أبوه. قال علي بن جعفر: فقامت فمصصت ريق أبي جعفر عليه السلام ثم قلت له: أشهد أنك امامي عندالله، فبكى الرضا عليه السلام ثم قال: يا عم ألم تسمع أبي و هو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأبي ابن خيره الاماء ابن النوبيه الطيبه الفم. المنتجبه الرحم، و يلهم لعن الله الأعبس و ذريته صاحب الفتنة و يقتلهم سنين و شهورا و أياما يسومهم خسفا و يسقيهم كأسا مصيره، و هو الطريد الشريد الموتور بأبيه و جده، صاحب الغيبه، يقال: مات و هلك أى واد سلك أف يكون هذا يا عم الامنى؟ فقلت: صدقت جعلت فداك. [٢٤].

انه ابن الرضا حقا

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: حدثنى أبوالمفضل بأسناده: عن أبى محمد الحسن بن على عليه السلام قال: [صفحه

[٤٥] كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمه، و لقد قال فيه الشاكون المرتابون، و سنه خمس و عشرون شهرا، أنه ليس من ولد الرضا عليه السلام. و قالوا لعنهم الله: انه من شنيف الأسود مولا، و قالوا: من لؤلؤ. و انهم أخذوه و الرضا عليه السلام عند المأمون، فحملوه الى القافه و هو طفل بمكه فى مجمع الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم، فلما نظروا و زرقوه بأعينهم خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا لهم: يا ويحك مثل هذا الكوكب الدرى و النور المنير يعرض على أمثالنا، و هذا والله الحسب الزكى و النسب المهذب الطاهر، والله ما تردد الا فى أصلاب زاكيه و أرحام طاهره، والله ما هو الا من ذريه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فارجعوا و استقبلوا الله و استغفروا، و لا تشكوا فى مثله. و كان فى ذلك سنه خمس و عشرين شهرا، فنطق بلسان اذهب من السيف و أفصح من الفصاحه: «الحمد لله الذى خلقنا من نور بيده، و اصطفانا من بريته، و جعلنا أمناء على خلقه و وحيه. معاشر الناس: أنا محمد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب و ابن فاطمه الزهراء و ابن محمد المصطفى عليه السلام. ففى مثلى يشك، و على و على أبوى يفتري، أعرض على القافه. [صفحه ٤٦] و قال: والله انى لأعلم بهم أجمعين و ما هم اليه صائرون، أقوله حقا، و أظهره صدقا و علما، ورثنا الله قبل الخلق أجمعين. و بعد: بنا السماوات و الأرضين قائم، لولا تظاهر الباطل علينا لقلت

قولا يتعجب منه الأولون والآخرون. ثم وضع عليه السلام على فيه ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت أبائك (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل و لا- تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا- ساعه من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون) [٢٥]. ثم تولى الرجل، فقبض على يده، و مشى يتخطى رقاب الناس يفرجون له. قال: فرأيت مشيخه ينظرون اليه و يقولون: الله أعلم حيث يجعل رسالاته. فسئلت عن المشيخه؟ قيل: هؤلاء قوم من حى بنى هاشم من أولاد عبدالمطلب. قال: و بلغ الخير الرضا عليه السلام و ما صنع بابنه محمد، ثم قال: الحمد لله. ثم التفت الى بعض من يحضره من شيعته، فقال عليه السلام: هل علمتم ما رميت به ماريه القبطيه، و ما ادعى عليها فى ولادها ابراهيم عليه السلام بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالوا: لا- يا سيدنا أنت أعلم، فخبيرنا لنعلم. قال عليه السلام: ان ماريه لما أهديت الى جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، [صفحه ٤٧] أهديت مع جوار قسمهن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على أصحابه، و ظن بماريه من دونهم و كان معها خادم يقال له جريح يؤدبها بآداب الملوك، و أسلمت على يد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أسلم جريح معها، و حسن ايمانهما و اسلامهما. فملك ماريه قلب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فحسدها بعض أزواج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى أبيهما يشكين

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعله و ميله الى ماريه و ايثاره اياها عليهما حتى سولت لهما أنفسهما، يقولان أن ماريه انما حملت بابراهيم من جريح و كانوا لا- يظنون جريحا خادما زمانا. فأقبل أبيهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، و قالوا: يا رسول الله ما يحل لنا و لا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من جنايه واقعه بك. قال صلى الله عليه وآله وسلم: و ماذا تقولان؟. قالوا: يا رسول الله، ان جريحا يأتي من ماريه الفاحشه العظمى، و ان حملها من جريح و ليس هو منك يا رسول الله. فأربد وجه رسول الله و عرضت له شهوه لعظم ما تلقيا به، ثم قال: ويحكما ما تقولان؟. فقالوا: يا رسول الله، ان خلفنا جريحا و ماريه في مشرفه، و هو يفاكها و يلاعبها و يروم منها ما تروم الرجال من النساء، فأبعث الى جريح فانك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك و حكم الله تعالى. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أباالحسن، خذ معك سيفك ذاالفقار [صفحه ٤٨] حتى تمضى الى مشرفه ماريه، فان صادفتها و جريحا كما يصفان، فخذهما ضربا. فقام على عليه السلام و اتشح سيفه و أخذه تحت ثيابه. فلما ولى و مر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أتى اليه راجعا، فقال له: يا رسول الله أكون فيما أمرتني كالسكه المحماه فى النار، أو كالشاهد يرى ما لا يرى الغائب. قال: فأقبل على عليه السلام و سيفه فى يده حتى تسور

من فوق مشرفه ماريه و هي جالسہ و جريح معها يؤدبها بآداب الملوك و يقول لها: أعظمى رسول الله و كنيه و أكرميہ، و نحن من هذا الكلام، حتى نظر الى أمير المؤمنين عليه السلام و سيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح و أتى الى نخله فى دار المشرفه، فصعد الى رأسها، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام الى المشرفه، و كشف الريح عن أثواب جريح فانكشف ممسوحا، فقال عليه السلام: انزل يا جريح. فقال: يا أمير المؤمنين آمن على نفسى؟ فقال عليه السلام آمن على نفسك. فقال: فنزل جريح و أخذ بيده أمير المؤمنين عليه السلام، و جاء به الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فأوقفه بين يديه و قال له: يا رسول الله، ان جريحا خادما ممسوح. فولى النبي صلى الله عليه و آله و سلم وجهه الى الجدار و قال: حل لهما لعنهما الله. يا جريح اكشف عن نفسك حتى يتبين كذبها، ويحكما ما أجرأهما على الله و على رسوله. فكشف جريح عن أثوابه، فاذا هو خادم ممسوح كما وصف. فسقطا بين يدي رسول الله، و قالوا: يا رسول الله، التوبه استغفر لنا فلن نعود. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تاب الله عليكما، [صفحه ٤٩] فما ينفعكما استغفارى و معكما هذه الجراه على الله و على رسوله؟ قالوا: يا رسول الله، فان استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، و أنزل الله الآيه، التى فيها (ان تستغفر لهم سبعين مره فلن يغفر الله لهم) [٢٦]. قال الرضا على بن موسى: الحمد لله الذى جعل فى و ابني محمد، اسوه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ابنه ابراهيم.

و لما بلغ عمره ست سنين و شهور قتل المأمون أباه و بقيت الطائفه فى حيره، و اختلفت الكلمه بين الناس و استصغر سن أبى جعفر عليه السلام و تحير الشيعة فى سائر الأمصار. [٢٧]. [صفحه ٥١]

مع أبيه الى الحج

و تنقضى الأيام و يخرج الامام الرضا عليه السلام الى الحج مرافقا معه نجله الأزهر الأغر، كى يعرفه للحجاج من شيعته، و يرفع الشبهه عن قلوب المرتابين، و يزيل الشك عن عقائدهم، و يتم الحججه على الجميع. و يزيّف أقوال من زعم أن الامام الرضا عليه السلام لا يولد له [٢٨] و من كتاب الدلائل، عن أميه بن على، قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام بمكه، فى السنه التى حج فيها، ثم صار الى خراسان، و معه أبوجعفر، و أبوالحسن عليه السلام يودع البيت، فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده، فصار أبوجعفر عليه السلام على عنق موفق يطوف به. فصار أبوجعفر الى الحجر فجلس فيه، فأطال. فقال له موفق: قم جعلت فداك. فقال عليه السلام: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا الا أن يشاء [صفحه ٥٢] الله، و استبان فى وجهه الغم. فأتى موفق أبوالحسن عليه السلام فقال له: جعلت فداك قد جلس أبوجعفر فى الحجر، و هو يأبى أن يقوم، فقام أبوالحسن عليه السلام، فأتى أباجعفر فقال: قم يا حبيبي. فقال عليه السلام: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا. قال عليه السلام: بلى يا حبيبي. ثم قال عليه السلام: كيف أقوم و قد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه؟ فقال له عليه السلام: قم يا حبيبي، فقام معه. [٢٩]. [صفحه ٥٣]

مدته ولايته

إشارة

و مدته ولايته سبع عشر سنه. و يقال: أقام مع أبيه سبع سنين و أربعة أشهر و يومين، و بعده ثمانية عشر سنه الا عشرين يوما.

مدته امامته

فكان فى سننى امامته بقيه ملك المأمون، ثم ملك المعتصم و الواثق و فى ملك الواثق استشهد عليه السلام. قال ابن بابويه: سم المعتصم لمحمد بن على عليه السلام. [٣٠].

اولاده

كان له عليه السلام من الذكور اثنان: الامام على الهادى عليه السلام. و موسى - المعروف بالمبرقع. و من البنات: فاطمه و أمامه، و قيل: حكيمه و خديجه و أم كلثوم. فموسى - المعروف بالمبرقع - فهو الابن الثانى للامام [صفحه ٥٤] الجواد عليه السلام و جد الساده الرضويه، المنتشرين فى كثير من البلاد الاسلاميه، و خاصه فى ايران و العراق و الهند و باكستان. و يوجد فى بعض الكتب المتداوله خبرا مروى عن يعقوب بن ياسر، يمس بكرامه موسى المبرقع و يشوه سمعته، ولكن الراوى مجهول، فلا اعتماد على قوله، و لا عبره بحديثه. و قد ألف الشيخ النورى (عليه الرحمه) رساله سماها البدر المشعشع فى أحوال ذريه موسى المبرقع زيف فيها ذلك الخبر، و ذكر بعض الأدله على استقامه موسى المبرقع و اعتداله. و يقال: أنه كان حسن الوجه، جميل الصوره، و كان الناس - رجالا- و نساء- يطيلون النظر اليه، فكان يبرقع وجهه [٣١] حتى يستريح من كثره نظر الناس اليه. و نكتفى بهذا المقدار فى ترجمه موسى المبرقع، و التفاصيل موجوده فى كتب التراجم. [٣٢]. [صفحه ٥٥]

اختلفت الأقوال في عدد بنات الامام الجواد عليه السلام و أسمائهن. فقد ذكر الشيخ المفيد في (الارشاد) عدد بناته اثنتين: فاطمه و أمامه. و ذكر ابن شهر آشوب في (المناقب) عن ابن بابويه، أنهن: حكيمه و خديجه و أم كلثوم. و ذكر ضامن بن شذقم، في كتابه: (تحفه الأزهار في ذكر نسب أولاد الأئمه الأطهار) أن بنات الامام الجواد كن أربعاً: فاطمه، خديجه، أم كلثوم، حكيمه. أما السيده حكيمه، فهي التي كان لها دور القابله في ولاده الامام المهدي عليه السلام، و هي التي تروى حرز الجواد عليه السلام - و

هو الحرز المعروف - و توفيت هذه السيدة في مدينة سامراء، و دفنت في جوار مرقد أخيها الامام الهادي، و ابن أخيها الامام العسكري عليهما السلام. و أما بقيه البنات، فقد اختلفت الأقوال في محل دفنهن، فهناك قول بأنهن دفن في مدينة قم في جوار السيدة فاطمه (المعصومه) عليها السلام [صفحة ٥٦] و هذا القول معارض بأقوال أخرى. و هكذا سكت التاريخ عن تراجم حياتهن، من أزواجهن و أولادهن و ما شابه ذلك، و هناك قول مشكوك فيه: أنهم لم يتزوجن، لأسباب مجهوله عندنا.

ام الفضل بنت المأمون

أم الفضل: بنت المأمون العباسي و زوجه الامام الجواد عليه السلام تلك الزوجه المشؤومه، تلك المرأة المعقده بالعقده النفسيه، لأنها لم تنجب طفلا للامام الجواد عليه السلام. و كان من أطفاف الله تعالى، أن هذه المرأة ما أنجبت من الامام الجواد، لأن الله عزوجل لم ير فيها المؤهلات لتكون أما للامام فتفوز بسعاده الدنيا و الآخرة. انها كانت تتوقع أن يبقى الامام الجواد عليه السلام معها مقطوع النسل، محروما عن الذريه كرامه لعدايتها و مشاغباتها ضده عليه السلام. ان كانت أم الفضل لا تفهم القيم و المعنويات، و لا يهتمها الا عواطفها فقط، فان الامام الجواد عليه السلام يجب أن يحافظ على نسله، و لا يكتفى بالمرأه العقيم العاقر. يجب على الامام أن يتزوج امرأه كى لا ينقطع جبل الامامه، و هو يعلم أن ثلاثه من أئمه الهدى سيكونون من نسله، آخرهم الامام المهدي صاحب الزمان عليه السلام. فاذا كانت أم الفضل تنزعج من زواج الامام الجواد عليه السلام بامرأه أخرى فليكن، فليس هذا مهما أمام ذلك الهدف العظيم الأسمى. [صفحة ٥٧] فقد تزوج الامام الجواد عليه السلام بامرأه أخرى، و بعبارة أخرى: اشترى عليه السلام جاريه مغربيه أسمها سمانه، و هى

السيدة التي أنجبت للامام الجواد عليه السلام أولادا و بنات، فثارت في أم الفضل رذيله الحقد و الحسد. و كانت تشكو الامام الجواد عليه السلام الى أبيها المأمون بسبب زواجه أو شرائه الجارية، و كان المأمون لا يبالي بكلامها، و لم يعبأ بقولها، لأن قصور المأمون كانت حافله بالجوارى، و كان يقضى أكثر أوقاته معهن. و ربما كانت أم الفضل تنتهز الفرصه، فتدخل على أبيها في ساعه لعبت الخمره بعقله، و استولى السكر على جميع مشاعره و مداركه، كانت تدخل عليه و تبكى، و تشكو من الامام الجواد عليه السلام و تفتري عليه و تقول - للمأمون -: انه يشتمنى و يشتمك و يشتم العباس و ولده فيستولى الغضب (المشفوع بالسكر) على المأمون، على التفصيل الذى يأتى ذكره. و مات المأمون و قام المعتصم مقامه، و هو يعلم أن ابنه أخيه أم الفضل تطيب نفسها أن تقتل ابن رسول الله فى ريعان شبابه و نضاره عمره بسبب الحقد الدفين و انحرافها الموروث. فلماذا لا ينتهز المعتصم هذه الفرصه، و يطلب من أم الفضل تنفيذ هذه الجريمة الكبرى و الفاجعه العظمى؟ اذ لا مانع لدى أم الفضل أن تغتال زوجها، ذلك الزوج الذى لا مثيل له على وجه الكره الأرضيه نسبا و حسبا و علما و شرفا و فضلا و عظمه و عباده، و ليست هى أول امرأه ارتكبت هذه الجريمة، فقد سبقتها جعده بنت الأشعث التى دست السم الى زوجها الامام الحسن [صفحه ٥٨] سيد شباب أهل الجنة، ریحانه رسول الله و سبطه الأ-كبر. دست اليه السم بطلب من معاويه فى مقابل مبلغ. من المال، و وعدا أن يزوجه من يزيد ابن آكله الأكباد، ابن ميسون النصرانيه، حفيد أبى سفيان، قطب المشركين، و شيخ الكفار، نعم، هكذا

تضع المقاييس، و تتبدل المفاهيم، و تختلف النظريات عند الشواذ من الناس. [٣٣]. [صفحة ٥٩]

اوصاف الامام و ملامح شخصيته

اشاره

فبناء على هذا يجب أن يكون الامام - بصوره عامه - سليم المشاعر، مرهف الأحاسيس، كامل العقل و العلم و المعرفه (بجميع معانى هذه الكلمات). يعلم ما يحتاج اليه البشر، سواء فى العقائد أو الأحكام، أو غير ذلك. كالطب و النجوم و سائر العلوم و الفنون. له اتصال بجميع العوالم، و اطلاع على الماضى و الحاضر و المستقبل، و أن يجتمع فيه من كل فضيله أوفرها و أكثرها، و هكذا كان الامام الجواد عليه السلام.

الامام الجواد فى ظل والده العظيم

و عاش الامام الجواد عليه السلام بصحبه والده العظيم سنوات لا تتجاوز أصابع اليد الواحده. و كانت دلائل امامته تظهر يوما بعد يوم، و آيات عظمته تتجلى ساعه بعد ساعه، و علامات جلالته تنكشف فى كل حين. و قد حل فى أوسع مكان فى قلب والده البار العطوف، [صفحة ٦٠] يشمله بعواطفه و يغمره بألطفه. و كان الامام الرضا عليه السلام يعجبه أن يذكر ولده العزيز بكل تعظيم و تجليل، فلا يذكره باسمه، بل يذكره دائما بكنيته، و يخاطبه بأبى جعفر، و يذكره بأبى جعفر. فهذا «محمد بن أبى عباد» كان كاتباً للامام الرضا عليه السلام، يقول: ما كان يذكر الامام الرضا عليه السلام ابنه محمداً الا بكنيته، يقول عليه السلام: «كتب الى أبوجعفر» و «كتبت الى أبى جعفر» و هو صبى بالمدينه، فيخاطبه بالتعظيم. و ترد كتب أبى جعفر عليه السلام فى نهايه البلاغه و الحسن، فسمعتة (أى الامام الرضا) عليه السلام يقول: أبوجعفر وصيى،، و خليفتى فى أهلى من بعدى. [٣٤]. و خرج الامام الرضا عليه السلام من المدينه نحو مكه، و منها الى خراسان، و فرق الدهر الخؤون بين الوالد العظيم، و ولده الحبيب العزيز الصغير، و فلذه كبده و قره عينه، و ثمره فؤاده. فكان

يرسل الرسائل العديده الى ولده العزيز. و ربما كتب له: «فداك أبوك»! نعم، فارق الامام الرضا عليه السلام ولده و هو يعلم أنه لا- يرجع اليه بعد ذلك اليوم. فانه عليه السلام جمع عياله و أمرهم أن يبكوا عليه، و قال: انى لا أرجع الى عيالى أبدا. [٣٥]. [صفحه ٦١] و انقضت سنوات أربع أو خمس، و استشهد الامام الرضا عليه السلام فى بلاد الغربه، و قضى نجه مسموما. و أخبر الامام الجواد عليه السلام الأسره الكريمه و العائله الشريفه - فى نفس اليوم - أن يقيموا المأتم لذلك الامام الذى قتل بالسم غريبا عن أهله و عشيرته. و حضر الامام الجواد عليه السلام عند والده قبل وفاته - و هو ابن تسع سنين - و لما توفى الامام الرضا عليه السلام، قام الامام الجواد عليه السلام بتجهيز جثمان والده، من التغسيل و التحنيط و التكفين و الصلاه عليه. كل ذلك بقدره الله تعالى و معجزه الامامه. [٣٦]. [صفحه ٦٣]

فى علمه بموت أبيه و ذهابه اليه و دفنه

«عن معمر بن خلاد» عن أبى جعفر - أو عن رجل عن أبى جعفر، الشك من أبى على - قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا معمر اركب. قلت: الى أين؟ قال عليه السلام: اركب كما يقال لك. قال: فركبت فانتهيت الى واد أو الى وهده - الشك من أبى على - فقال لى عليه السلام: قف ها هنا، قال: فوقف، فأتانى عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك أين كنت؟ قال عليه السلام: دفنت أبى الساعه و كان بخراسان. قال القاسم بن عبدالرحمن، و كان زيديا قال: خرجت الى بغداد فبينما أنا بها، اذ رأيت الناس يتعادون و يتشرفون و يقفون. فقلت: ما هذا؟ فقالوا: ابن الرضا؛ فقلت: والله لأنظرن اليه. فطلع عليه السلام على بغل أو بغله، فقلت:

لعن الله أصحاب الامامه حيث يقولون: ان الله افترض طاعه هذا. فعدل الى و قال عليه السلام: يا قاسم بن عبدالرحمن: (أبشرا منا [صفحه ٦٤] واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال و سحر) [٣٧]. فقلت في نفسي: ساحر والله! فعدل الى عليه السلام فقال: (ءألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر) [٣٨]. قال: فانصرفت و قلت بالامامه، و شهدت أنه حجه الله على خلقه و اعتقدته. [٣٩]. [صفحه ٦٥]

في علمه بموت أبيه من البعد

«الراوندي» قال: روى أحمد بن محمد، عن «معمر بن خلاد»، عن أبي جعفر عليه السلام قال لي بالمدينه: يا معمر اركب. قلت: الى أين؟ قال عليه السلام: اركب كما يقال لك. فركبت معه عليه السلام، فأنتهينا الى واد به أكمه. فقال عليه السلام: قف ههنا، فوقف و مضى عليه السلام، ثم أتاني. فقلت: جعلت فداك أين كنت؟ قال عليه السلام: دفنت أبي هاذه الساده بخراسان. [٤٠]. [صفحه ٦٧]

علمه بموت أبيه و هو بالمدينه و أبوه بخراسان

اشاره

«الطبرسي في كتاب اعلام الوري» قال: روى محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب نواذر الحكمه، عن محمد بن موسى، عن أميه بن علي» قال: كنت بالمدينه، و كنت أختلف الى أبي جعفر عليه السلام، و أبو الحسن عليه السلام بخراسان، و كان أهل بيته و عمومه أبيه يأتونه و يسلمون عليه. فدعى عليه السلام الجاربه فقال: قولي لهم يتهيأون للمأتم. فلما تفرقوا، قالوا: ألا سألناه مأتم من؟ فلما كان من الغد، فعل مثل ذلك، قالوا: مأتم من؟ قال عليه السلام: مأتم خير من علي ظهرها، فأتاني خبر أبي الحسن عليه السلام بعد ذلك بأيام، فاذا هو قد مات في ذلك. و رواه ابن شهر آشوب في المناقب، عن محمد بن أحمد بن يحيى من نواذر الحكمه. و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه قال: قال أميه بن علي: كنت بالمدينه، و كنت أختلف الى أبي جعفر عليه السلام، [صفحه ٦٨] و أبوه بخراسان. فدعا يوما بالجاريه فقال لها: قولي لهم يتهيأون للمأتم. و ساق الحديث الى آخره ببعض التغيير، و رواه الشيخ الطبرسي في اعلام الوري ص ٣٩١.

ذهابه الى أبيه لتجهيزه من المدينه الى خراسان في الوقت الواحد

«ثاقب المناقب»: عن محمد بن قتيبه، عن مؤدب كان لأبي جعفر عليه السلام قال: انه كان بين يدي يوما يقرأ في اللوح، اذ رمى عليه السلام باللوح من يده و قام فزعا، و هو عليه السلام يقول: انا لله و انا اليه راجعون، مضى والله مات أبي. فقلت: من أين علمت هذا؟ فقال عليه السلام: دخلني من جلال و عظمه شيء لا أعهدده. فقلت: و قد مضى. قال عليه السلام: دع عنك هذا ائذن لي أن أدخل البيت و أخرج اليك، و استعرضني القرآن فأفسر لك و تحفظ. و دخل عليه السلام البيت، و قمت و دخلت في طلبه اشفاقا مني

عليه، فسألت عنه. فقيل: دخل هذا البيت ورد الباب دونه، و قال عليه السلام: لا تأذنوا لأحد على حتى أخرج اليكم. فخرج على عليه السلام متغيرا و هو يقول: انا لله و انا اليه راجعون، مضى والله أبي. فقلت: جعلت فداك قد مضى؟ [صفحة ٦٩] قال عليه السلام: نعم و توليت غسله و تكفينه، و ما كان ذلك ليلى منه غيرى. ثم قال لي عليه السلام: ادع عنك استعرضني القرآن أفسر لك تحفظه. فقلت: لا- أعرف. فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم بسم الله الرحمن الرحيم (و اذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظله و ظنوا أنه واقع بهم) [٤١] فقلت: المص. فقال عليه السلام: هذا أول السوره، و هذا ناسخ، و هذا منسوخ، و هذا محكم، و هذا متشابه، و هذا خاص، و هذا عام، و هذا ما غلط به الكتاب، و هذا ما اشتبه على الناس. ثم قال صاحب ثاقب المناقب: قال المصنف: انه عليه السلام كان بالمدينه و أبوه بطوس. [٤٢].

في تجهيزه والده و ما في ذلك من المعجزات بعد ما سمه المأمون بعنقود العنب و ذلك بروايه أبي الصلت

«ابن بابويه»: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، و محمد بن موسى بن المتوكل، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، و أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم، و الحسين بن ابراهيم بابانه، و الحسين بن ابراهيم بن هشام المؤدب، و علي بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن «أبي الصلت الهروي» [صفحة ٧٠] في حديث وفاه أبي الحسن الرضا عليه السلام، و ساق الحديث بطوله. الى أن قال المأمون: يابن رسول الله، ما رأيت عنبا أحسن من هذا. فقال له الرضا عليه السلام: ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنه. فقال له: كل منه. فقال له الرضا عليه السلام:

تعفينى منه. فقال: لا بد من ذلك و ما يمنعك منه، لعلك تتهمنا بشىء. فتناول العنقود، فأكل منه ثم ناوله، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات ثمرمى به وقام عليه السلام. فقال المأمون: الى أين؟ فقال عليه السلام: الى حيث وجهتى. و خرج عليه السلام مغطى الرأس، فلم أكلمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب، فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه. فكنت واقفا فى صحن الدار مغموما محزونا، فيينا أنا كذلك، اذ دخل علينا شاب حسن الوجه، قطط الشعر، أشبه الناس بالرضا عليه السلام. فبادرت اليه و قلت له: من أين دخلت و الباب مغلق؟ فقال عليه السلام: الذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت، هو الذى أدخلنى فى الدار و الباب مغلق. فقلت له: من أنت؟ فقال لى عليه السلام: أنا حجه الله عليك يا أباالصلت. أنا محمد بن على، ثم مضى نحو أبيه عليه السلام، فدخل و أمرنى بالدخول معه. فلما نظر اليه الرضا وثب اليه فعانقه و ضمه [صفحة ٧١] الى صدره، و قبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحبا فى فراشه، و أكب عليه محمد بن على عليهماالسلام يقبله و يساره بشىء لم أفهمه، و رأيت على شفتى الرضا عليه السلام زبدا أشد بياضا من الثلج. و رأيت أباجعفر عليه السلام يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبه و صدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور، فابتلعه أوجعفر، و مضى الرضا عليه السلام. فقال أوجعفر عليه السلام: يا أباالصلت ايتنى بالمغتسل و الماء من الخزانة. فقلت: ما فى الخزانة مغتسل و لا ماء، فقال لى عليه السلام: انتة الى ما أمرك به. فدخلت الخزانة، فاذا فيها مغتسل و ماء، فأخرجته و شمريت ثيابى لأغسله. فقال عليه السلام: تنح يا أباالصلت، فان لى

من يعينني غيرك، فغسله عليه السلام. ثم قال لى: أدخل الى الخزانة فاخرج الى السفت الذى فيه كفنه و حنوطه. فدخلت فاذا أنا بسفت لم أره فى تلك الخزانة قط، فحملته اليه: فكفنه عليه السلام و صلى عليه، ثم قال لى عليه السلام: ايتنى بالتابوت. فقلت: أمضى الى النجار حتى يصلح التابوت. فقال عليه السلام: قم فان فى الخزانة تابوتا. فدخلت الخزانة فاذا تابوت لم أر مثله قط، فأتيت به. فأخذ عليه السلام الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه، فوضعه فى التابوت وصف قدميه و صلى ركعتين لم يفرغ منها حتى علا التابوت، فانشق السقف، فخرج منه التابوت و مضى. فقلت: يا بن رسول الله، الساعة يجيئنا المأمون و يطالبنا بالرضا عليه السلام فما نضع؟ فقال لى عليه السلام: أسكت فانه سيعود، يا أباالصلت ما من نبي يموت بالمشرق و يموت وصيه بالمغرب الا [صفحة ٧٢] جمع الله تعالى بين أرواحهما و أجسادهما. فما تم الحديث حتى انشق السقف و نزل التابوت. فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت و وضعه على فراشه كأنه لم يغسل و لم يكفن. ثم قال لى عليه السلام: يا أباالصلت قم فافتح الباب للمأمون. ففتحت الباب، فاذا المأمون و الغلمان على الباب، و ساق الحديث بطوله.

صوره أخرى فى كيفية سم المأمون والده و تجهيزه والده و دفنه

«عنه»: قال: حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى، رضى الله عنه قال: حدثنى أبى قال: حدثنى محمد بن موسى قال: حدثنى محمد بن خلف الطاهرى، قال: حدثنى (هرثمه بن أعين) وذكر حديث وفاه الرضا عليه السلام بطوله. الى أن قال المأمون: امض يا هرثمه الى أبى الحسن عليه السلام فاقرأه منى السلام و قل له: تصير الينا، أو نصير اليك؟. فان قال لك: بل نصير اليه، فتسأله عنى أن تقدم ذلك. قال:

فجئته عليه السلام، فلما أطلعت عليه قال لي عليه السلام: يا هرثمه، أليس قد حفظت ما أوصيتك به؟ قلت: بلى. قال عليه السلام: قدموا نعلي فقد علمت ما أرسلك به. قال: فقدمت نعلي و مشى اليه، فلما دخل عليه السلام المجلس، قام اليه المأمون قائما فعانقه وقبل ما بين عينيه، وأجلسه الي جانبه على سريرته، وأقبل عليه يحادثه ساعه من النهار طويله. [صفحه ٧٣] ثم قال لبعض غلمانه: ايتوني بعنب و رمان. قال هرثمه: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر، و رأيت المنفضه قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبين ذلك في، فتراجعت القهقري، حتى خرجت فرميت بنفسى في موضع من الدار، فلما قرب زوال الشمس، أحسست لسيدى خرج من عنده، و رجع الي داره. ثم رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء و المترفقين. قلت: ما هذا؟ فقيل لي: عله عرضت لأبى الحسن على بن موسى عليه السلام. فكان الناس في شك، و كنت على يقين لما أعرف منه. قال: فلما كان من الثلث الثانى من الليل، علا الصياح و سمعت الوجبه من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فاذا أنا بالمأمون مكشوف الرأس، محلل الأزرار، قائم على قدميه ينتحب و يبكى، فوقفت فيمن وقف و أنا أتنفس الصعداء. ثم أصبحنا، فجلس المأمون للتعزیه، ثم قام يمشى الي الموضع الذى فيه سيدنا عليه السلام، فقال: أصلحوا الناس موضعا، فانى أنا أغسله. فدنوت فقلت له ما قاله سيدى بسبب الغسل و التكفين و الدفن. فقال: لست أعرض لذلك، ثم قال: شأنك يا هرثمه. قال: فلم أزل قائما حتى رأيت الفسقاط قد ضربت، فحملته و أدخلته فى الفسقاط، فوقفت من ظاهره، و كل من فى الدار دونى، و

أنا أسمع التكبير و التهليل و التسييح، و تردد الأواني و صب الماء، و توضع الطيب الذى لم أشم أطيّب منه. قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف على علالي داره، فصاح [صفحہ ۷۴] بى، يا هرثمه أليس زعمتم أن الامام لا يغسله الا الامام مثله؟ فأين محمد بن على ابنه عنه، و هو بمدينه الرسول و هذا بطوس من خراسان. قال: قلت له: يا أمير المؤمنين ان الامام لا يجب أن يغسله الا امام مثله، فان تعدى متعد بغسل الامام لم تبطل امامه الامام، لتعدى غاسله و لا تبطل امامه الامام الذى بعده بأن غلب على غسل أبيه. ولو ترك أبو الحسن على بن موسى عليه السلام بالمدينه لغسله ابنه ظاهرا، و لا يغسله الا من هو من حيث يخفى. قال: فسكت عنى ثم ارتفع الفسطاط، فإذا أنا بسيدى عليه السلام مدرج فى أكفانه، فوضعت على نعشه، ثم حملناه، فصلى عليه المأمون، و جميع من حضر. ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبله لقبره و المعاول تنبوا عنه حتى لم تحفر ذره من تراب الأرض. فقال لى: ويحك يا هرثمه، أما ترى كيف تمتنع من حفر قبر له. فقلت له: يا أمير المؤمنين انه قد أمرنى أن أضرب معولا واحدا فى قبله قبر أمير المؤمنين أبيك الرشيد، و لا أضرب غيره. قال: فإذا ضربت يا هرثمه يكون ماذا قلت انه أخبرنى أنه لا يكون قبر أبيك قبله لقبره، فان أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره، و بان ضريح فى وسطه. قال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام، و لا عجب من أمر أبى الحسن عليه السلام، فاضرب يا

هرثمه حتى نرى. [صفحة ٧٥] قال هرثمه: فأخذت المعول بيدي فضربت به في قبله قبر هارون الرشيد. قال: فنفذ الى قبر محفور، و بان ضريح في وسطه و الناس ينظرون اليه. فقال: أنزله اليه يا هرثمه. فقلت: يا أمير المؤمنين أمرني سيدي أن لا أنزله اليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض، فيمتلىء منه القبر حتى يكون الماء على [٤٣] وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فاذا غاب الحوت و غار الماء، وضعته على جانب قبره، و خلعت بينه و بين ملحدته. قال: فافعل يا هرثمه ما أمرت به. قال هرثمه: فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر ثم غاب، و غار الماء و الناس ينظرون اليه، ثم جعلت النعش الى جانب قبره، فغطى قبره بثوب أبيض لم أبسطه، ثم أنزل به الى قبره بغير يدي و لا- يد أحد ممن حضر. فأشار المأمون الى الناس، أن هاتوا التراب بأيديكم فاطرحوه فيه. فقلت له: لا- تفعل يا أمير المؤمنين. قال: ويحك يا هرثمه فمن يملأه؟ فقلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، و أخبرني عليه السلام أن القبر يمتلىء من ذات نفسه، ثم ينطبق و يتربع على وجه الأرض. [صفحة ٧٦] فأشار المأمون الى الناس، أن كفوا. قال: فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر و انطبق و تربع على وجه الأرض، فانصرف المأمون و انصرفت [٤٤]. [صفحة ٧٧]

في ذكر النصوص الداله على امامته

و الدليل على امامته: اعتبار القطع على العصمه و وجوب كونه أعلم الخلق بالشريعة، و اعتبار القول بامامه الاثنى عشر و تواتر الشيعة. و أما قول الكيسانيه و الفطحيه و غيرهم، فكلهم قد انقضوا ولو كانوا محقين لما

جاز انقراضهم لأن الحق لا يجوز أن يخرج عن أمه محمد. وقد ثبت بقول الثقات اشاره أبيه اليه، منهم: عمه علي بن جعفر الصادق، و صفوان بن يحيى، و معمر بن خلاد، و ابن أبي نصر البزنطي؛ و الحسين بن يسار، و الحسن بن جهم؛ و أبو يحيى الصنعاني، و يحيى بن حبيب الزيات. (و روى محمد بن يعقوب): عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، و علي بن محمد القاساني جميعا، عن زكريا بن يحيى قال: سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين قال في حديثه: لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام [صفحة ٧٨] لما بغى عليه اخوته و عمومته. و ذكر حديثا طويلا [٤٥] حتى انتهى الى قوله: فقامت و قبضت علي يد [٤٦] أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، و قلت: أشهد أنك امامي عند الله. فبكى الرضا عليه السلام، ثم قال: يا عم ألم تسمع أبي و هو يقول: فان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بأبي ابن خيره الاماء النوبيه الطيبه، يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه و جده [٤٧] صاحب الغيبه، يقال: مات أو هلك أو أى واد سلك، فقلت: صدقت جعلت فداك. (و عن محمد بن يعقوب): عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام، فكننت تقول: يهب الله لى غلاما. فقد وهب الله لك، فأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك، فان كان [صفحة ٧٩] كون فالى من؟ فأشار بيده عليه السلام الى أبي جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه. فقلت له: جعلت فداك هذا ابن ثلاث

سنين؟! قال عليه السلام: و ما يضره من ذلك، قد قام عيسى عليه السلام بالحجه و هو ابن أقل من ثلاث سنين. (و عنه): عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول - و ذكر شيئا - فقال: ما حاجتكم الى ذلك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي و صيرته مكاني. و قال: انا أهل بيت يتوارثون أصاغرنا عن أكابرنا القذه بالقذه [٤٨] . (و عنه): عن بعض أصحابه، عن محمد بن علي، عن معاوية بن حكيم عن ابن أبي نصر البزنطي قال: قال لي ابن النجاشي: من الامام من بعد صاحبك؟ - و لم يكن رزق أباجعفر - فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته بما سألتني به ابن النجاشي، فقال عليه السلام: الامام بعدى ابني، قال: و هل يجترىء أحد أن يقول: ابني و ليس له ولد؟! (و عنه): عن عده من أصحابه، عن أحمد بن محمد بأسناده، عن الحسين بن بشار قال: كتب ابن قياما الى أبي الحسن الرضا عليه السلام [صفحة ٨٠] كتابا يقول فيه: كيف تكون اماما و ليس لك ولد؟. فأجابه أبو الحسن عليه السلام: و ما علمك أنه لا يكون لي ولد، والله لا تمضي الأيام و الليالي حتى يرزقني الله ذكرا يفرق بين الحق و الباطل. (و عن محمد بن يعقوب أيضا): عن الحسين بن محمد، عن الخيرانى، عن أبيه قال: كنت واقفا بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان، فقال له قائل: يا سيدي ان كان كون فالى من؟ قال عليه السلام: الى أبي جعفر ابني. فكأن القائل استصغر سن أبي جعفر، فقال أبو الحسن عليه السلام: ان الله بعث عيسى بن مريم رسولا- نبيا صاحب شريعته مبتدئه في أصغر من السن الذي هو فيه. (و

عنه): عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات، قال: أخبرني من كان عند الرضا عليه السلام جالسا. فلما نضوا قال لهم أبو الحسن الرضا عليه السلام: ألقوا أبا جعفر فسلموا عليه و أحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم التفت الى فقال: رحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا. [صفحه ٨١]

علامه الامامه فى كتفه

(و عنه): عن أحمد، عن محمد بن علي، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام جالسا، فدعا بابنه و هو صغير، فأجلسه فى حجرى و قال: جرده - أى انزع قميصه - فنزعته، فقال: أنظر بين كتفيه، فنظرت فاذا فى احدى كتفيه شبيه بالخاتم داخل فى اللحم، فقال لى: أترى هذا؟ كان مثله فى هذا الموضع من أبي عليه السلام. (و عنه): عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن أبي يحيى الصنعانى قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، فجىء بابنه أبي جعفر عليه السلام و هو صغير، فقال عليه السلام: هذا المولود الذى لم يولد مولود أعظم بر كه على شيعتنا منه. [٤٩]. [صفحه ٨٣]

امامته و هو صبي

(محمد بن يعقوب) عن علي بن ابراهيم، عن أبيه قال: قال علي بن حسان لأبى جعفر عليه السلام: يا سيدى ان الناس ينكرون حدائه سنك. فقال عليه السلام: و ما لينكرون من ذلك قول الله عزوجل. لقد قال الله تعالى لنبىه صلى الله عليه و آله و سلم: (قل هذه سبيلى أدعوا الى الله على بصيره أنا و من اتبعنى) [٥٠]، فوالله ما تبعه الا على عليه السلام و له تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين. (و عنه): عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر الثانى عليه السلام قال: قلت له: انهم يقولون فى حدائه سنك. فقال عليه السلام: ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام أن يستخلف سليمان عليه السلام و هو صبي يرعى الغنم، فأنكر ذلك عباد بنى اسرائيل و علماءؤهم. [صفحه ٨٤] فأوحى الله الى داود عليه السلام أن خذ عصا المتكلمين و عصا سليمان، و اجعلها فى بيت و

اختم عليها بخواتيم القوم، فاذا كان من الغد، فمن كانت عصاه قد أورقت و أثمرت، فهو الخليفة، فأخبرهم داود عليه السلام: فقالوا: قد رضينا و سلمنا. (و عنه): عن علي بن محمد و غيره، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شىء من أمر الامامه، فقلت: يكون الامام ابن أقل من سبع سنين؟ فقال عليه السلام: نعم، و أقل من خمس سنين. فقال سهل: فحدثني علي بن مهزيار بهذا فى سنه احدى و عشرين و مائتين. (و عنه): عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و قد خرج علي فأحست النظر اليه، و جعلت أنظر الى رأسه و رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى قعد قال عليه السلام: يا علي ان الله احتج فى الامامه بمثل ما احتج به فى النبوه، فقال: (و آتيناك الحكم صبيا) [٥١] (حتى اذا بلغ أشده و بلغ أربعين سنه) [٥٢]. فقد يجوز أن يؤتى الحكمه صبيا. و يجوز أن يعطاها، و هو ابن أربعين سنه. [٥٣]. [صفحه ٨٥]

فى كيفيه تعظيم علي بن جعفر عم أبيه له

(و عن محمد بن يعقوب أيضا): عن الحسين بن محمد بأسناده: عن محمد بن الحسن بن عمار قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمد، جالسا بالمدينه، و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع من أخيه، يعنى أبا الحسن عليه السلام، اذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد، مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوثب علي بن جعفر بلا حذاء و لا رداء، فقبل يده و عظمه. فقال له

أبو جعفر عليه السلام يا عم أجلس رحمتك الله. فقال: يا سيدي كيف أجلس و أنت قائم؟. فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه، جعل أصحابه يوبخونه ويقولون: أنت عم أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل. فقال: اسكتوا، اذا كان الله عزوجل، و قبض علي لحيته، لم يؤهل هذه الشبيهه و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه أنكر فضله، نعوذ بالله عما تقولون به بل أنا له عبد. [٥٤]. [صفحہ ٨٧]

ابو جعفر هو الناطق بعد أبيه الرضا

(و عن الكشي): عن حمدويه بن نصير، عن الحسين بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، و غيره، عن علي بن جعفر بن محمد قال: قال لي رجل أحسبه من الواقفه: ما فعل أخوك أبو الحسن عليه السلام؟ قلت: قد مات. قال: و ما يدريك بذلك؟ قال: قلت: قسمت أمواله و نكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده. قال: و من الناطق بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه عليه السلام. قال: فقال له: أنت في سنك هذا و قدرك و أبوك جعفر بن محمد، تقول هذا القول في هذا الغلام؟ قال: قلت: ما أراك الا شيطانا. قال: ثم أخذ لحيته فرفعها الى السماء ثم قال: فما حيلتي ان كان الله رآه أهلا لهذا، و لم ير هذه الشبيهه لهذا أهلا. [٥٥]. [صفحہ ٨٩]

الامام الجواد وصي الرضا

اشاره

(و عن الكشي أيضا): عن نصر بن الصباح البجلي، عن اسحق بن محمد البصري عن أبي عبد الله الحسين موسى بن جعفر قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينه و عنده علي و أعرابي من أهل المدينه جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ و أشار الى أبي جعفر عليه السلام. قلت: هذا وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فقال: يا سبحان الله. رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد مات منذ مائتي سنه، و كذا و كذا سنه و هذا حدث، فكيف يكون هذا وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقلت: هذا وصي علي بن موسى الرضا، و علي وصي موسى بن جعفر، و موسى وصي جعفر بن محمد، و جعفر وصي محمد بن علي، و محمد وصي علي بن الحسين، و علي وصي الحسين، و الحسين

وصى الحسن، و الحسن وصى على بن أبى طالب، [صفحه ٩٠] و على بن أبى طالب وصى رسول الله، صلوات الله عليهم. قال: ودنا الطيب ليقطع العرق، فقام على بن جعفر، و قال: يا سيدى، بيد أبى ليكون حده الحديد فى قبلك. قال: قلت: يهنتك هذا عم أبيه. قال: و قطع له العرق، ثم أراد أبوجعفر عليه السلام النهوض، فقام على بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما.

امامته فى صباوته

(و عن أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى) فى كتابه، قال: و لما بلغ عمر أبى جعفر عليه السلام ست سنين و شهور، قتل المأمون أباه، و بقيت الطائفه و اختلفت الكلمه بين الناس و استصغر سن أبى جعفر عليه السلام و تحير الشيعة فى سائر الأمصار؛ ثم قال أبوجعفر الطبرى: و حدثنى أبوالمفضل محمد بن عبدالله بأسناده، قال: روى محمد بن المحمودى، عن أبيه قال: كنت واقفا على رأس الرضا عليه السلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: ان حدث حدث فالى من؟ قال عليه السلام: الى ابنى أبى جعفر عليه السلام. فقال: فان استصغر سنه؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: ان الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعه فى دون السن التى يقوم فيها أبوجعفر على شريعته. [صفحه ٩١] فلما مضى الرضا عليه السلام و ذلك فى سنه اثنتين و ثمانين و مائه. و سن أبى جعفر عليه السلام ست سنين و شهور. و اختلف الناس فى جميع الأمصار، اجتمع «الريان بن الصلت» و «صفوان بن يحيى» و «محمد بن حكيم» و «عبدالرحمن بن الحجاج»، فى بركه زلزل يبكون و يترجعون من المصيبة. (و فى بعض نسخ الحديث): و يتوجعون من المصيبة. فقال لهم يونس: دعوا البكاء لمن هذا الأمر تفشى المسائل الى أن يكبر هذا الصبى، يعنى أباجعفر عليه السلام،

و كان له ست سنين و شهور، ثم قال: أنا و من مثلى. ثم قام اليه «الريان بن الصلت» فوضع يده فى حلقه، و لم يزل يلطم وجهه و يضرب رأسه، ثم قال: يا ابن الفاعله، ان كان الأمر من الله جل و علا، فابن يومين مثل ابن مائه سنه، و ان لم يكن من عند الله، فلو عمر الواحد من الناس خمسه آلاف سنه كان يأتى بمثل ما يأتى به أو يبغضه، و هذا مما يتعلق أو ينظر فيه. و أقبلت العصابه على يونس تعدله و قرب الحج. و اجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا و خرجوا الى المدينه، و أتوا دار أبى عبدالله عليه السلام و دخلوها و بسط لهم بساط أحمر. و خرج عبدالله بن موسى، فجلس فى صدر المجلس و قام مناد فنادى: هذا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فمن أراد السؤال فليسال. فقام اليه رجل من القوم فقال له: [صفحه ٩٢] ما تقول فى رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟ قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء، فورد على الشيعة ما زاد فى غمهم و حزنهم. ثم قام اليه رجل فقال: ما تقول فى رجل أتى بهيمه؟ قال: تقطع يده و يجلد مائه جلده و ينفى، فضج الناس بالبكاء. و كان قد اجتمع فقهاء الأمصار لهم فى ذلك، اذ فتح باب فى صدر المجلس، و خرج موفق. ثم خرج أبو جعفر عليه السلام، و عليه قميصان و أزار و عمامه بذوابتين، أحدهما من قدام، و الأخرى من خلف، و نعل بقايين. فجلس و أمسك الناس كلهم ثم قال اليه صاحب المسأله الأولى فقال: يا بن رسول الله ما

تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء؟ فقال له عليه السلام: يا هذا اقرأ كتاب الله، قال الله تبارك و تعالی: (الطلاق مرتان فامساک بمعروف أو تسريح باحسان) [٥٦] في الثالثه. قال: فان عمك أفتاني بکیت و کیت. فقال عليه السلام له: يا عم اتق الله و لا تفت، و في الأمه من هو أعلم منك. فقام اليه صاحب المسأله الثانيه، فقال له: يا بن رسول الله، رجل أتى بهيمه. فقال عليه السلام: يعزر و يحمى ظهر البهيمه و تخرج من البلد، لا يبقى على الرجل عارها. فقال: ان عمك أفتاني بکیت و کیت. [صفحہ ٩٣] فالتفت عليه السلام و قال بأعلى صوته: لا اله الا الله، يا عبدالله، انه عظيم عندالله أن تقف غدا بين يدي الله فيقول الله لك: لم أفتيت عبادي بما لم تعلم، و في الأمه من هو أعلم منك؟. فقال له عبدالله بن موسى: رأيت أخي الرضا عليه السلام و قد أجاب في هذه المسأله بهذا الجواب. فقال له أبو جعفر عليه السلام: انما سئل الرضا عليه السلام عن نباش نبش امرأه ففجر بها، و أخذ ثيابها. فأمر عليه السلام بقطعه للسرقه، و جلده للزنا، و نفيه للمثله. و الذي رواه السيد المرتضى في عيون المعجزات قال: لما قبض الرضا عليه السلام كان سن أبي جعفر نحو سبع سنين، فاختلفت الكلمه بين الناس ببغداد، و في الأمصار، و اجتمع «الريان بن الصلت» و «صفوان بن يحيى» و «محمد بن حكيم» و «عبدالرحمن بن الحجاج» و «يونس بن عبدالرحمن» و جماعه من وجوه الشيعه و ثقاتهم، في دار عبدالرحمن بن الحجاج، في بركه زلزل يبكون و يتوجعون من المصيبه. فقال لهم يونس بن عبدالرحمن: دعوا البكاء لهذا الأمر، و الى

من تقصد بالمسائل الى أن يكبر، يعنى أبا جعفر عليه السلام. فقام اليه الريان بن الصلت، و وضع يده فى حلقه و لم يزل يلطمه و يقول له: أنت تظهر الايمان لنا و تبطن الشك و الشرك، ان كان أمره من الله جل و علا. فلو أنه كان ابن يوم واحد، لكان بمنزله الشيخ العالم، و فوقه، و ان لم يكن من عند الله، فلو عمر ألف سنه فهو واحد من الناس، هذا مما ينبغى أن يفكر فيه [صفحه ٩٤] فأقبلت العصابه عليه تعذله و توبخه، و كان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا، فخرجوا الى الحج و قصدوا المدينه يشاهدوا أبا جعفر عليه السلام. فلما وافوا أتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لأنها كانت فارغه و دخلوها و جلسوا على بساط كبير، و خرج اليهم عبدالله بن موسى، فجلس فى صدر المجلس و قام مناد، و قال: هذا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فمن أراد السؤال فليسأله. فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير الجواب، فورد على الشيعة ما حيرهم و غمهم. و اضطربت الفقهاء و قاموا و هموا بالانصراف، و قالوا فى أنفسهم: لو كان أبو جعفر عليه السلام يكمل الجواب للسائل لما كان عند عبدالله ما كان من الجواب بغير الواجب. ففتح عليهم باب من صدر المجلس، و دخل موفق و قال: هذا أبو جعفر. فقاموا اليه بأجمعهم و استقبلوه و سلموا اليه. فدخل صلوات الله عليه، و عليه قميصان و عمامه بذوابتين، و فى رجليه نعلين و جلس و أمسك الناس كلهم. فقام صاحب المسأله، فسأله عن مسأله، فأجاب عنها بالحق. ففرحوا و دعوا له و أثنوا عليه، و قالوا له: ان

عمك عبدالله، أفتى بكيت و كيت. فقال عليه السلام: لا اله الا الله، يا عم انه عظيم عندالله، ان تقف غدا بين يديه فيقول لك: لم تفتى عبادى بما لا تعلم، و فى الأمه من هو أعلم منك؟. [صفحه ٩٥]

علمه بما فى نفس يحيى بن أكثم و انطاق العصى له بالامامه

(محمد بن يعقوب): عن محمد بن يحيى، بأسناده: عن محمد بن أبى العلا قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضى سامراء، بعدما جهدت به و ناظرته و حاورته و واصلته، و سألته عن علوم آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فرأيت محمد بن على الرضا عليه السلام يطوف به، فناظرته فى مسائل عندى، فأخرجها الى، فقلت له: والله انى أريد أن أسألك مسأله، و انى والله لأستحى من ذلك. فقال لى: أنا أخبرك قبل أن تسألنى عن الامام. فقلت: هو والله هذا، فقال: أنا هو، فقلت: علامه. فكان فى يده عليه السلام عصا، فنطقت و قالت: ان مولاي امام هذا الزمان و هو الحججه. [٥٧].

روايات مختلفه فى انطاق العصى له بالامامه

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: روى أحمد بن الحسن، بأسناده: عن «محمد بن أبى العلا» قال: سألت يحيى بن أكثم، قاضى القضاة، بسر من رأى، بعد منازعه جرت بينى و بينه من علوم آل محمد صلوات الله عليهم. فقال لى: أنا ذات يوم فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم واقف عند القبر أدعو، فرأيت [صفحه ٩٦] محمد بن على الرضا عليه السلام قد أقبل نحو القبر، فناظرته فى مسائل عندى. فأخرجها الى، فقلت له: والله انى أريد أن أسألك مسأله، و انى والله لأستحى من ذلك. فقال لى عليه السلام: أنا أخبرك قبل أن تسألنى، تسألنى عن الامام. فقلت: هو هذا، فقال عليه السلام: أنا هو. فقلت: فعلامه تدلنى عليك؟ و كان فى يده عليه السلام عصا، فنطقت و قالت: أنت امام هذا الزمان. [٥٨].

الروايه الثالثه فى انطاق العصى له بالامامه

(ثاقب المناقب): عن محمد بن العلا- قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضى القضاة يقول بعد ما جهدت به و ناظرت غير مره و حاورته فى ذلك، و أهديت له طرائف، و كنت أسأله عن علوم آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، قال: أخبرك بشرط أن تكتم على ما دمت حيا، ثم شأنك به ميتا. بينا أنا ذات يوم بالمدينه، فدخلت بالمسجد أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فرأيت محمد بن على التقى عليه السلام يطوف بالقبر، فناظرته فى مسائل عندى. فأخرجها الى، فقلت: والله انى أسألك عن مسأله، و انى والله لأستحى منك، فقال لى: انى أخبرك قبل أن تخبرنى و تسألنى عنها، تريد أن تسألنى عن الامام. فقلت: هو والله هذا. فقال عليه السلام: أنا هو. [صفحه ٩٧]

فقلت: علامه. و كان فى يده عليه السلام عصا فنطقت فقالت: ان مولاى امام هذا الزمان. [٥٩].

الآيات الواردة فى حقهم

بعث الله تعالى المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم داعيا الى جناته، خالصا فى اسلامه و ايمانه (و يبين آياته للناس لعلمهم يتذكرون) [٦٠]. نصب عليا اماما ازاحه للعله و تأكيدا للأدله و اظهارا للمله. (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) [٦١]. و اختار أولاده أوصياء خلفاء، كما قال تعالى: (و علامات و بالنجم هم يهتدون) [٦٢] (الصادق عليه السلام): فى هذه الآيه قال: «النجم» رسول الله، «و العلامات» الأئمه من بعده. (أبو الورد): عن أبى جعفر عليه السلام: (الذين آتيناهم الكتاب) [٦٣] قال: هم آل محمد. (أبو جعفر و أبو عبد الله عليه السلام) فى قوله: (بل هو آيات بينات فى صدور الذين أتوا العلم) [٦٤]، أنهم الأئمه من آل محمد. (زيد بن على) فى قوله: «و الذين جاهدوا فىنا لنهدينهم [صفحه ٩٨] سبلنا [٦٥] قال: نحن هم. (الباقى عليه السلام) فى قوله: (ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - و الذين هم بآيات ربهم يؤمنون - و الذين هم بربهم لا- يشركون - و الذين يؤتون ماء آتوا و قلوبهم و جله أنهم الى ربهم راجعون) [٦٦]، نزل فى على، ثم جرت فى المؤمنين و شيعته هم المؤمنون حقا. (مالك الجهنى): قلت لأبى عبد الله عليه السلام: (و أوحى الى هذا القرآن لأنذركم به و من بلغ) [٦٧]، أن يكون اماما من آل محمد ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. (محمد بن الفضيل) عن أبى الحسن عليه السلام فى قوله: (و أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) [٦٨]

، قال: هم الأوصياء عليهم السلام. (حنان بن سالم الحنط): سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله: (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين، فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) [٦٩]، فقال أبو جعفر عليه السلام: آل محمد لم يبق فيها غيرهم. (سلام بن المستنير) عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (قل هذه [صفحة ٩٩] سيلى أدعو الى الله على بصيره أنا و من اتبعنى) [٧٠]، قال: ذلك رسول الله و أمير المؤمنين و الأوصياء من بعدهما. [٧١]. [صفحة ١٠١]

فى علومه و فضله

إشارة

كان عليه السلام قد بلغ فى كمال العقل و الفضل و العلم و الحكم و الآداب، و رفعه منزله ما لم يساوه فيها أحد من ذوى السن من السادات و غيرهم. و لذلك كان المأمون مشغولاً لما رأى من علو رتبته و عظم منزلته فى جميع الفضائل، فزوجه ابنته أم الفضل و حملها معه الى المدينة و كان متوفراً على تعظيمه و توقيره و تبجيله. «و روى فى كتاب الاحتجاج»: عن (الريان بن شبيب) [٧٢] قال: لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته أم الفضل، أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام، بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم، و استنكروه منه، و خافوا أن ينتهى الأمر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلام. [صفحة ١٠٢] فخاضوا فى ذلك، و اجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه فقالوا: ننشدك الله يا أمير المؤمنين (!) ان تقيم على هذا الأمر الذى عزمته عليه من تزويج ابن الرضا. فانا نخاف أن يخرج به عنا أمر قد ملكناه الله عزوجل [٧٣] و ينزع منا عزا قد ألبسناه الله، و قد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديماً و حديثاً، و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك، من تبعيدهم

والتصغير بهم!! و قد كنا فى وهله من عملك مع الرضا ما عملت، فكفانا الله المهم من ذلك (يقصدون بذلك وفاه الامام الرضا عليه السلام). فالله الله! أن تردنا الى غم قد انحسر عنا، و اصرف رأيك عن ابن الرضا و اعدل الى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره. فقال لهم المأمون: أما ما بينكم و بين آل أبى طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتم القوم لكانوا أولى بكم. و أما ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان قاطعا للرحم، و أعود بالله من ذلك والله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا، و قد سألته أن يقوم بالأمر و أنزعه من نفسى، و كان أمر الله قدر مقدورا!! [٧٤]. و أما أبو جعفر محمد - الجواد - بن على عليه السلام فقد اخترته [صفحه ١٠٣] لتبريزه (أى تفوقه) على كافه أهل الفضل فى العلم و الفضل مع صغر سنه، و الأعجوبه فيه بذلك و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلمون أن الرأى ما رأيت فيه. فقالوا له: ان هذا الفتى - و ان راقك منه هديه [٧٥] - فانه صبى لا معرفه له و لا فقه، فأمهله ليتأدب، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك. فقال لهم: ويحكم! انى أعرف بهذا الفتى منكم، و ان أهل هذا البيت علمهم من الله تعالى و مواده و الهامه، لم يزل آباؤه أغنياء - فى علم الدين و الأدب - عن الرعايا الناقصه عن حد الكمال، فان شئتم فامتحنوا أباجعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله. قالوا: قد رضينا لك - يا أمير المؤمنين!! [٧٦] - و لأنفسنا

بامتحانه، فخل بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شىء من فقه الشريعة، فان أصاب فى الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض فى أمره، و ظهر للخاصه و العامه سديد رأى أميرالمؤمنين فيه!! و ان عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب فى معناه. فقال لهم المأمون: شأنكم، و ذلك متى أردتم. فخرجوا من عنده و اجتمع رأيهم على مسأله يحيى بن أكثم، و هو - يومئذ- قاضى الزمان على أن يسأله مسأله لا- يعرف الجواب فيها، و وعدوه بأموال نفيسه على ذلك، و عادوا الى المأمون [صفحہ ۱۰۴] و سألوه أن يختار لهم يوما للاجتماع، فأجابهم الى ذلك. فاجتمعوا فى اليوم الذى اتفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن أكثم، و أمر المأمون أن يفرش لأبى جعفر - الجواد - دست [۷۷] و يجعل فيه مسورتان [۷۸]، ففعل ذلك، و خرج أبو جعفر - الجواد - عليه السلام و هو يومئذ ابن تسع سنين - فجلس بين المسورتين و جلس يحيى بن أكثم بين يديه، و قام الناس فى مراتبهم [۷۹] و المأمون جالس على دست متصل بدست أبى جعفر عليه السلام. فقال يحيى بن أكثم - للمأمون -: يأذن لى أميرالمؤمنين أن أسأل أبا جعفر عن مسأله؟ فقال له المأمون: استأذنه فى ذلك. فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال: أتأذن لى - جعلت فداك - فى مسأله؟ فقال أبو جعفر (الجواد) عليه السلام: سل ان شئت.

عرض يحيى بن أكثم مسأله على الامام فى محرم قتل صيدا

قال يحيى: ما تقول - جعلت فداك - فى محرم قتل صيدا؟ فقال أبو جعفر - الجواد عليه السلام: قتله فى حل أو حرم؟ عالما كان المحرم أو جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ؟ [صفحہ ۱۰۵] حرا كان المحرم أم عبدا؟ صغيرا كان أو

كبيراً؟ مبتدءاً بالقتل أو معيداً؟. من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد أم من كبارها؟ مصراً على ما فعل أو نادماً؟ فى الليل كان قتله للصيد أم فى النهار؟ محرماً كان بالعمره - اذ قتله - أو بالحج كان محرماً؟ فتحير يحيى بن أكثم، و بان فى وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج حتى عرف جماعه أهل المجلس عجزه!! فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمه و التوفيق لى فى الرأى! ثم نظر - المأمون - الى أهل بيته فقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟! ثم أقبل على أبى جعفر عليه السلام فقال له: أتخطب يا أباجعفر؟ فقال عليه السلام: نعم.. فقال له المأمون: اخطب لنفسك - جعلت فداك - قد رضيتك لنفسى، و أنا مزوجك «أم الفضل» ابنتى، و ان رغم قوم لذلك. فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله اقراراً بنعمته، و لا اله الا الله اخلاصاً لوحدانيتته، و صلى الله على محمد سيد بريته، و الأصفياء من عترته. أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام، أن أغناهم بالحلال عن الحرام، و قال سبحانه: (و أنكحوا الأيامى منكم [صفحه ١٠٦] و الصالحين من عبادكم و امائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) [٨٠]. ثم ان محمد بن على بن موسى عليه السلام يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هو خمسمائه درهم جيادا [٨١] فهل زوجته بها على هذا الصداق المذكور؟ فقال المأمون: نعم، قد زوجتك - يا أباجعفر - أم الفضل على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟. قال أبو جعفر عليه السلام: قد قبلت

ذلك و رضيت به. فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصه و العامه. (قال الريان): فلم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين فى محاوراتهم فاذا الخدم يجدون سفينه مصنوعه من فضه، مشدوده بالجبال من الابريسم على عجله، مملوءه من الغاليه. ثم أمر المأمون أن تخضب لحاء الخاصه من تلك الغاليه [٨٢] ثم مدت الى دار العامه، فتطبوا منها، و وضعت الموائد فأكل الناس، و خرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم. فلما تفرق الناس، و بقى من الخاصه من بقى. [صفحه ١٠٧] قال المأمون - لأبى جعفر عليه السلام -: ان رأيت - جعلت فداك - أن تذكر الفقه الذى فصلته من وجوه قتل المحرم لتعلمه و نستفيده؟

الامام الجواد يجيب عن مسأله يحيى بن أكثم بالتفصيل فى محرم قتل صيدا

فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم. ان المحرم اذا قتل صيدا فى الحل و كان الصيد من ذوات الطير، و كان من كبارها فعليه شاه. فان أصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا. و اذا قتل فرخا فى الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن. و اذا قتله فى الحرم فعليه الحمل [٨٣] و قيمه الفرخ. فاذا كان من الوحش و كان حمار وحش فعليه بقره. و ان كان نعامه فعليه بدنه. و ان كان ظبيا فعليه شاه. و ان كان قتل شيئا من ذلك فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبه. و اذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه [٨٤] و كان احرامه بالحج نحره [٨٥] بمنى، و ان كان احرامه بالعمرة نحره بمكه. و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء، و فى العمدة عليه [صفحه ١٠٨] المأثم، و هو موضوع عنه فى الخطأ. و الكفاره على الحر فى نفسه، و

على السيد في عبده، و الصغير لا كفاره عليه، و هى على الكبير واجبه، و النادم يسقط ندمه عنه عقاب الآخره، و المصر يجب عليه العقاب فى الآخره. فقال المأمون: أحسنت يا أباجعفر: أحسن الله اليك. فان رأيت أن تسأل يحيى عن مسأله كما سألك.

سؤاله من يحيى بن أكثم عن رجل نظر الى امرأه فحرمت عليه

فقال أبو جعفر عليه السلام - ليحيى أسألك؟ قال: ذلك اليك جعلت فداك! فان عرفت جواب ما تسألنى عنه و الا استفدته منك!! فقال أبو جعفر عليه السلام: أخبرنى عن رجل نظر الى امرأه فى أول النهار فكان نظره اليها حراما عليه. فلما ارتفع النهار حلت له. فلما زالت الشمس (أى صار الظهر) حرمت عليه. فلما كان وقت العصر حلت له. فلما غربت الشمس حرمت عليه. فلما دخل وقت العشاء الآخره حلت له. فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه. فلما طلع الفجر حلت له. ما حال هذه المرأه، و بماذا حلت له و حرمت عليه؟. و قال يحيى بن أكثم: والله لا أهتدى الى جواب هذا [صفحه ١٠٩] السؤال، و لا أعرف الوجه فيه، فان رأيت أن تفيدناه!!

جوابه عن المسأله

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذه أمه [٨٦] لرجل من الناس نظر اليها أجنبى فى أول النهار، فكان نظره اليها حراما. فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها [٨٧] فحلت له. فلما كان عند الظهر أعتقها فحرمت عليه. فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له. فلما كان وقت المغرب ظاهر منها [٨٨] افحرمت عليه. فلما كان وقت العشاء الآخره كفر عن الظهار فحلت له. فلما كان نصف الليل طلقها واحده فحرمت عليه. فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له.

المأمون يخبر أهل بيته بفضل الامام و أهل البيت

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم: هل فيكم من يجيب هذه المسأله بمثل هذا الجواب، أو يعرف القول فيما تقدم من السؤال؟ قالوا: لا والله، ان أمير المؤمنين (!!) أعلم و ما رأى. فقال: ويحكم! ان أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما [صفحه ١١٠] ترون من الفضل و ان صغر السن فيهم لا- يمنعهم من الكمال. أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و هو ابن عشر سنين، و قبل منه الاسلام و حكم له به، و لم يدع أحدا فى سنه غيره؟ و بايع - النبى - الحسن و الحسين عليهما السلام و هما ابنا دون الست سنين، و لم يبايع صبيا غيرهما؟ أولا تعلمون ما اختص الله به هؤلاء القوم، و أنهم ذريه بعضها من بعض، يجرى لآخريهم ما يجرى لأولهم؟ فقالوا: صدقت يا أمير المؤمنين!!

الخاصه و العامه يهنئون المأمون و أباجعفر للعرس

ثم نهض القوم. فلما كان من الغد أحضر الناس، و حضر أبو جعفر عليه السلام و سار القواد و الحجاب و الخاصه و العمال [٨٩] لتهنئه المأمون و أبى جعفر عليه السلام. فأخرجت ثلاثه أطباق من الفضة، فيها بنادق مسك و زعفران معجونا فى أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبه بأموال جزيله، و عطايا سننيه و اقطاعات. فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته، فكان كل من فى يده بندقه أخرج الرقعته التى فيها، و التمسها، فأطلق يده له. و وضعت البدر [٩٠] فنثر ما فيها على القواد و غيرهم، و انصرف [صفحه

[١١١] الناس و هم أغنياء بالجوائز و العطايا...). و لم يزل مكرما لأبي جعفر عليه السلام يؤثره على ولده و جماعه

أهل بيته. و لما انصرف أبو جعفر عليه السلام من عند المأمون ببغداد، و معه أم الفضل الى المدينة صار الى شارع باب الكوفة، و الناس يشيعونه، فانتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس، فنزل و دخل المسجد، و كان فى صحنه نبقه [٩١] لم تحمل بعد. فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل النبقه، و قام و صلى بالناس صلاه المغرب، فقرأ فى الأولى «الحمد» و «قل هو الله أحد» و قنت قبل الركوع و جلس بعد التسليم هنيهة يذكر الله تعالى و قام من غير تعقيب فصلى النوافل أربع ركعات و عقب بعدها و سجد سجدتى الشكر ثم خرج. فلما انتهى الى النبقه، رآها الناس قد حملت حملا كثيرا حسنا. فتعجبوا من ذلك فأكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا- عجم له، و مضى الى المدينة. و لم يزل بها حتى أشخصه المعتصم الى بغداد فى أول سنه، خمس و عشرين و مائتين، فأقام بها حتى مات فى آخر ذى القعدة من هذه السنه. و قيل: انه مضى عليه السلام مسموما [٩٢]. [صفحه ١١٣]

فى أجوبه الامام الجواد عن مسائل يحيى ورده على الأحاديث الكاذبه

روى أن يحيى بن أكتهم سأل أبا جعفر محمد بن على الجواد عليه السلام فقال: ١- ما تقول يا بن رسول الله فى الخبر الذى روى أن جبرائيل نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: يا محمد ان الله يقرؤك السلام و يقول لك، سل أبا بكر هل هو راض عنى، فانى راض عنه. فقال عليه السلام: لست بمنكر فضل أبى بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذى قاله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حجه الوداع: قد كثرت على الكذابه و ستكثر، فمن كذب على

معتمدا، فليتبوأ مقعده من النار، فاذا أتاكم الحديث فأعرضوه على كتاب الله و سنتي، فما وافق كتاب الله و سنتي فخذوا به. و ما خالف كتاب الله و سنتي فلا تأخذوا به، و ليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى: (و لقد خلقنا الانسان و نعلم ما توسوس به نفسه و نحن أقرب اليه من حبل الوريد [٩٣] فالله عز [صفحہ ١١٤] و جل خفى عليه رضا أبى بكر من سخطه، حتى سأل عن مكنون سره. هذا مستحيل فى العقول. ٢- ثم قال يحيى بن أكثم: و قد روى أن مثل أبى بكر و عمر فى الأرض كمثل جبرائيل و ميكائيل فى السماء. فقال عليه السلام: و هذا أيضا يجب أن ينظر فيه، لأن جبرائيل و ميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قط. و لم يفارقا طاعته لحظه واحده، و هما قد أشركا بالله عزوجل و ان أسلما بعد الشرك، و كان أكثر أيامهما فى الشرك بالله فمحال أن يشبههما بهما. ٣- و قال يحيى: و قد روى أنهما سيدا كهول أهل الجنة. فقال عليه السلام: و هذا محال أيضا؟، لأن أهل الجنة كلهم يكونون شبابا، و لا يكون فيهم كهل، و هذا الخبر وضعه بنو أمية لمضاده الخير الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الحسن و الحسين بأنهما سيدا شباب أهل الجنة. ٤- و قال يحيى: و روى أن عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة. فقال عليه السلام: و هذا أيضا محال، لأن فى الجنة ملائكة الله المقربين، و آدم و محمدا و جميع الأنبياء و المرسلين لا تضىء بأنواره حتى تضىء بنور عمر. ٥- قال يحيى: و روى

أن السكينة تنطق على لسان عمر. فقال عليه السلام: لست بمنكر فضائل علي، لكن أبابكر أفضل من عمر. قال علي رأس المنبر: ان لي شيطاناً يعتريني، فإذا ملت فسد دوني. [صفحة ١١٥] ٦- فقال يحيى: قد روى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو لم أبعث لبعث عمر. فقال عليه السلام: كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله في كتابه: (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) [٩٤]. فقد أخذ الله ميثاق النبيين، فكيف يمكن أن يستبدل ميثاقه، وكان الأنبياء لم يشركوا طرفه عين، فكيف يبعث بالنبوه من أشرك، وكان أكثر أيامه مع الشرك بالله، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نبئت و آدم بين الروح والجسد. ٧- قال يحيى: وقد روى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما احتبس الوحي عني قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب. فقال عليه السلام: وهذا محال أيضا، لأنه لا يجوز أن يشك النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نبوته قال الله تعالى: (يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس) [٩٥]. فكيف يمكن أن تنتقل النبوه ممن اصطفاه الله الى من أشرك به. ٨- قال يحيى: روى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر. فقال عليه السلام: وهذا محال أيضا، ان الله تعالى يقول: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم [صفحة ١١٦] يستغفرون) [٩٦]. فأخبر سبحانه أنه لا يعذب أحدا

ما دام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و ما داموا يستغفرون الله تعالى. (و مما جاء) في سعه علم الجواد عليه السلام ما رواه الكليني أنه سأله قوم من أهل النواحي عن ثلاثين ألف مسأله، فأجاب عنها عليه السلام: هم أبحر العلم التي ما شأنها كدر و مجراها من الرحمن فضل أقر به الحسود و سؤدد صدعت به آى من القرآن [٩٧]. [صفحه ١١٩]

في ذكر بعض كلامه

(١) قال الامام الجواد عليه السلام: «من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة». (٢) و عنه عليه السلام و قد سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (ان فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، فقال عليه السلام: خاص للحسن و الحسين). (٣) و عنه عليه السلام، عن علي عليه السلام قال: في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام: «ان ابن آدم أشبه شىء بالمعيار اما راجح بعلم - و قال مره بعقل - أو ناقص بجهل». (٤) و عنه عليه السلام: قال علي عليه السلام لأبي ذر رضى الله عنه: «انما غضبت الله عزوجل فارح من غضبت له، ان القوم خافوك على دنياهم و خفتهم على دينك، والله لو كانت السماوات و الأرضون رتقا على عبد؛ ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا، لا يونسك الا الحق، و لا يوحشك الا الباطل». (٥) و عنه، عن علي عليه السلام أنه قال لقيس بن سعد و قد قدم [صفحه ١٢٠] عليه من مصر: «يا قيس ان للمحن غايات لا بد أن ينتهى اليها؛ فيجب على العاقل أن ينام لها الى ادبارها، فان مكايدها بالحيله عند اقبالها زياده فيها». (٦) و عنه عليه السلام، عن علي عليه السلام قال: «من

وثق بالله أراه السرور؛ و من توكل عليه كفاه الأمور؛ و الثقة بالله حصن لا يتحصن فيه الا من أمين؛ و التوكل على الله نجاه من كل سوء وحرز من كل عدو؛ و الدين عز؛ و العلم كنز؛ و الصمت نور؛ و غايه الزهد الورع؛ و لا هدم للدين مثل البدع؛ و لا أفسد للرجال من الطمع؛ و بالراعى تصلح الرعيه؛ و بالدعاء تصرف البليه؛ و من ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر؛ و من عاب عيب؛ و من شتم أجيب؛ و من غرس أشجار التقى أحتنى ثمار المنى.» (٧) و قال عليه السلام: «أربع خصال يقين المرء على العمل: الصحه؛ و الغنى؛ و العلم؛ و التوفيق.» (٨) و قال عليه السلام: «ان لله عبادا يخصصهم بالنعمة؛ و يقرها فيهم ما بذلوهها؛ فاذا منعوها نزعها عنهم و حولها الى غيرهم.» (٩) و قال عليه السلام: «ما عظمت نعمه الله على عبد الا عظمت عليه مؤنه الناس؛ فمن لم يحتمل تلك المؤنه فقد عرض النعمه للزوال.» (١٠) و قال عليه السلام: «أهل المعروف الى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه اليه؛ لأن لهم أجره و فخره و ذكره؛ فمهما أصطنع الرجل من معروف فانما يبدأ فيه بنفسه؛ فلا يطلبن شكر ما صنع الى نفسه من غيره.» [صفحه ١٢١] (١١) و قال عليه السلام: «من أمل انسانا فقد هابه؛ و من جهل شيئاً عابه؛ و الفرصه خلسه؛ و من كثر همه سقم جسده؛ و المؤمن لا يشفى غيظه؛ و عنوان صحيفه المؤمن حسن خلقه.» و قال فى موضع آخر: «عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه.» (١٢) و قال عليه السلام: «من استغنى بالله افتقر الناس اليه؛ و من اتقى الله أحبه الناس

و ان كرهوا». (١٣) و قال عليه السلام: «عليكم بطلب العلم؛ فان طلبه فريضه، و البحث عنه نافله، و هو صله بين الاخوان، و دليل على المروه، و تحفه في المجالس، و صاحب في السفر، و أنس في الغربه». (١٤) و قال عليه السلام: «العلم علما؛ مطبوع و مسموع، و لا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع، و من عرف الحكمه لم يصبر على الازدياد منها، الجمال في اللسان، و الكمال في العقل». (١٥) و قال عليه السلام: «العفاف زينه الفقر، و الشكر زينه الغنى، و الصبر زينه البلاء، و التواضع زينه الحسب، و الفصاحه زينه الكلام، و العدل زينه الايمان، و السكينه زينه العباده، و الحفظ زينه الروايه، و خفض الجناح زينه العلم، و حسن الأدب زينه العقل، و بسط الوجه زينه الحلم، و الايثار زينه الزهد، و بذل المجهود زينه النفس، و كثره البكاء زينه الخوف، و التقلل زينه القناعه، و ترك المن زينه المعروف، و الخشوع زينه الصلاه، و ترك ما لا- يعنى زينه الورع». (١٦) و قال عليه السلام: «حسب المرء من كمال المروه، و تركه ما [صفحه ١٢٢] لا- يحمل به، و من حيائه أن لا يلقى أحدا بما يكره، و من عقله حسن رفقته، و من أدبه أن لا يترك ما لايد له منه، و من عرفانه علمه بزمانه، و من ورعه غض بصره و عفه بطنه، و من حسن خلقه كفه أذاه، و من سخائه بره بمن يجب حقه عليه، و اخراجه حق الله من ماله، و من اسلامه تركه ما لا يعنيه؛ و تجنبه الجدل و المراء في دينه، و من كرمه ايثاره على نفسه، و من صبره قله شكواه،

و من عقله انصافه من نفسه، و من حلمه تركه الغضب عند مخالفته، و من انصافه قبوله لحق اذا بان له، و من نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه، و من حفظه جوارك: تركه تويخك عند اسائكك مع علمه بعيوبك، و من رفقته تركه عدلك عند غضبك بحضرة من تكره، و من حسن صحبته لك اسقاطه عنك مؤنه أذاك، و من صداقته كثره موافقته و قله مخالفته، و من صلاحه شده خوفه من ذنوبه، و من شكره معرفه احسان من أحسن اليه، و من تواضعه معرفته بقدره، و من حكمته علمه بنفسه، و من سلامته قله حفظه لعيوب غيره، و عنايته باصلاح عيوبه». (١٧) و قال عليه السلام: «لن يستكمل العبد حقيقه الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته. و لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه». (١٨) و قال عليه السلام: «الفضائل أربعه أجناس: أحدها الحكمة و قوامها فى الفكره، و الثانى العفه و قوامها فى الشهوه، و الثالث القوه و قوامها فى الغضب، و الرابع العدل و قوامه فى اعتدال قوى النفس». (١٩) و قال عليه السلام: «العامل بالظلم و المعين له و الراضى به شركاء». (٢٠) و قال عليه السلام: «يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم». [صفحه ١٢٣] (٢١) و قال عليه السلام: «أقصد العلماء للمحجه الممسك عند الشبهه، و الجدل يورث الرياء، و من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل، و الطامع فى وثاق الذل، و من أحب البقاء فليعد للبلاء قلبا صبوراً». (٢٢) و قال عليه السلام: «العلماء غرباء لكثيره الجهال بينهم». (٢٣) و قال عليه السلام: «الصبر على المصيبه مصيبه على الشامت بها». (٢٤) و قال عليه السلام: «التوبه على أربع دعائم: ندم بالقلب،

و استغفار باللسان، و عمل بالجوارح، و عزم أن لا يعود. و ثلاث من عمل الأبرار: اقامه الفرائض، و اجتناب المحارم، و احتراس من الغفله فى الدين. و ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله: كثره الاستغفار، و خفض الجانب، و كثره الصدقه. و أربع من كن فيه استكمل الايمان: من أعطى الله، و منع فى الله، و أحب لله، و أبغض فيه. و ثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجله، و المشوره، و التوكل عند العزم على الله عزوجل». (٢٥) و قال عليه السلام: «لو سكت الجاهل ما اختلف الناس». (٢٦) و قال عليه السلام: «مقتل الرجل بين لحييه: و رأى مع الاناه، و بئس الظهير رأى الفطير». (٢٧) و قال عليه السلام: «ثلاث خصال تجتلب بهن المحبه [صفحه ١٢٤] الانصاف فى المعاشره و المواساه فى الشده و الانطباع و الرجوع الى قلب سليم». (٢٨) و قال عليه السلام: «فساد الأخلاق بمعاشره السفهاء، و صلاح الأخلاق بمنافسه العقلاء، و الخلق أشكال، فكل يعمل على شاكلته. و الناس اخوان، فمن كانت اخوته فى غير ذات الله فانها تحوز عداوه و ذلك قوله تعالى: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين). [٩٨]. (٢٩) و قال عليه السلام: «من استحسن قبيحا كان شريكا فيه». (٣٠) و قال عليه السلام: «كفر النعمه داعيه المقت، و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك». (٣١) و قال عليه السلام: «لا يفسدك الظن على صديق و قد أصلحك اليقين له، و من وعظ أخاه سرا فقد زانه، و من وعظ علانيه فقد شانه، استصلاح الأخيار باكرامهم، و الأشرار بتأديبهم، و الموده قرابه مستفاده، و كفى بالأجل حرزا، و لا يزال العقل و الحمق يتغالبان على

الرجل الى ثمانيه عشر سنه، فاذا بلغها غاب عليه أكثرهما فيه، و ما أنعم الله عزوجل على عبد نعمه فعلم أنها من الله الا كتب الله جل اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها، و لا أذنب ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه ان شاء عذبه و ان شاء غفر له الا غفر الله له قبل أن يستغفره». (٣٢) و قال عليه السلام: «الشريف كل الشريف من شرفه علمه، [صفحه ١٢٥] و السؤدد حق السؤدد لمن اتقى الله ربه، و الكريم (كل الكريم) من أكرم عن ذل النار وجهه». (٣٣) و قال عليه السلام: «من أمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان.» (٣٤) و قال عليه السلام: «اثنان عليان أبدا: صحيح محتم، و عليل مخلط، موت الانسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، و حياته بالبر أكثر من حياته بالعمر». (٣٥) و قال عليه السلام: «لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، و لا يطولن عليكم الأمد فتفسوا قلوبهم، و ارحموا ضعفاءكم، و اطلبوا الرحمه من الله بالرحمه لهم». (٣٦) و قال عليه السلام: «القصد الى الله تعالى بالقلوب أبلغ من اتعاب الجوارح بالأعمال». (٣٧) و قال عليه السلام: «من أطاع هواه أعطى عدوه مناه». (٣٨) و قال عليه السلام: «راكب الشهوات لا يقال [٩٩] عثرته». (٣٩) و قال عليه السلام: «بالثقه بالله تعالى ثمن لكل غال، و سلم الى كل عال». (٤٠) و قال عليه السلام: «عز المؤمن غناه عن الناس». (٤١) و قال عليه السلام: «لا تكن ولى الله فى العلانيه عدوا له فى السر». [صفحه ١٢٦] (٤٢) و قال عليه السلام: «اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، و اصبر عما تحب فيما يدعوك الى الهوى» [١٠٠]. (٤٣) و قال عليه السلام: «كيف يضيع

من الله كافله، و كيف ينجو من الله طالبه، و من انقطع الى غير الله و كله الله اليه، و من عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح». (٤٤) و قال عليه السلام: «من استغنى كرم على أهله». فقيل له: و على غير أهله؟ قال عليه السلام: لا الا أن يكون يجدى عليهم نفعا». (٤٥) و قال عليه السلام: «قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما يهواه». (٤٦) و قال عليه السلام: «اياك و مصاحبه الشرير، فانه كالسيف المسلول يحسن منظره و يقبح آثاره». (٤٧) و قال عليه السلام: «كفى بالمرء خيانه أن يكون أمينا للخونه». [١٠١] . (٤٨) و قال عليه السلام: «أوحى الله الى بعض الأنبياء: أما زهدك فى الدنيا فتعجلك الراحة، و أما انقطاعك الى فيعزك بى. ولكن هل عاديت لى عدوا و واليت لى وليا». (٤٩) و روى: أنه حمل له عليه السلام حمل بز له قيمه كثيره، [صفحه ١٢٧] فسل فى الطريق. فكتب اليه الذى حمله يعرفه الخبر، فوقع عليه السلام بخطه: «ان أنفسنا و أموالنا من مواهب الله الهنيئه، و عواريه المستودعه، يمتع بما تمتع منها فى سرور و غبطه، و يأخذ ما أخذ منها فى أجر و حسبه، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، و نعوذ بالله من ذلك». (٥٠) و كتب عليه السلام الى بعض أوليائه: «أما هذه الدنيا فانها فيها معترفون ولكن من كان هواه أى صاحبه و دان بدينه، فهو معه حيث كان، و الآخره هى دار القرار». (٥١) و قال عليه السلام: «تأخير التوبه اغترار، و طول التسوييف حيره، و الاعتلال على الله هلكه، و الاصرار على الذنب أمن لمكر الله، (فلا- يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) [١٠٢].

(٥٢) وقال عليه السلام: «كانت مبايعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء؛ أن يغمس يده في اناء فيه ماء ثم يخرجها، و تغمس النساء بأيديهن في ذلك الاناء بالاقرار والايمان بالله والتصدق برسوله، على ما أخذ عليهن». (٥٣) وقال عليه السلام؛ «المؤمن يحتاج الى توفيق من الله، و واعظ من نفسه، و قبول ممن ينصحه». (٥٤) و روى عليه السلام: عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام، قال: بعثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن، فقال لى و هو يوصينى: «يا على؛ ما حار من استخار، و لا ندم من استشار. [صفحه ١٢٨] يا على؛ عليك بالدلجه، فان الأرض تطوى فى الليل ما لا تطوى بالنهار. يا على، أغد باسم الله، فان الله بارك لأمتى فى بكورها». [١٠٣]. [صفحه ١٣١]

فى ذكر معجزاته

معجزاته

قراءته الخط و هو فى المهد و هدى الأعمى

«الراوندى»: عن محمد بن ميمون قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه الى خراسان، فقلت: انى أريد المدينه فاكتب معى كتابا الى أبى جعفر عليه السلام، فتبسم عليه السلام و كتب و سرت الى المدينه، و قد كان ذهب بصرى. فأخرج الخادم أباجعفر عليه السلام الينا، فحمله فى المهد، فناولته الكتاب فقال الموفق الخاتم: ففضه و انشره، ففضه و نشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لى عليه السلام: يا محمد ما حال بصرك؟ قلت: يابن رسول الله، اعتلت عيناي فذهب بصرى كما ترى. فقال عليه السلام: أذن منى، فدنوت منه، فمد يده فمسح بها على عيني، فعاد الى بصرى كأصح ما كان. فقبلت يده و رجله و أبصرت من عنده و أنا بصير. «و رواه» صاحب ثاقب المناقب عن محمد بن ميمون: قال: كنت مع الرضا

عليه السلام بمكة قبل خروجه الى خراسان. قال: فقلت له: انى أريد التقدم الى المدينة، فاكتب معى كتابا الى أبى جعفر عليه السلام، فتبسم و كتب، و سرت الى المدينة، و قد كان ذهب بصرى. فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام الينا من [صفحہ ۱۳۲] المهد و تناول الكتاب و ساق الحديث الى آخره. [۱۰۴] .

فى مكاتبه أبيه إليه و قرائته و هو صغير

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله بأسناده: عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، قال: كنت أنا و محمد بن سنان، و صفوان، و عبدالله بن المغيرة، عند أبى الحسن الرضا عليه السلام بمنى، فقال: لك حاجة؟ فقلت: نعم، و كتب معنا كتابا الى أبى جعفر عليه السلام. فلما صرنا الى المدينة، أخرجنا مسافر الينا على كتفه، و له يومئذ ثمانية عشر شهرا، فدفعنا الكتاب اليه، ففرض الخاتم و قرأه. [۱۰۵] .

ما تكلم به و هو أقل من أربع سنين

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، بأسناده: قال: حدثنا زكريا بن آدم قال: انى كنت عند الرضا عليه السلام، اذ جىء بأبى جعفر عليه السلام، و سنه أقل من أربع سنين فضرب بيده الأرض، و رفع رأسه الى السماء، فأطال الفكر. فقال له الرضا عليه السلام: فما أطال فكرتك. فقال عليه السلام: فيما صنع بأمى فاطمه، أما والله لأخرجهما، ثم لأحرقنهما، ثم لأذرينهما، ثم لأنسفنهما فى اليم نسفا. [صفحہ ۱۳۳] فاستدناه عليه السلام. و قبل بين عينيه، ثم قال: بأبى أنت و أمى أنت لها، يعنى الأمانة. [۱۰۶] .

جوابه عن ثلاثين ألف مسألة و له عشر سنين

«عن على بن ابراهيم» عن أبيه. استأذن على أبى جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي. فأذن لهم عليه السلام. فدخلوا و سأله فى مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب عليه السلام و له عشر سنين. [۱۰۷] .

فى دخوله السجن و اخراجه أبا الصلت الهروى منه و ذلك بعد دفن أبيه

«ابن بابويه» قال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه، و محمد بن موسى بن المتوكل، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، و أحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم، و الحسين بن ابراهيم بن تاتانه، و الحسين بن ابراهيم بن هشام المؤدب، و على بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم، قالوا: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه: عن أبى الصلت الهروى قال: أمر المأمون بحبسى بعد دفن الرضا عليه السلام. فحبست سنه، فضاقت على [صفحہ ۱۳۴] الحبس، و سهرت ليله و دعوت الله تعالى، ذكرت فيه محمدا و آل محمد صلوات الله و سلامه عليهم، و سألت الله تعالى بحقهم أن يفرج عنى. فلم أستتم الدعاء حتى دخل على أبو جعفر محمد بن على، عليهما السلام، فقال لى: يا أبا الصلت ضاق صدرك؟ فقلت: اى والله. قال عليه السلام: قم، فأخرجنى عليه السلام ثم ضرب بيده الى القيود، ففكها، و أخذ بيدي و أخرجنى من الدار و الحرسه و الغلمان يرونى، فلم يستطيعوا أن يكلمونى، و خرجت من باب الدار، ثم قال لى: امضى فى ودائع الله تعالى فانك لن تصل اليه و لا يصل اليك أبدا، فقال أبو الصلت: فلم ألتقى الى المأمون الى هذا الوقت. [۱۰۸] .

ظهور أثر أصابعه في الصخره و غير ذلك

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبري»: قال: حدثنا محمد بن عبدالله قال: قال عمر بن زيد: رأيت محمد بن علي عليه السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله، ما علامه الامام؟ قال عليه السلام: اذا فعل هكذا، فوضع يده على صخره، فبان أصابعه فيها. و رأيت عليه السلام يمد الحديد من غيرنا و يطبع الحجاره بخاتمه. [١٠٩]. [صفحه ١٣٥]

علمه بماء دجله و وزنه

«السيد المرتضى» في عيون المعجزات: عن عمر بن فرج الرخجي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان شيعتك تدعى أنك تعلم كل ماء في دجله و وزنه و كنا على شاطيء دجله. فقال لي عليه السلام: يقدر الله تعالى على أن يفوض علم ذلك الى بعوضه من خلقه أم لا؟ قلت: نعم يقدر، فقال عليه السلام: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضه و من أكثر خلقه. [١١٠].

في إلتقاء طرفي دجله و الفرات

«و عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري» قال: حدثنا سفیان، عن أبيه قال: قال محمد بن يحيى: لقيت محمد بن علي الرضا عليه السلام على شط الدجله، فالتقى له طرفاه، و رأيت بالأنبار على الفرات فعل مثل ذلك. [١١١].

وقوف السفن في شط دجله من أجل إلقاء خاتمه فيه

«و عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري» قال: حدثنا [صفحه ١٣٦] عبدالله بن الهيثم أبوقبيصه الضرير، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: أخبرنا حكيم بن أنبار، قال: رأيت سيدي محمد بن علي عليه السلام، و قد ألقى في الدجله خاتما، فوقفت كل سفينه صاعدا و هابطا، و أهل العراق يومئذ يتزايدون. ثم قال عليه السلام لغلامه: أخرج الخاتم، فسارت الزواريق [١١٢].

علمه بقصعه الصين

«محمد بن يعقوب» قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: قال عماره بن زيد: رأيت محمد بن علي عليه السلام و بين يديه قصعه صيني، فقال لي: يا عماره أترى من هذا عجايب؟ قلت: نعم. فوضع عليه السلام يده عليه، فذاب حتى صار ماء، ثم جمعه فجعله في قرح ثم بردها و مسحها بيده، فاذا هي قصعه كما كانت. فقال عليه السلام: مثل هذا فليكن القدره. [١١٣].

في علمه بحال الرجل الزيدي

«الحسين بن حمدان الحضيني» باسناده: عن موسى بن جعفر الرازي قال: وردنا جماعه من أهل الرى الى بغداد نريد أبا جعفر عليه السلام، فدخلنا عليه و معنا رجل من أهل الرى زيدي، يظهر [صفحه ١٣٧] لنا الامامه، فلما جلسنا سألناه عن مسائل، قصدنا لها. فقال عليه السلام لبعض غلماناه: خذ بيد هذا الرجل فاخرجه. فقام الرجل على قدميه و قال: أنا أشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله، و أن عليا أمير المؤمنين، و أن آباؤك الأئمه، و أنك حجه الله في هذا العصر. فقال له عليه السلام: أجلس قد استحققت بترك الضلال الذي كنت عليه و تسليمك الأمر الى من جعله الله له، أن تسمع و لا تمنع. فقال له الرجل: والله يا سيدي، اني لأدين الله بامامه زيد بن علي منذ أربعين سنه، و لا أظهر للناس غير مذهب الامامه، فلما علمت ما لم يعلمه الا الله، و

أنا شهدت أنك الامام و الحجه [١١٤].

علمه بحال الرجل الزيدى حتى أقر بإمامته

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» بأسناده: عن على بن الحسين بن أبى عثمان الهمدانى قال: دخل أناس من أصحابنا على أبى جعفر عليه السلام، و فيهم رجل من الزيديه، فسألناه، فقال أبو جعفر عليه السلام لغلामه: خذ بيد هذا الرجل فأخرجه. فقال الزيدى: أشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تسليما كثيرا طيبا مباركا، و أنك [صفحه ١٣٨] حججه الله [١١٥].

فى تكوين حالات جسده

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنى أبوالمفضل محمد بن عبدالله عن محمد بن عبدالله، بأسناده قال: حدثنى أحمد بن صالح، عن «عسكر» مولى أبى جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام: قال: دخلت عليه و هو جالس فى وسط ايوان له يكون عشره أذرع. قال: فوقفت بباب الايوان، فقلت فى نفسى: يا سبحان الله ما أشد سمره مولاي و أضوء جسده. قال: فوالله ما أتممت هذا القول فى نفسى، حتى عرض فى جسده و تطاول و امتلأ به الايوان الى سقفه مع جوانب حيطانه. ثم رأيت لونه قد أظلم حتى صار كالليل المظلم. ثم أبيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج الأبيض. ثم أحمر حتى صار كالعلق المحمر. ثم أخضر حتى صار كأعظم شىء يكون فى الأعواد المورقه الخضصر. ثم تلاصق جسده حتى صار فى صورته الأولى، و عاد لونه الى اللون الأول. فسقطت لوجهى، لهول ما رأيت. [صفحه ١٣٩] فصاح بى عليه السلام: يا عسكر، كم تشكون فينا و تضعفون قلوبكم، والله لا- وصل الى حقيقه معرفتنا الا من من الله عليه و أرتضاه لنا وليا. قال عسكر: فأليت ألا تطيب نفسى الا نطق لسانى. (و ذكره ابن شهر آشوب) فى المناقب، قال: قال «عسكر» مولى

أبى جعفر عليه السلام: دخلت عليه، فقلت فى نفسى: يا سبحان الله، ما أشد سمره مولاي و أضوء جسده. قال: فوالله ما استتممت الكلام فى نفسى حتى تناول و عرض جسده و امتلأ به الايوان الى سقفه، و مع جوانب حيطانه. ثم رأيت لونه عليه السلام و قد أظلم حتى صار كالليل المظلم. ثم ابيض كأبيض ما يكون من الثلج. ثم احمر كالعلق المحمر. ثم اخضر حتى صار ما يكون من الأغصان المورقه الخضره. ثم تناقص جسمه حتى صار فى صورته الأولى، عاد لونه الأول. و سقطت لوجهى مما رأيت. فصاح بى عليه السلام: يا عسكر تشكون فنثبتكم، و تضعفون فنقويكم، والله لا وصل الى حقيقه معرفتنا الا من من الله عليه و ارتضاه لنا ولنا [١١٦]. [صفحه ١٤٠]

فى إيراى و إثمار السدره اليابسه

«محمد بن يعقوب» عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن أبى هاشم الجعفرى، قال: صليت مع أبى جعفر عليه السلام فى مسجد المسيب، و صلى بنا فى موضع القبلة سواء. و ذكر عليه السلام أن السدره التى فى المسجد كانت يابسه ليس عليها ورق. فدعا عليه السلام بماء و تهيأ تحت السدره، فعاشت السدره و أورقت و حملت من عامها. [١١٧].

انبأته العود اليابس

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا موسى بن عمران بن كثير، قال حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا محمد بن عمر قال: رأيت محمد بن على عليه السلام يضع يده على منبر فتورق كل شجره من فرعه. و انى رأيت يكله شاه فتجيبه. [١١٨]. [صفحه ١٤١]

صيروره ورق الزيتون دراهم

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا عماره بن زيد، قال: ابراهيم بن سعيد: رأيت محمد بن على عليه السلام يضرب بيده الى ورق الزيتون، فيصير فى ورقه ورقا [١١٩]، فأخذت منه كثيرا، فأنفقته فى الأسواق، فلم يتغير. [١٢٠]

فى تلوينه الشعره بمسح يده عليها

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عماره بن زيد قال: حدثنى ابراهيم بن سعيد، قال: رأيت محمد بن على الرضا عليه السلام له شعره، أو قال: وفره، مثل حلك الغراب، مسح يده عليها، فأحمرت. ثم مسح بباطن كفه، فصارت سوداء كما كانت. فقال لى: يابن سعيد هكذا تكون آيات الامام. فقلت: رأيت أباك على ما لا أشك، يضرب يده الى التراب فيجعله دنانير و دراهم. فقال عليه السلام: فى مصر ك قوم يزعمون أن الامام يحتاج الى [صفحه ١٤٢] مال، فصر اليهم فبلغهم أن كنوز الأرض بيد الامام. [١٢١].

فى اشفاءه ثقل لسان الغلام بمسح يده على رأسه

«محمد بن يعقوب»: عن الحسين بن محمد، عن معلا بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن «معمر بن خلاد» قال: سمعت

اسماعيل بن ابراهيم يقول للرضا عليه السلام: ان ابني في لسانه ثقل، فأنا أبعث به اليك غدا تمسح على رأسه و تدعو له، فانه مولاك. فقال عليه السلام: هو مولى أبي جعفر عليه السلام، فابعث به غدا اليه. [١٢٢].

فى مسح يده على الأعمى و ابراءه

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا عبدالله بن محمد: قال لى عماره بن زيد: رأيت امرأه قد حملت ابنا لها مكفوف، الى أبى جعفر عليه السلام. فمسح عليه السلام يده عليه، فاستوى قائما بعد، و كأن لم يكن فى عينه ضرر. [١٢٣]. [صفحة ١٤٣]

فى ازاله الأذى عن الرجل بمسح يده على أذنه و رأسه

(ابن شهر آشوب): عن أبى سلمه قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام، و كان بى صمم صما شديدا، فخبير بذلك لما أن دخلت عليه، فدعاني اليه فمسح يده على أذنى و رأسى، ثم قال عليه السلام: اسمع وعه. فوالله انى لأسمع الشىء الخفى عن اسماع الناس من بعد دعوته. [١٢٤].

مسحه على ركبته المرأة من وراء ثيابها و ازاله الأذى عنها

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: روى العباس بن السندي الهمداني عن بكر، قال: قلت له: ان عمى تشتكى من ريح بها. فقال عليه السلام: ايتنى بها، قال: فأتيته بها. فدخلت عليه، فقال لها: مما تشتكين؟ قالت: ركبتي جعلت فداك. قال: فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب، و تكلم بكلام، فخرجت و لا- تجد شيئا من الوجع. (ثاقب المناقب): عن العباس بن السندي الهمداني، عن بكير قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام؛ عمى تشتكى من ريح بها - [صفحة ١٤٤] و ذكر الحديث الى آخره. [١٢٥].

اشفاء عين ابن سنان و تشبيهه بصاحب فطرس

«الكشى»: عن محمد بن مرزبان، عن «ابن سنان» قال: شكوت الى الرضا عليه السلام وجع العين، فأخذ عليه السلام قرطاسا، فكتب الى أبى جعفر عليه السلام و هو أقل من ثلاث [١٢٦] و دفع الكتاب الى الخادم و أمرنى أن أذهب معه و قال: أكنتم، فأتيناه و خادم قد حملة. قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبى جعفر عليه السلام. قال: فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر فى الكتاب، و يرفع رأسه الى السماء و يقول: بأح [١٢٧] ففعل ذلك مرارا، فذهب كل وجع فى عيني و أبصرت بصرا لا يبصره أحد. قال: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: جعل الله [١٢٨] شيئا على هذه الأمه كما جعل عيسى بن مريم شيئا على بنى اسرائيل. قال: ثم قلت: يا شبيهه صاحب فطرس. قال: فانصرف و قد أمرنى الرضا عليه السلام أن أكنتم. فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ما كان من أبى جعفر عليه السلام فى أمر عيني، فعادونى الوجع. [صفحة ١٤٥] قال: قلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك: يا شبيهه صاحب فطرس؟ قال: فان الله عزوجل غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس، فذق جناحه و رمى به فى

جزيره من جزائر البحر. فلما ولد الحسين عليه السلام، بعث الله عزوجل جبرائيل الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليهنئه بولاده الحسين عليه السلام. وكان جبرائيل صديقا لفطرس، فمر به في الجزيره مطروح، فخبره بولاده الحسين عليه السلام وما أمر الله به. فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي و أمضى بك الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم يشفع فيك؟ قال: فقال له فطرس: نعم. فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى الله عليه وآله وسلم. فبلغه تهنئه ربه تعالى ثم حدثه بقصه فطرس. فقال محمد صلى الله عليه وآله وسلم لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين عليه السلام و تمسح به. ففعل ذلك فطرس، فحبر الله تعالى جناحه ورده الى منزله مع الملائكه [١٢٩].

احياءه البقره الميته للمراه

«ثاقب المناقب»: عن أحمد بن محمد الحضرمي قال: [صفحه ١٤٦] حج أبو جعفر عليه السلام، فلما نزل زباله، فاذا هو بامرأه ضعيفه تبكى على بقره مطروحه على قارعه الطريق، فسألها عن عله بكائها؟ فقامت المرأة الى أبي جعفر عليه السلام وقالت: يا بن رسول الله، انى امرأه ضعيفه لا أقدر على شىء، و كانت هذه البقره كل مال أملكه. فقال لها أبو جعفر عليه السلام: ان أحيها الله لك ما تفعلين؟ قالت: لأجدن الله شكرا. فصلى أبو جعفر عليه السلام ركعتين، و دعا بدعوات، ثم ركض برجله البقره، فقامت البقره، و صاحت المرأة: عيسى بن مريم. فقال أبو جعفر عليه السلام: لا تقولى هذا، بل نحن عباد مكرمون. [١٣٠].

علمه بمنطق البقر و كلامه مع الثور

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا عبد الله قطر بن أبي قطر، بأسناده: قال: قال لى محمد بن على بن عمر البوخى: رأيت محمد بن على عليه السلام وهو يكلم ثورا، فحرك الثور رأسه. فقلت: لا، ولكن أمر الثور أن يكلمك. قال عليه السلام: و علمنا منطق البقر، و أوتينا من كل شىء. [صفحه ١٤٧] ثم قال عليه السلام للثور: قل: لا اله الا الله، وحده لا شريك له. فقال: ثم مسح برأسه عليه. [١٣١].

علمه بمنطق الشاه

«ثاقب المناقب» عن على بن أسباط قال: خرجت مع أبى جعفر عليه السلام من الكوفه و هو عليه السلام راكب على حمار، فمر بقطيع من الغنم، فتركت شاه القطيع وعدت اليه، و هى ترعى، وعدت، فاحتبس أبو جعفر عليه السلام قال: أيها الراعى ان هذه الشاه تشكوك و تزعم أنك تحيف عليها بالحلب، فاذا رجعت الى صاحبها بالعشى لم يجد معها لبنا، فان كفتها من ظلمها. و الا دعوت الله تعالى أن يبتز عمرك. فقال الراعى أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، و أنك وصيه. أسألك لما أخبرتنى من أين علمت هذا الشأن. فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن خزان الله على علمه، و عيبه حكمته، و أوصياء أنبيائه و عباد مكرمون. [١٣٢]. [صفحه ١٤٨]

اخباره المأمون عما يصيده البزاه من الحيات

«ابن شهر آشوب» قال: اجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام، و هو بين الصبيان فهربوا سواه، فقال: على به، فقال له: مالك ما هربت؟ قال عليه السلام: مالى ذنب فأفر، و لا الطريق ضيق فأوسعه عليك، مر من حيث شئت. فقال: من تكون؟ قال له عليه

السلام: أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. فقال: ما تعرف من العلوم؟ فقال عليه السلام: سلني من أخبار السموات. فودعه و مضى و علي يده «بازا» شهب يطلب بالصيد. فلما بعد عنه، نهض عن يده الباز، فنظر يمينه و شماله لم ير صيدا. و الباز يثب من يده، فأرسله و طار يطلب الأفق حتى غاب عن ناظره ساعه ثم عاد اليه، و قد صاد حيه، فوضع الحيه في بيت الطعم، و قال لأصحابه: قد دنا حتف ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي. ثم عاد

ابن الرضا عليه السلام فى جملة الصبيان. فقال: ما عندكم من أخبار السموات؟. فقال عليه السلام: نعم يا أمير: حدثنى أبى عن أبىه عن النبى عن [صفحة ١٤٩] جبرائيل عن رب العالمين أنه قال: (بين السماء والماء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج، فيه حيات خضر البطون، رقط الظهور، يصيدها الملوك بالبزاه الشهب، يمتحن به العلماء). فقال: صدقت و صدق جدك و صدق ربك، فأركبه و زوجه [١٣٣].

علمه بخلقه الفرس و ما فى الأرحام

«أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمار بن زيد قال: قال ابراهيم بن سعيد: كنت جالسا عند محمد بن على عليه السلام، اذ مر بنا فرس أنثى، فقال عليه السلام: هذه تلد الليل، فلو ابيض الناصيه فى وجهه غره فأذنته، ثم انصرفت مع صاحبها. فلم أزل أحدثه عليه السلام الى الليل، حتى أتت بفلو [١٣٤] كما وصف ما فيه. قال عليه السلام: يابن سعيد شككت فيما قلت لك بالأمس؟ ان التى فى منزلك حبلى بابن أعور. فولد لى والله محمد و كان أعور. [١٣٥]. [صفحة ١٥٠]

علمه بما فى نفس محمد بن عيسى القمى

«محمد بن الحسن الصفار»: عن أحمد بن محمد، عن أبىه «محمد بن عيسى القمى» قال: بعث الى أبوجعفر عليه السلام رسولا، و معه كتابه يأمرنى أن أصير اليه. فأتيته عليه السلام و هو بالمدينه، نازل فى دار «بزيع»، فدخلت عليه و سلمت فذكر «صفوان» و «ابن سنان» و غيرهما، و قد سمعه غير واحد. فقلت فى نفسى: استعطفه على زكريا بن آدم لعله يسلم مما قال فى هؤلاء، ثم رجعت الى نفسى فقلت: من أنا أتعرض فى هذا و شبهه لمولاي هو أعلم بما يصنع. فقال لى عليه السلام: يا أبا على، ليس على مثل أبى يحيى يعجل و قد كان لأبى من خدمته [١٣٦].

علمه بما صار فى نفس محمد بن سهل من طلب الكسوه

«الراوندى»: قال: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن «محمد بن سهل بن البيع» قال: كنت مجاورا بمكه، فصرت الى المدينه، فدخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام، فأردت أن أسأله عن كسوه يكسونيها، فلم يتفق أن أسأله حتى ودعته و أردت [صفحة ١٥١] الخروج، فقلت: أكتب اليه و أسأله. فقال: كتبت اليه كتابا، وصرت الى المسجد على أن أصلى ركعتين و أستخير الله مائه مره. فقال: وقع فى قلبى أن أبعث والله بالكتاب بعثته و الا- حرقتة، ففعلت. فوقع فى قلبى أن لا أبعث، فحرقت الكتاب و خرجت من المدينه. فبينما أنا سائر، اذ رأيت رسولا، و معه ثياب فى منديل، و هو يتخلل القطار، و يسأل عن «محمد بن سهل القمى» حتى انتهى الى، فقال: مولاك بعث اليك بهذا. قال أحمد بن محمد: فقضى الله أننى غسلته حين مات فكفنته. [١٣٧].

علمه بما فى نفس عبدالعظيم الحسنى من السؤال عن القائم من هو؟

«ابن بابويه» قال: حدثنا أحمد بن على بن موسى الدقاق «رضى الله عنه» بأسناده قال: حدثنا «عبدالعظيم» بن عبدالله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام الحسنى قال: دخلت على سيدى محمد بن على بن موسى عليهم السلام، و أنا أريد أن أسأله عن القائم (عج) من هو؟ المهدي أو غيره؟ فابتدأنى عليه السلام فقال لى: يا أبا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذى يجب أن ينتظر فى غيبته، و يطاع فى ظهوره، و هو الثالث من ولدى. و الذى بعث محمدا صلى الله عليه و آله و

سلم بالنبوه، و خصنا بالامامه، انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتى [صفحه ١٥٢] يخرج فيه فيملاً
الأرض قسطاً و عدلاً كما

ملئت جورا و ظلما، و ان الله تبارك و تعالى ليصلح له أمره في ليله كما صلح أمر كلمه عليه السلام، اذ ذهب يقتبس نارا، فرجع و هو رسول نبي. ثم قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج. [١٣٨].

في اخباره بالقائم و غيبته و كيفيه قيامه

«ابن بابويه» قال: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني قال بأسناده: عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: قلت لمحمد بن على بن موسى عليهم السلام؛ انى لأرجو أن تكون من أهل بيت محمد الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما. فقال عليه السلام: يا أباالقاسم ما منا الا و هو قائم بأمر الله عزوجل و هاد الى دين الله، ولكن القائم الذى يطهر الله عزوجل به الأرض من أهل الكفر و الجحود و يملأها عدلا و قسطا، هو الذى تخفى على الناس ولائته، و يغيب عنهم شخصه، و تحرم عليهم تسميته، و هو سمي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كنيه. و هو الذى يدلل له الأرض، و يدل له كل صعب تجتمع أصحابه اليه عده أهل بدر، ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا من أفاصى الأرض. و ذلك قول الله عزوجل: (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شىء قدير). [١٣٩]. [صفحه ١٥٣] فاذا اجتمعت له هذه العده من أهل الأرض من أهل الاخلاص، أظهر الله أمره، فاذا أكمل له العقد، و هو عشره آلاف رجل، خرج باذن الله عزوجل، فلا يزال أن يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تعالى. قال «عبدالعظيم»: فقلت له يا سيدى كيف يعلم أن الله عزوجل قد رضى؟ قال عليه السلام: يلقي الله فى قلبه الرحمه، فاذا دخل المدينه أخرج اللات و

العزى فأحرقهما. (عنه) قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال بأسناده: حدثنا «الصقر بن دلف» قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: ان الامام بعدى ابني علي، أمره أمرى، وقوله قولى، وطاعته طاعتي. و الامام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وطاعته طاعه أبيه. ثم مسكت فقلت له: يا بن رسول الله، فمن الامام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاء شديدا ثم قال: ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: يا بن رسول الله، و لم سمى القائم؟ قال عليه السلام: لأنه لا يقوم الا بعد موت ذكره، و ارتداد أكثر القائلين بامامته. فقلت: و لم سمى المنتظر؟ قال عليه السلام: لأن له غيبه تكثر أيامها و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، و ينكره المرتابون، و يستهزىء بذكره الجاحدون، و يكذب فيه الوقاؤون، و يهلك المستعجلون، و ينجو [صفحة ١٥٤] فيه المسلمون. [١٤٠].

علمه بما فى نفس اسحاق بن اسماعيل من المسائل و اجابته عنها و عما سيولد له

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبد الله بأسناده قال: حدثنى أبو جعفر محمد بن علي الشلغماني قال: حج «اسحق بن اسماعيل» فى السنه التى خرجت الجماعة الى أبى جعفر عليه السلام قال اسحق: فأعددت له فى رقعته عشر مسائل لأسأله عنها، و كان لى حمل: فقلت: اذا أجابنى عن مسائلى سألته أن يدعوا الله لى أن يجعله ذكرا. فلما سألته الناس، قمت و الرقعته معى لأسأله عن مسائلى. فلما نظر الى قال لى عليه السلام: يا اسحاق سمه أحمد. فولد لى ذكر فسميته أحمد، فعاش مده و مات. و كان ممن خرج مع الجماعة: (على بن حسان الواسطى المعروف بالعمش)، قال: حملت معى اليه عليه السلام من الآله التى للصبيان بغضا من فضه،

و قلت: أتحنف مولاي أبا جعفر عليه السلام بها. فلما تفرق الناس عنه عن جواب بجمعهم، قال: فمضى فاتبعته فلقيت «موقفا»، فقلت: استأذن لي على أبي جعفر عليه السلام. [صفحة ١٥٥] فدخلت و سلمت، فرد علي السلام، و في وجهه الكراهه، و لم يأمرني بالجلوس، فدنوت منه و فرغت ما كان في كمي بين يديه عليه السلام. فنظر الي عليه السلام نظر مغضب، ثم رمى يميناً و شمالاً، ثم قال: ما لهذا خلقني الله، ما أنا و اللعب. فاستعفيته، فعفى عني عليه السلام و خرجت [١٤١].

علمه بما في نفوس شيعته من الأسئلة و ابتداءه بالجواب قبل سؤالهم منه

«ثاقب المناقب»: عن أبي الصلت الهروي، قال: حضرت مجلس الامام محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام، و عنده جماعه من الشيعة و غيرهم. فقام اليه رجل و قال: يا سيدي جعلت فداك. فقال عليه السلام: لا يقصران، أجلس. ثم قال اليه آخر، و قال: يا مولاي جعلت فداك. فقال عليه السلام: ان لم تجد أحدا فأرم بها في الماء فانها متصل اليه. قال: فجلس الرجل، فلما انصرف من كان في المجلس، قلت له: جعلت فداك يا سيدي رأيت عجباً. قال عليه السلام: نعم، تسألني عن الرجلين؟ قلت: نعم يا سيدي. [صفحة ١٥٦] فقال عليه السلام: أما الأول، فانه قام يسألني عن الملاح، يقصر في السفينه؟ فقلت: لا، لأن السفينه بمنزله بيته ليس بخارج منها. و أما الآخر، فانه قام يسألني عن الزكوه، ان لم يجد أحدا من شيعتنا فالي من يدفعه؟. قلت له: ان لم تجد أحدا من الشيعة، فارم بها في الماء، فانها تصل الي أهلها [١٤٢].

علمه بما في نفس عبدالله بن رزين من معارضته في طريق زياده جده الرسول

«محمد بن يعقوب»: عن الحسين بن محمد الأشعري قال: حدثني شيخ من أصحابنا يقال له (عبدالله بن رزين) قال: كنت مجاوراً بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و كان أبو جعفر عليه السلام يجي ء في كل يوم مع الزوال الى المسجد، فينزل في الصحن، و يصير الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يسلم عليه و يرجع الى بيت فاطمه عليهما السلام فيخلع نعليه و يقوم فيصلي. و وسوس الى الشيطان فقال: اذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه. فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا. فلما ان كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل في الموضع الذي

كان ينزل فيه، و جاء حتى نزل على الصخره [صفحه ١٥٧] التي على باب المسجد. ثم دخل عليه السلام فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: ثم رجع عليه السلام الى المكان الذي كان يصلى فيه ففعل هذا. فقلت: اذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه. فلما أن كان من الغد، جاء عند الزوال، فنزل على الصخره، ثم دخل و سلم. فصلى في نعليه و لم يخلعهما، حتى فعل ذلك أياما. فقلت في نفسي: لم يتهيا لى ههنا، ولكن أذهب الى باب الحمام، فاذا دخل الحمام أخذت من التراب الذى يطأ عليه، فسألت عن الحمام الذى يدخله عليه السلام، فقيل لى: انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحه. فتعرفت اليوم الذى يدخل فيه الحمام، و صرت الى باب الحمام، و جلست الى الطلحي أحدثه و أنا أنتظر مجيئه عليه السلام. فقال الطلحي: ان أردت دخول الحمام فقم فادخل، فانه لا- يتهيا لك ذلك ساعه، قلت: و لم؟. قال: لأن ابن الرضا عليه السلام يريد دخول الحمام. قال: قلت: و من ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمد له صلاح و ورع. قلت له: و لا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟ قال: نخلى له الحمام اذا جاء. قال: فيينا أنا كذلك اذ أقبل عليه السلام و معه غلمان له، و بين [صفحه ١٥٨] يديه غلام معه حصير، حتى أدخله المسلخ، فبسطه و وافى فسلم و دخل الحجره على حماره، و دخل المسلخ و نزل على الحصير. فقلت للطلحي: هذا الذى وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع. فقال: يا هذا لا والله ما فعل هذا قط الا فى هذا اليوم. فقلت فى

نفسى: هذا من عملى أنا جنيته. ثم قلت: أنتظره حتى يخرج، فلعلى أنال ما أردت اذا خرج. فلما خرج عليه السلام و تلبس، دعا بالحمار، فأدخل المسلخ و ركب من فوق الحصير و خرج عليه السلام. فقلت فى نفسى: قد والله آذيته، و لا أعود أروم ما رمت منه أبدا. و صح عزمى على ذلك. فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم، أقبل عليه السلام على حمارة حتى نزل فى الموضع الذى كان ينزل فيه فى الصحن و دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و جاء الى الموضع الذى كان يصلى فيه فى بيت فاطمه عليها السلام، و خلع نعليه و قام يصلى. [١٤٣].

علمه بما فى نفس عيسى بن محمد من الشك فى امامته و علمه بالغائب

«الحضينى» بأسناده: عن «عيسى بن محمد بن الوليد بن [صفحه ١٥٩] زيد» قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام، فوجدت فى فناء داره قوم كثيرون. و رأيت مسافرا جالسا فى معزل منهم، فعدلت اليه فجلست معه حتى زالت الشمس. فقامت الى الصلاة، فصليت الزوال و فرض الظهر و النوافل بعدها، وزدت أربع ركعات و فرض العصر، و أحسست بحركته ورائى. فالتفت فاذا أنا بأبى جعفر عليه السلام، فقامت اليه فسلمت عليه و قبلت يديه و رجله، فجلس عليه السلام و قال: ما الذى أقدمك؟. و كان فى نفسى مرض من امامته عليه السلام، فقال لى: سلم، فقلت: قد سلمت. فقال لى عليه السلام: سلم، فقلت: يا سيدى قد سلمت. فقال لى: ويحك سلم: و تبسم فى وجهى، فأفاق الى عقلى، فقلت: و قد سلمت اليك يا بن رسول الله و رضيت بك اماما. فكأن الله قد جلى عنى غمه، و أزال ما فى قلبى من المرض فى امامته، حتى لو اجتهدت رمثا لشك فيه، ما وصلت

اليه. ثم عدت من الغد و ما معى خلق و لا ورائى خلق، و أنا أتوقع أن يأتى أحد، فضاق ذلك على، و اشتد على الجوع، حتى جعلت أشرب الماء و أطفى به حرما أجد من الحر و الجوع. فيينا أنا كذلك، اذ أقبل نحوى غلام قد حمل خوانا عليه طعام ألوان، و غلام آخر و معه طشت و ابريق، حتى وضعه بين يدي. [صفحه ١٦٠] فقال لى: مولانا يأمرك أن تغسل يدك و تأكل، فغسلت يدي و أكلت. فاذا أنا بأبى جعفر عليه السلام قد أقبل، فقامت اليه فأمرنى بالجلوس و الأكل. فجلست و أكلت، فنظر الى الغلام يرفع ما يسقط من الخوان. فقال له: كل معه، حتى اذا عرفت و رفع الخوان، ذهب الغلام يرفع ما سقط من الخوان على الأرض. فقال له عليه السلام: ما كان فى الصحراء فدعه، ولو فخذ شاه، و ما كان فى البيت فتنبعه و القطه و كله، فان فيه رضا الرب و مجلبه الرزق و شفاء من الداء. ثم قال لى عليه السلام: سل. فقلت: جعلت فداك ما تقول فى المسك؟ فقال لى عليه السلام: ان الرضا عليه السلام أمر أن يتخذ له مسك فيه بان. فكتب اليه الفضل بن سهل يقول له: يا سيدى ان الناس يعييون ذلك عليك. فكتب اليه عليه السلام: يا فضل أما علمت أن يوسف الصديق عليه السلام كان يلبس الديداج مزرورا بأزرار الذهب و اللجين، فلم يضره ذلك و لم ينقص من نبوته و حكيمته شيئا. و أن سليمان بن داود عليه السلام صنع له كرسى من ذهب و لجين و رصع بالجوهر و الحلوى و عمل له درج من ذهب و لجين، فكان اذا صعد على الدرج

اندرجت وراءه، و اذا نزل انتشرت بين يديه، و الغمام تظله، و الجن و الأانس و قوف لأمره، و الرياح تنسم و تجرى كما أمرها، و السباع و الوحش و الهوام مدللّه عكف حوله، و المألأ تختلف اليه، فما ضره ذلك و لا نقص من نبوته شيئاً، و لا منزلته عندالله. [صفحه ١٦١] و قد قال الله عزوجل: (قل من حرم زينه الله التي أخرج لعباده و الطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياه الدنيا خالصه يوم القيامه) [١٤٤]. ثم أمر أن يتخذ له غاليه، فاتخذت بأربعه آلاف دينار و عرضت عليه. فنظر اليها و الى سرورها و حسنها و طيبها، فأمر أن تكتب رقعه فيها عوده من العين: و قال: العين حق. فقلت له: جعلت فداك فما لمواليكم من موالا تكم؟. فقال عليه السلام: الصادق جعفر بن محمد عليه السلام كان له غلام يمسك بغلته اذا دخل المسجد، فينا هو بعض الأيام و هو جالس في المسجد، اذ أقبلت رفقته من خراسان، فأقبل بها الرجل الى الغلام و فى يده البغله. فقال له من داخل المسجد: قال له مولاى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام. فقال له الرجل: هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلنى مكانك، فأكون مملوكا و أجعل لك مالى كله، فانى كثير المال، كثير الضياع: و أشهد لك بجميعة و أكتب، و تمضى الى خراسان و تقبضه، و أقيم أنا معه مكانك. فقال الغلام: أسأل مولاى ذلك، فلما كان خرج، قدم بغلته حتى ركب فاتبعه كما كان يفعل، فلما نزل فى داره و استأذن الغلام و دخل عليه، فقال: يا مولاى، تعرف خدمتى و طول صحبتى، فان ساق الله لى خيرا تمنعنى

منه. [صفحة ١٦٢] فقال له: أعطيك من عندي و أمنعك من غيري، حاش لله. فحكى له حديث الخراساني. فقال له عليه السلام: ان زهدت في خدمتنا أرسلناك، و ان رغبت فينا قبلناك. فولى الغلام فقال له عليه السلام: أنصحك لطول الصحبه و لك الخيار، قال: نعم. فقال عليه السلام: اذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متعلقا بنور الله، آخذا بحجزته، و كذلك أمير المؤمنين عليه السلام و فاطمه عليها السلام، و الحسن و الحسين و الأئمه منهم عليهم السلام، و كذلك شيعتنا معنا يدخلون مداخلنا و يردون مواردنا، و يسكنون مساكننا. فقال له الغلام: يا مولاي بل أقيم في خدمتك و أختار ما ذكرت. و خرج الغلام الى الخراسان فقال له: خرجت يا غلام الى بغير الوجه الذي دخلت به. فأعاد الغلام عليه قول الصادق عليه السلام، فقال: فاستأذن لي عليه. فاستأذن له و دخل عليه و عرفه شده و لايه له. فقبل قوله و شكره و أمر الغلام في الوقت بألف درهم و قال: هي خير لك من كل مال الخراساني، فودعه و سأله أن يدعو له، ففعل بلطف و رفق و بشاشه بالخراساني. ثم أمر عليه السلام برزقه عمائم، فأحضرت، و قال للخراساني: خذها فان كل ما معك يؤخذ منك في طريقك، و تبقى عليك هذه [صفحة ١٦٣] العمائم و تحتاج اليها. فقبلها و سار، فقطع عليه الطريق، فأخذ كلما كان معه غير تلك العمائم فاحتاج اليها فباع منها و تحمل، الى أن وصل الى خراسان. و قال الكرمانى: حب مواليتهم بهذا شرفا و فضلا. [١٤٥].

علمه بما صار في نفس حسين المكارى

«الراوندى» قال: روى محمد بن أرومه، عن (حسين المكارى) قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام ببغداد،

و هو على ما كان من أمره. فقلت فى نفسى: هذا الرجل لا- يرجع الى موطنه أبدا، و أنا أعرف مطعمه. قال: فأطرق رأسه عليه السلام ثم رفعه و قد اصفر لونه، فقال: يا حسين، خبز الشعير و ملح جريش فى حرم جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحب الى مما ترانى فيه. [١٤٦].

علمه بما جرى بين دعبل و أبيه الرضا

«محمد بن يعقوب»: عن على بن محمد بأسناده: عن «دعبل بن على»: أنه دخل على أبى الحسن الرضا عليه السلام و أمر له بشىء، فأخذه و لم يحمد الله [صفحة ١٦٤] قال: فقال له عليه السلام: لم لا تحمد الله؟ قال: ثم دخلت بعد على أبى جعفر عليه السلام و أمر لى بشىء، فقلت: الحمد لله. فقال عليه السلام لى: تأدبت. [١٤٧].

علمه بالمغيبات بما على من الدين للرجل

«محمد بن يعقوب»: عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الجمال و عمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفى قال: مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام، و لى عليه أربعة آلاف درهم. فقلت: قال مضى أبو الحسن فى نفسى، ذهب مالى. فأرسل الى أبى جعفر عليه السلام: اذا كان غدا فأنتى، وليكن معك ميزان و أوزان فدخلت على أبى جعفر عليه السلام فقال لى: مضى أبو الحسن عليه السلام ولكك عليه أربعة آلاف درهم، فقلت: نعم. فرفع المصلى الذى كان تحته فاذا تحته دنانير، فدفعها لى [١٤٨]. [صفحة ١٦٥]

أخباره بالمغيبات بالرقع المشبه كل لصاحبها

«محمد بن يعقوب»: عن على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن (داود بن القاسم الجعفرى) قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام و معى ثلاث رقايع غير معنونه و اشتبهت على، فأغتمت. فتناول عليه السلام احداها و قال: هذه رقعته زياد بن شبيب. ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعته فلان، فبهت أنا، فنظر الى فتبسم. قال: و أعطانى ثلاثمائة دينار و أمرنى أن أحملها الى بعض بنى عمه و قال عليه السلام: أما انه سيقول لك: دلنى على حريف يشتري لى بها متاعا، فدلته عليه. قال: فأتيته بالدنانير: فقال: يا أباهاشم دلنى على حريف يشتري لى بها متاعا. قلت: نعم. قال: و كلمنى جمال أن أكلمه له يدخله فى بعض أموره، فدخلت عليه لأ-كلمه له، فوجدته يأكل معه جماعه. و لم يمكنى كلامه، فقال: يا أباهاشم كل و وضع بين يدى، ثم قال ابتداء منه من غير مسأله: يا غلام أنظر الجمال الذى أتانا به أبو جعفر عليه السلام، فضمه اليك. قال: و دخلت معه ذات يوم بستانا، فقلت له: جعلت فداك انى لمولع بأكل الطين، فادع الله لى. فسكت عليه السلام، ثم قال

لى بعد أيام ابتداء منه عليه السلام: يا أباهاشم [صفحه ١٦٦] قد أذهب الله عنك أكل الطين، قال أبوهاشم: فما شىء أبغض الى منه اليوم. ورواه: أبوعلی الطبرسى فى أعلام الورى قال: فى كتاب أخبار أبى هاشم الجعفرى للشيخ أبى عبدالله أحمد بن محمد بن عیاش السذى أخبرنى بجمیعه السید أبوطالب محمد بن الحسین الحسینى القصبى الجرجانى رحمه الله قال: أخبرنى والدى السید أبو عبدالله الحسین بن الحسن القصبى، عن الشریف أبى الحسین طاهر بن محمد الجعفرى عنه حدثنى أبوعلی أحمد بن محمد بن یحیی العطار القمى، عن عبدالله بن جعفر الحمیرى قال: قال أبوهاشم داود بن القسم الجعفرى: دخلت على أبى جعفر علیه السلام و معى ثلاث رقاع غری مسنونه، و اشتبهت على، فاغتمت لذلك، فتناول احداهن و قال علیه السلام: هذه رقعه ریان بن شیب. ثم تناول الثانیه فقال: و هذه رقعه محمد بن حمزه. و تناول الثالثه و قال: هذه رقعه فلان، فبهت. و ساق الحدیث الى قوله: فما شىء أبغض الى منه. و رواه ابن شهر آشوب فى المناقب و صاحب ثاقب المناقب مختصرا. [١٤٩]. [صفحه ١٦٧]

علمه بالمغیبات فى کیفیه حملهم و سماعهم الصوت فى بطون أمهاتهم

«ابن شهر آشوب»: عن «بنان بن نافع قال: سألت على بن موسى الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك؟ فقال لى علیه السلام: یا نافع یدخل علیک من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلى و هو حجه الله تعالى من بعدى. فبینا أنا كذلك اذ دخل علينا محمد بن على علیه السلام، فلما بصر بى قال: یا نافع، ألا أحدثك بحديث، انا معاشر الأئمه اذا حملته أمه یسمع الصوت فى بطن أمه أربعین یوما، فاذا أتى له فى بطن أمه أربعة أشهر، رفع الله تعالى اعلام الأرض، فقرب له

ما بعد عنه حتى لا- يعزب عنه حلول قطره غيث نافعه و لا ضاره، و ان قولك لأبى الحسن عليه السلام من حجه الدهر و الزمان من بعده الذى حدثك أبوالحسن لسألت عنه، هو الحجه عليك، فقلت: أنا أول العابدين. ثم دخل علينا أبوالحسن عليه السلام فقال لى: يابن نافع سلم و أذعن له بالطاعه، فروحه روى و روح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [١٥٠].

علمه بالمغيبات بيوم موت أبيه و ارساله رسلا

«ثاقب المناقب»: عن محمد بن أبى القاسم قال: و رواه [صفحه ١٦٨] عامه أهل المدينة: أن الرضا عليه السلام كتب فى احمال له تحمل اليه من المتاع و غير ذلك. فلما توجهت كان يوم الأيام أرسل اليه أبو جعفر عليه السلام رسلا يردونها، لم ندر لم ذلك. ثم حسب ذلك اليوم فى ذلك الشهر، فوجدوه يوما مات فيه الرضا عليه السلام. [١٥١].

علمه بالمغيبات بالسلم الذى جعله الخباز فى طعامه

«ثاقب المناقب»: عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن غير واحد من أصحابنا أنه قال: سمع عمر بن الفرج أنه قال: سمعت من أبى جعفر عليه السلام شيئا، لو رآه محمد أخى لكفر. فقلت: و ما هو أصلحك الله؟ قال: كنت معه يوما بالمدينة، اذ قرب الطعام، فقال عليه السلام: أمسكوا. فقلت: قد جائكم الغيب. فقال عليه السلام: على بالخباز فجىء به و عاتبه و قال: من أمرك أن تسمى فى هذا الطعام. فقال له: جعلت فداك، فلان، ثم أمر بالطعام فرفع و أتى بغيره. [١٥٢]. [صفحه ١٦٩]

علمه بالمغيبات بمجىء الماء من الباب الذى يرونه

«ثاقب المناقب»: عن محمد بن أبى القاسم، عن أبيه قال: حدثنى بعض المدنيين: أنهم كانوا يدخلون على أبى جعفر عليه السلام و هو نازل فى قصر أحمد بن يوسف، يقول له: يا أبا جعفر جعلنا فداك تنهانا و تجهزنا، و لا تزال تهم بذلك. فقال لهم عليه السلام: لستم بخارجين حتى تغرفوا بأيديكم من الأبواب التى ترونها. فتعجبوا من ذلك أن يأتى الماء فى تلك الكره. فما خرجوا حتى غرفوا بأيديهم منها. [١٥٣].

علمه بالمغيبات بمن بعث اليه من البضاعة و بينهم امرأتين

«الراوندى قال: روى عن ابن أرومه قال: حملت الى امرأه شيئا من حلى و شيئا من دراهم و شيئا من ثياب، فتوهمت أن ذلك كله لها، و لم أسألها أن لغيرها فى ذلك شيئا؟ - فحملت ذلك الى المدينة مع بضاعات لأصحابنا و كتبت فى الكتاب: أننى قد بعثت من قبل فلانه كذا، و من قبل فلان كذا. فخرج فى التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان [صفحه ١٧٠] و فلان، و من قبل المرأتين تقبل الله منك و رضى عنك و جعلك معنا فى الدنيا و الآخرة. فلما رأيت ذكر المرأتين، شككت فى الكتاب أنه غير كتابه عليه السلام لاني كنت فى نفسى على يقين، ان الذى دفعت الى المرأه كان كله لها، و هى امرأه واحده. فلما رأيت فى التوقيع امرأتين أبهمت، فوصل كتابى. فلما انصرفت الى البلاد، جاءتنى المرأه فقالت: هل بضاعتى: فقلت: نعم. فقالت: كان لى منها كذا و لأختى كذا، و هى فلانه. قلت: بلى قد أوصلت ذلك، و زال ما كان عندى. [١٥٤].

علمه بالمغيبات بما جرى على الحكم الخراسانى و حالته ثم براءته

«ابن شهر آشوب»: عن الحسين، قال أبوزينبه في حلق «الحكم بن يسار المروزي» شبه كانه أثر الذبح، فسألته عن ذلك؟. فقال: كنا سبعة نفر في حجره واحده ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام فغاب عنا «الحكم» عند العصر، و لم يرجع تلك الليلة. فلما كان جوف الليل، جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام: ان [صفحه ١٧١] صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في ليله في مزبله كذا و كذا، فذهبوا فداووه بكذا و كذا. فذهبنا فحملناه و داوينا به بما أمرنا به عليه السلام، فبرا من ذلك [١٥٥].

علمه بالمغيبات بموت زوجه الرجل بعد طلبها ثوبا منه

«الراوندي»: عن داود بن محمد النهدي، عن «عمران بن محمد الأشعري» قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام و قضيت حوائجي و قلت له: ان أم الحسن تقرئك السلام و تسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها. قال عليه السلام: قد استغنت عن ذلك. فخرجت و لا أدري ما معنى ذلك. فأتاني الخبر أنها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما. و رواه السيد المرتضى في عيون المعجزات، عن عمران بن محمد الأشعري، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام لما قضيت حوائجي، و ذكر الحديث. [١٥٦]. [صفحه ١٧٢]

علمه بالمغيبات بما تمناه الرجل من أخذ ثوب له للحج منه

«ثاقب المناقب»: عن أبي هاشم، عن علي بن مهزيار قال: حدثني (محمد بن الفرج، قال: ليتني اذا دخلت على أبي جعفر عليه السلام، كساني ثوبين قطوائن مما لبسه، أحرم فيهما. قال: فدخلت عليه عليه السلام بسرف و عليه رداء قطواني يلبسه. فأخذه و حركه من عذا العائق الى آخره. ثم أنه عليه السلام أخذ من ظهره و يديه الى آخر ما يلبسه خلفه، فقال: أحرم فيهما بارك الله لك. [١٥٧].

في إتيانه الرجل في نومه و اخباره بالمغيبات بما جرى بين موسى و اسماعيل من المشاجره

«الحضيني» بأسناده: عن «موسى بن القسم» قال: شاجرني رجل من أصحابنا و نحن بمكة يقال له اسماعيل، في أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال لي: كان يجب على أبي الحسن أن يدعو المأمون الى الله و طاعته، فلم أدر ما أجيبه، فانصرفت فأويت الى فراشي، فرأيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام في نومي، فقلت: جعلت فداك ان اسماعيل يسألني هل كان يجب على أبيك الرضا عليه السلام أن يدعو المأمون الى الله و طاعته، فلم أدر ما أجيبه. [صفحه ١٧٣] فقال عليه السلام: انما يدعو الامام الى الله مثلك و مثل أصحابك ممن لا- يتقيهم. فانتبهت و حفظت الجواب من أبي جعفر عليه السلام. فخرجت الى الطواف، فلقيني اسماعيل، فقلت له ما قاله لي أبو جعفر عليه السلام. فكأنني ألقمته حجرا. فلما كان من قابل، أتيت المدينة فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فأجلستني موقف الخادم، فلما فرغ من صلاته، قال عليه السلام: ايه يا موسى ما الذي قال لك اسماعيل بمكة في العام الأول حيث شاجرک في أبي الرضا عليه السلام؟ فقلت له: جعلت فداك. قال عليه السلام: فما كان رؤياك؟ قلت: رأيتك يا سيدي في نومي، فشكوت اليك قول اسماعيل. فقال لي عليه السلام: قلت لك: انما يجب على الامام أن يدعو الى الله و طاعته مثلك و مثل أصحابك ممن

لا يتقيه. قلت: كذا والله يا سيدي قلت لي و ان هذا لهو الحق المبين. [١٥٨]. [صفحة ١٧٤]

علمه بالمغيبات بتصدق الرجل على الفقير في طريقه و رجوع عمامته اليه

«روى عن القاسم بن المحسن» قال: كنت فيما بين مكة و المدينة، فمر بي أعرابي ضعيف الحال، فسألني شيئاً فرحمته و أخرجت له رغيفاً فناولته اياه. فلما مضى عنى، هبت ريح شديده زوبعه، فذهبت بعمامتي من رأسي، فلم أرها كيف ذهبت و أين مرت. فلما دخلت على أبي جعفر الرضا عليه السلام، فقال لي: يا قاسم ذهبت عمامتك في الطريق، قلت: نعم. قال عليه السلام: يا غلام اليه عمامته، فأخرج الي عمامتي بعينها. قلت: يابن رسول الله كيف صارت اليك؟ قال عليه السلام: تصدقت على الأعرابي فشكر الله لك، ورد عمامتك، و ان الله لا يضيع أجر المحسنين. [١٥٩].

علمه بالمغيبات بموضع الشاه المسروقه

«روى عن علي بن جرير» قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا، و قد ذهبت شاه لمولاه. فأخذوا بعض الجيران يجرونهم اليه يقولون: أنتم سرقتم الشاه، فقال لهم أبو جعفر عليه السلام: ويلكم خلوا عن جيراننا فلم [صفحة ١٧٥] يسرقوا شاتكم الشاه في دار فلان فأخرجوها من داره. فخرجوا فوجدوها في داره فأخذوا الرجل و ضربوه، و خرقوا ثيابه و هو يحلف أنه لم يسرق هذه الشاه، الي أن صاروا به الي أبي جعفر عليه السلام، فقال: ويحكم ظلمتم الرجل؛ فان الشاه دخلت داره و هو لا يعلم، ثم دعاه فوهب له شيئاً بدل ما خرق من ثيابه و ضربه. [١٦٠].

علمه بما يكون من الماء في طريقهم حتى عقد ذنب دابته

«الراوندي» قال: روى أبو سليمان، عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي قال: لما توجه الامام عليه السلام لاستقبال المأمون الي ناحيه الشمال، أمر أبو جعفر عليه السلام أن يعقد ذنب دابته، و ذلك في يوم صايف شديد الحر لا يوجد الماء. فقال بعض من كان معه: لا عهد له بركوب الدواب بأن موضع عقد ذنب البرذون غير هذا. قال: فما مررنا الا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا، و وقعنا في وحل كثير فغسل ثيابنا و ما معنا، و لم يصب الامام عليه السلام شىء من ذلك. (ثاقب المناقب) عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن بعض المدنيين [صفحة ١٧٦] قال: لما وجه المأمون اليه عليه السلام و هو بتكرت، متوجها الي الروم، و صار في بعض الطريق في صميم الحر، و لا مطر و لا وحل و لا ماء به و لا حوض، قال عليه السلام لبعض غلمانه: اعقد ذنب برذوني. فتعجب الناس و وقفوا حتى عقد الغلام ذنب برذونه. ثم مضى عليه السلام و مضى الناس معه، و

عمر بن الفرج يهزأ متعجبا. فما مضى الا ميلا أو ميلين، و اذا هم بماء قد فاض من نهر، فطبق الأرض أجمع، فمضى عليه السلام و الناس وقفوا حتى شدوا أذنان دوابهم. قال أبى: قال عمر بن الفرج: والله لو رأى أخى هذا لكفر اليوم أشد و أشد [١٦١].

علمه بما يكون من شراء الرجل جاريه له لشكواه بالوحده

«ثاقب المناقب»: عن صالح بن عطيه الأضخم قال: حججت فشكوت الى أبى جعفر عليه السلام الوحده. فقال عليه السلام: انك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جاريه. قال: نعم، و ركب الى النخاس و نظر الى جاريه و قال: اشتراها. فاشتريتها فولدت. [١٦٢]. [صفحة ١٧٧]

علمه بما يكون من سرق أموال الخراسانى و اعطائه ما يكفيه

«ثاقب المناقب»: عن محمد بن أبى القسم، عن أبيه، و رواه عامه أصحابنا قال: ان رجلا خراسانيا أتى أباجعفر عليه السلام بالمدينه فسلم عليه و قال: السلام عليك يا بن رسول الله، و كان واقفا، فقال له سلام. و أعادها الرجل، فقال: سلام، فسلم الرجل بالامامه. قال: قلت فى نفسى: كيف علم أنى غير مؤتم به و أنى واقف عنه؟ قال: ثم بكى و قال: جعلت فداك هذه كذا و كذا دينار، فأقبضها. فقال له أبوجعفر عليه السلام: قد قبلتها فضمها اليك. فقال: انى خلفت صاحبتي و معها ما يكفيها و يفضل عنها. فقال عليه السلام: ضمها اليك فانها ستحتاج اليها مرارا. قال الرجل: ففعلت و رجعت فاذا طرار قد أتى منزلى فدخله و لم يترك شيئا الا أخذه، فكانت تلك الدنانير هى التى تحملت بها الى منزلى. [١٦٣]. [صفحة ١٧٨]

علمه بما يكون من كلام الميت مع ولده و اخباره بموضع ماله

«الراوندى»: قال أبوهاشم: جاء رجل الى محمد بن على بن موسى عليهم السلام، فقال: يا بن رسول الله ان أبى مات و كان له مال، و لست أقف على ماله، و لى عيال كثيرون، و أنا من مواليكم، فأغننى. فقال عليه السلام: اذا صليت العشاء الآخرة، فصل على محمد و آل محمد، فان أباك يأتيك فى النوم و يخبرك بأمر المال. ففعل الرجل ذلك، فرأى أباه فى النوم، فقال: يا بنى مالى فى موضع كذا فخذ و امض الى ابن رسول الله، و اخبره أنى دلتك على المال. فذهب الرجل و أخذ المال و أخبر الامام عليه السلام بأمر المال. فقال: الحمد لله الذى أكرمك و اصطفاك [١٦٤].

علمه بما يكون و اغناؤه الرجل بمال أبيه

«ابن شهر آشوب»: عن الحسن بن على: أن رجلا جاء الى التقى عليه السلام و قال له: أدركنى يا بن رسول الله، فان أبى قد مات فجأه، و كان له ألفا دينار و لست أصل اليه، و لى عيال كثير. [صفحة ١٧٩] فقال عليه السلام: اذا صليت العتمه فصل على محمد و آل محمد ليخبرك به. قال: فلما فرغ الرجل من ذلك، رأى أباه يشير اليه بالمال. و أتى أباجعفر عليه السلام و قال: الحمد لله الذى أمرمك و اصطفاك. و فى روايه ابن أسباط و هو اذ ذاك خماسى الا أنه لم يدر بموت والده [١٦٥].

علمه بما يكون من هلاك الرجلين اذا خرجا من المدينه و نهيهما عن ذلك

«عن أميه بن على القيسى» قال: دخلت أنا و حماد بن عيسى على أبى جعفر عليه السلام بالمدينه لنودعه. فقال لنا عليه السلام: لا

تخرجنا اليوم و أقيما الى غد. فلما خرجنا من عنده، قال لي حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى. فقلت: أما أنا فأقيم. فخرج حماد فجري الوادى تلك الليلة، ففرق فيه و قبره بسياله [١٦٦]. [صفحة ١٨٠]

علمه بما يكون من موت يحيى بن عمران حتى أمر غيره بالقيام مكانه

«ابن شهر آشوب»: عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال: كتب الى أبو جعفر عليه السلام كتابا و أمرنى أن أفكه حين يموت يحيى بن عمران، قال: فمكث الكتاب عندي سنتين. فلما كان اليوم الذى مات فيه يحيى بن عمران، فككته فاذا فيه: قم بما كان يقوم به، أو نحو هذا الأمر. قال: فقرأ ابراهيم هذا الكتاب فى المقبره يوم مات يحيى، و كان ابراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى حيا. و رواه صاحب ثاقب المناقب، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، و ذكر الحديث، الا أن فيه: فمكث الكتاب عندي سنين. [١٦٧].

استجابته دعائه فى زوال الوجع من خاصره الرجل

«قال محمد بن عمير»: كان يصيبني وجع فى خاصرتي فى كل اسبوع، و يشتد ذلك بى أياما. فسألته عليه السلام أن يدعو لى بزواله عنى. فقال عليه السلام: و أنت فعافاك الله. [صفحة ١٨١] فما عاد الى هذه الغايه. [١٦٨].

استجابته دعائه فى زوال مرض البهق من الرجل

«ثاقب المناقب»: عن محمد بن عمران، عن واقد الرازى قال: دخلت على أبى جعفر محمد الجواد بن الرضا عليهما السلام، و معى أخى به بهق، يأتونه بماء يسمونه به، فاغتمت لذلك. فأقبل الغلام و معه الماء، فتبسم فى وجهى ثم قال: يا غلام ناولنى الماء، فتناول الماء فشرب، ثم ناولنى فشربت و أطلت عنده. ثم عطشت أيضا و كرهت أن أدعو بالماء، فدعى بالماء، ففعل ما فعل فى الأولى، فلما جاء الغلام و معه القدح، قلت فى نفسى مثل ما قلت فى الأولى. فتناول القدح ثم شرب ثم ناولنى و تبسم عليه السلام. قال محمد بن حمزه: فقال لى هذا الهاشمى و انى أظنه كما تقولون [١٦٩]. [صفحة ١٨٢]

أخراجه سبيكه الذهب من التراب و اغناؤه الرجل بذلك

«روى عن اسماعيل بن عياش» عباس (خ د) الهاشمى قال: جئت الى أبى جعفر عليه السلام يوم عيد، فشكوت اليه ضيق المعاش. فرفع عليه السلام المصلى و أخذ من التراب سبيكه من ذهب فأعطانيها. فخرجت بها الى السوق، فكان فيها ستة عشره مثقالا من ذهب. (و قال الآبى فى نثر الدر): «محمد بن على بن موسى عليه السلام» نذر المتوكل فى عله، ان وهب الله له العافيه أن يتصدق بمال كثير، فعوفى، فأحضر الفقهاء و استفتاهم فكل منهم قال شيئا، الى أن قال محمد صلى الله عليه و آله و سلم: ان كنت نويت الدنانير فتصدق بثمانين دينارا، و ان كنت نويت الدراهم فتصدق بثمانين درهما. فقال الفقهاء: ما نعرف هذا فى كتاب و لا سنه! فقال: بلى. قال الله عزوجل: (لقد نصركم الله فى مواطن كثيره) [١٧٠]. فعدوا و قانع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ففعلوا فاذا هى ثمانون. و قال: هذه القصه ان كانت

وقعت للمتوكل، فالجواب [صفحة ١٨٣] لعلى بن محمد عليه السلام فان محمدا لم يلحق أيام المتوكل، و يجوز أن يكون له مع غيره من الخلفاء. (قال عبدالله على بن عيسى أتابه الله تعالى): هذا لا أظنه يصح عن أحد من الأئمة عليهم السلام أن يجيب بهذا الجواب، لأن كل شىء له كثره بحسبه، فمواطن القتال اذا كانت ثمانين بل خمسين بل عشرين، كانت كثيره - فكثيرا من الملوك العظماء لا- يتفق لهم ذلك عشر مرات. فأما المال، فلا تستكثر للملك الألوف الكثيره. ألا ترى لو أنا قلنا أن الملك له عشرون ألف فرس، كانت تستكثر. ولو قيل: أن له خمسمائه ألف دينار لم يستعظم له ذلك. و على هذا و أمثاله فقس. و أتاه عليه السلام رجل، فقال له: أعطنى على قدر مروتك، فقال عليه السلام: لا يسعنى. فقال: على قدرى، قال عليه السلام: أما ذا فنعم، يا غلام أعطه مائه دينار [١٧١].

فى تسيره الرجل الى بيت المقدس لحظه واحده

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا أبو عمر، [صفحة ١٨٤] و هلال بن العلا الرقى قال: حدثنا أبو النصر أحمد بن سعيد قال: قال لى «منخل بن على»: لقيت محمد بن على عليه السلام بسر من رأى، فسألته النفقه الى بيت المقدس. فأعطانى عليه السلام مائه دينار، ثم قال لى: غمض عينك. فغمضتها، ثم قال عليه السلام: افتح. فاذا أنا ببيت المقدس تحت القبه، فتحيرت فى ذلك [١٧٢].

سيره الى مكه فى ليله و رجوعه فيها

«أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى» قال: حدثنا أبو عمر و هلال بن العلا الرقى قال: حدثنا هشام بن محمد، قال «هشام بن العلا»: رأيت محمد بن على عليه السلام، يحج بلا راحله و زاد من ليلته و يرجع. و كان لى أخ بمكه لى معه خاتم. فقلت له: تأخذ لى منه علامه. فرجع من ليلته و معه الخاتم [١٧٣]. [صفحة ١٨٥]

فى خبر الشامى و ما رآه من الامام من طى الأرض

«محمد بن يعقوب»: عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن على بن خالد «قال: محمد كان زيديا» قال: كنت بالعسكر، فبلغنى أن هناك رجل محبوس، أتى به من ناحيه الشام مكبولا [١٧٤] وقالوا أنه تنبأ [١٧٥]. قال على بن خالد: فأتيت الباب و داريت البوابين و الحجبه حتى وصلت اليه، فاذا رجل له فهم، فقلت: يا هذا ما قصتك و ما أمرك؟ قال: انى كنت رجلا بالشام أعبد الله فى الموضع الذى يقال له: موضع رأس الحسين. فبينما أنا فى عبادتى، اذ أتانى شخص فقال لى: قم بنا، فقمتم معه. فبينما أنا معه، اذ أنا فى مسجد الكوفه، فقال لى: تعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفه. قال: فصلى و صليت معه، فبينما أنا معه، اذ أنا فى مسجد الرسول بالمدينه. فسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمت، و صلى و صليت معه، و صلى على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فبينما أنا معه، اذ أنا بمكه، فلم أزل معه حتى قضى [صفحة ١٨٦] مناسكه و قضيت مناسكى معه. فبينما أنا معه، اذ أنا فى الموضع الذى كنت أعبد الله فيه بالشام، و مضى الرجل. فلما كان العام فى القابل،

اذ أنا به، ففعل مثل فعلته الأولى، فلما فرغنا من مناسكنا، وردني الى الشام و هم بمفارقتي، قلت له: سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت، الا اخبرتنى من أنت؟ فقال عليه السلام: أنا محمد بن علي بن موسى. قال: فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبدالملك الزيات. فبعث الى فأخذني و كبلني في الحديد و حملني الى العراق فجلست كما ترى، و ادعى على المحال. فقلت له: أرفع عنك قصه الى محمد بن عبدالملك، قال: افعل فكتبت عنه قصه شرحت أمره فيها، فرفعتها الى محمد بن عبدالملك. فوقع في ظهرها: قل للذي أخرجك من الشام في ليله الى الكوفه، و من الكوفه الى المدينه، و من المدينه الى مكه، ورددك من مكه الى الشام، أن يخرجك من حبسك هذا. قال علي بن خالد: فغمني ذلك من أمره و رقت له و أمرته بالعزاء و الصبر. قال: ثم بكرت عليه، فاذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق الله. [صفحه ١٨٧] فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحه، فلا- يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير. «و رواه» محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد، و كان زيديا، قال: كنت في العسكر فبلغني أن هناك رجلا محبوسا، أتى به من ناحيه الشام مكبولا، و ساق الحديث. «و رواه» المفيد في كتاب الاختصاص، عن محمد بن حسان الرازي قال: حدثني علي بن خالد و كان زيديا، قال: كنت في العسكر فبلغني أن هناك رجلا محبوسا أتى به من ناحيه الشام مكبولا، و ساق الحديث. و في آخر الحديث: لا ندرى خسفت

به الأرض أو اختطفته الطير في الهواء؟ «و رواه» أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي رضي الله عنه، عن أبي، عن جعفر محمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن محمد بن حسان الرازي قال: حدثنا علي بن خالد و كان زيديا، قال: كنت في عسكر هؤلاء، فبلغني أن هناك رجلا محبوسا أتى به من ناحيه الشام مكبولا، و ساق الحديث. «و رواه» ابن شهر آشوب في المناقب عن علي بن خالد. «و رواه» صاحب ثاقب المناقب، عن علي بن خالد، [صفحه ١٨٨] و الحديث متكرر في الكتب [١٧٦]. الصورة التي رواها ابن شهر آشوب: أخبر علي بن خالد بالعسكر [١٧٧]: ان متنيا أتى من الشام و حبس فيه، فأتاه و قال: ما قصتك؟ قال: كنت بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال أنه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام. فيينا أنا ذات ليله في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله، اذ رأيت شخصا يقول: قم، فقامت فمشى بي قليلا، و اذا أنا في مسجد الكوفه، فصلينا فيه، ثم انصرفنا و مشينا قليلا، فاذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، فصلينا فيه، ثم خرجنا فمشينا قليلا، و اذا نحن بمكه، فطفنا بالبيت ثم خرجنا فمشينا، فاذا نحن بموضعي، ثم غاب الشخص عن عيني فبقيت متعجبا بذلك حولا. بما رأيت. فلما كان في العام المقبل، أتاني أيضا، ففعل كما فعل في العام الماضي. فلما أراد مفارقتي، قلت له: أسألك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت منك، الا أخبرتني من أنت؟ قال عليه السلام: أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر. فحدثت بذلك، فرفع

الى محمد بن عبد الملك الزيات. [١٧٨]. فأخذني و كبلني [١٧٩] كما ترى، و ادعى على المحال. [صفحة ١٨٩] فكتب خالد عنه قصته، و رفعها الى ابن الزيات: فوقع في ظهرها: قل للذي أخرجك من الشام في ليله الى الكوفه، و من الكوفه الى المدينه، و من المدينه الى مكه، و من مكه الى الشام، أن يخرجك من حبسك هذا. فانصرف خالد محزوناً، فلما كان من الغد باكر الحبس ليأمره بالصبر. فوجد أصحاب الحرس، و غوغاء يهرجون [١٨٠]. فسأل عن حالهم، فقيل: المحمول من الشام افتقد البارحه من الحبس. و كان على بن خالد زيدياً، فقال بالامامه لما رأى ذلك و حسن اعتقاده. [١٨١].

في خبر فصدده

«ابن شهر آشوب» قال في كتاب معرفه تركيب الجسد، عن الحسين بن أحمد التميمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه استدعى قاصداً في أيام المأمون، فقال له: أفصدني في العرق الزاهر. فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيدي و لا سمعته. فأراه عليه السلام اياه، فلما فصدده خرج منه ماء أصفر، فجرى حتى امتلأ الطشت. [صفحة ١٩٠] قال له عليه السلام: أمسكه، فأمر بتفريغ الطشت. ثم قال عليه السلام: خل عنه، فخرج دون ذلك. فقال عليه السلام: شده الآن، فلما شده، أمر له عليه السلام بمائه. فأخذها و جاء الى نحاس، فحكى له ذلك، فقال: والله ما سمعت بهذا العرق، و مذ نظرت في الطب، ولكن ههنا فلان الأسقف، قد مضت عليه السنون، فامض بنا اليه، فان كان عنده علمه، و الا لم نقدر على من يعلمه. فمضينا و دخلا عليه، و قص القصص. فأطرق ملياً ثم قال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبياً أو من ذريه نبي. [١٨٢].

في يبس يد مخارق المغنى و فزعته

«محمد بن يعقوب» عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الريان قال: احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكل حيله، فلم يمكنه فيه شىء. فلما اعتل و أراد أن يبنى عليه ابنته، دفع الى مائتي و صيفه من أجمل ما يكن، الى كل واحده منهن جاما فيه جوهر يستقبلن أباجعفر عليه السلام اذا قعد في موضع الأخبار، فلم يلتفت اليهن. و كان رجل يقال له «مخارق» صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحيه. فدعاه المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين ان كان [صفحة ١٩١] في شىء من أمر الدنيا، فأنا أكفيك أمره. فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فشقق مخارق شهقه اجتمع عليه أهل الدار، و جعل يضرب بعوده و يغنى.

فلما فعل ساعه، فاذا أبو جعفر عليه السلام لا- يلتفت اليه لا- يمينا و لا شمالا. ثم رفع عليه السلام اليه رأسه فقال: اتق الله يا ذا العثون. قال: فسقط المضراب من يده و العود، فلم ينتفع بيده الى أن مات. قال: فسأله المأمون عن حاله؟ قال: لما صاح بي أبو جعفر عليه السلام، فزعت فزعه لا أفيق منها أبدا [١٨٣].

علمه بحال الشخص في صبيحه عرسه

«محمد بن يعقوب»: عن الحسين بن محمد بأسناده: عن علي بن محمد أو محمد بن علي الهاشمي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام صبيحه عرسه، حيث بنى بابنه المأمون، و كنت تناولت من الليل دواء. [صفحة ١٩٢] فأول من دخل عليه في صبيحته أنا، و قد أصابني العطش، و كرهت أن أدعو بالماء. فنظر أبو جعفر عليه السلام في وجهي و قال: أظنك عطشان؟ فقلت: أجل. فقال عليه السلام: يا غلام أو يا جاريه اسقنا ماء. فقلت في نفسي: الساعه يأتونه بماء يسمونه به، فأعتممت لذلك. فأقبل الغلام و معه الماء، فتبسم في وجهي ثم قال عليه السلام: يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب، ثم ناولني فشربت و أطلت عنده. ثم عطشت أيضا و كرهت أن أدعو بالماء، فدعى عليه السلام بالماء، ففعل ما فعل في الأولى. فلما جاء الغلام و معه القدر. قلت في نفسي مثل ما قلت في الأولى. فتناول عليه السلام القدم ثم شرب، ثم ناولني و تبسم. قال محمد بن حمزه: فقال لي: هذا الهاشمي و اني أظنه كما تقولون. «و رواه» أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه، عن محمد بن علي بن حمزه الهاشمي. «و رواه» ابن شهر آشوب في المناقب، عن محمد بن حمزه الهاشمي. [١٨٤]. [صفحة ١٩٣]

علمه بحال أم الفضل و ما رأته أم جعفر من العجب منه

«قال البرسي»: روى جعفر الهاشمي قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام ببغداد، فدخل عليه ياسر الخادم يوما، و قال: يا سيدنا ان سيدتنا أم جعفر تستأذنك أن تصير الى أم الفضل. فقال عليه السلام للخادم: ارجع فأني في الأثر. ثم قال عليه السلام و ركب البغله، و أقبل حتى قدم الباب. قال: فخرجت أم جعفر الى الامام عليه السلام و سلمت عليه و سألته الدخول على أم الفضل بنت المأمون، و

قالت: يا سيدى أحب أن أراك مع ابنتى فى موضع واحد، فتقر عينى. قال: فدخل عليه السلام و الستور تشال بين يديه، فما لبث أن خرج عليه السلام راجعا، و هو يقول: (فلما رأيته أكبرنه) [١٨٥] قال: ثم جلس عليه السلام. فخرجت أم جعفر تعثر فى ذيلها، فقالت: يا سيدى أنعمت على فلم تتمها. فقال لها عليه السلام: (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) [١٨٦]. انه قد حدث ما لم يحسن اعادته، فارجعى الى أم الفضل فاستخبريها. فرجعت أم جعفر، فأعادت عليها ما قال عليه السلام. فقالت: يا عمه و ما أعلمه بذلك منى، ثم قالت: كيف لا [صفحه ١٩٤] أدعو على أبى و قد زوجنى ساحرا؟. ثم قالت: والله يا عمه انه لما اطلع حاله حدث ما يحدث بالنساء. فضربت يدى الى أثوابى فضممتها. فبهتت أم جعفر من قولها، ثم خرجت مذعوره و قالت: يا سيدى و ما حدث لها؟ قال عليه السلام: هو من أسرار النساء. فقالت: يا سيدى تعلم الغيب؟ قال عليه السلام: لا. قالت: فنزل اليك الوحي؟ قال عليه السلام: لا. فقالت: من أين لك علم ما لم يعلمه الا الله؟ فقال عليه السلام: و أنا أيضا أعلمه من علم الله. فلما رجعت أم جعفر قلت له: يا سيدى و ما كان اكبار النسوة؟ قال عليه السلام: هو ما حصل لأم الفضل، فعلمت أنه الحيض [١٨٧].

فى استجابته دعائه على هلاك عدوه

«محمد بن يعقوب»: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن «محمد بن سنان» قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام، فقال: يا محمد حدث بآل فرج حدث، فقلت: مات عمر. فقال عليه السلام: الحمد لله. حتى أحصيت له أربعا و عشرين مره [صفحه ١٩٥] فقلت: يا سيدى لو علمت أن هذا يسرك

لجئت حافيا أعدو اليك. قال عليه السلام: يا محمد أولا- تدرى ما قال لعنه الله لمحمد بن علي أبي؟ قال: قلت: لا. قال عليه السلام: خاطبه في شىء، فقال: أظنك سكران. فقال أبي: اللهم ان كنت تعلم أنى أمسيت لك صائما، فأذقه طعم الحرب و ذل الأسر. فوالله ما ذهبت الأيام حتى حرب ماله و ما كان له، ثم أخذ أسيرا، و هو ذا قد مات لا رحمه الله، و قد أدال الله عزوجل منه، و ما زال يدل أولياءه من أعدائه. [١٨٨].

استجابہ دعائہ فی ہلاک من کذب علیہ من الوزراء

«الراوندى» قال: روى عن ابن أرومه أنه قال: ان المعتصم دعا جماعه من وزرائه فقال: اشهدوا لى على محمد بن علي بن موسى عليهم السلام زورا. و كتبوا كتابا أنه أراد أن يخرج، ثم دعاه فقال له: انك أردت أن تخرج على. فقال عليه السلام: والله ما فعلت شيئا من ذلك. فقال: ان فلانا و فلانا و فلانا شهدوا عليك بذلك، و أحضروا فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك، قال: و كان [صفحة ١٩٦] جالسا فى نهر. [١٨٩]. فرفع أبو جعفر الثانى عليه السلام يده، و قال: اللهم ان كانوا كذبوا على فخذهم. قال: فنظرنا الى ذلك النهر كيف يزحف و يذهب و يجىء، و كلما قام واحد وقع. فقال المعتصم: يا بن رسول الله انى تائب مما قلت، فادع ربك أن يسكنه. فقال عليه السلام: اللهم سكنه، انك تعلم أنهم أعداؤك و أعدائى، فسكن. و رواه صاحب ثاقب المناقب عن ابن أرومه قال: ان المعتصم دعا جماعه من وزرائه. و ذكر الحديث [١٩٠].

استجابہ دعائہ علی أم الفضل بالفقر و المرض

«السيد المرتضى فى عيون المعجزات» قال: ان المعتصم جعل يعمل الحيله فى قتل أبى جعفر عليه السلام، و أشار على ابنه المأمون زوجته بأنها تسمه، لأنها وقف على انحرافها عن أبى جعفر و شدة غيرتها عليه لتفضيله أم أبى الحسن ابنه، و لأنه لم يرزق منها ولد. فأجابته الى ذلك و جعلت سما فى عنب و رازقى، و وضعت [صفحة ١٩٧] بين يديه عليه السلام فلما أكل منه عليه السلام ندمت و جعلت تبكى. فقال عليه السلام: ما بكأؤك؟ والله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر، و ببلاء لا ينستر. فماتت بعلة فى أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناصورا، فأنفقت مالها و جميع ملكها على تلك العلة حتى احتاجت الى

الاسترفاد. و روى أن الناصور كان فى فرجها. و ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتابه قال: كان سبب وفاته عليه السلام أن أم الفضل بنت المأمون، لما رزق الله أبا الحسن من غيرها، انحصرت عنه. و انها سمتة فى عنب تسع عشره عنبه، و كان عليه السلام يحب العنب. فلما أكله، بكت، فقال لها عليه السلام: مم بكائك؟ والله ليضربنك بفقر لا ينجير و بلاء لا ينستر. فبليت بعده بعله فى أغمض المواضع، أنفقت عليه ملكها، حتى احتاجت الى رفسد الناس. و دفن عليه السلام ببغداد بمقابر قريش الى جانب جده موسى بن جعفر عليه السلام [١٩١]. [صفحه ١٩٩]

من حياته المشرفه «ما أوصاه والده فى كيفيه بره بالناس

«الصدوق»: عن البزنطى [١٩٢] قال: قرأت كتاب أبى الحسن الرضا عليه السلام الى أبى جعفر عليه السلام: يا أبا جعفر بلغنى أن الموالى اذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، و انما ذلك من بخل لهم، لثلاثينال منك أحد خيرا. فأسألك بحقى عليك، لا يكن مدخلك و مخرجك الا- من الباب الكبير. و اذا ركبت فليكن معك ذهب و فضه، ثم لا- يسألك أحد الا أعطيته. و من سألك من عمومته أن تبره [١٩٣] فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً، و الكثير اليك. و من سألك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة و عشرين ديناراً، و الكثير اليك، اى انما اريد أن يرفعك الله، فانفق و لا تخشى من ذى العرش اقتارا [١٩٤]. [صفحه ٢٠١]

من حياته المشرفه «شفاعته لبعض مواليه»

«الشيخ الكلينى»: عن رجل من بنى حنيفه، من أهل بست [١٩٥] و سجستان [١٩٦] قال: رافقت أبا جعفر عليه السلام فى السنه التى حج فيها فى أول خلافه المعتصم، فقلت له و أنا معه على المائده، و هناك جماعه من أولياء السلطان: ان والينا جعلت فداك، رجل يتولا- كم أهل البيت، و يحبكم، و على فى ديوانه خراج. فان رأيت، جعلنى الله فداك أن تكتب اليه بالاحسان الى. فقال عليه السلام: لا أعرفه. فقلت: جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم أهل البيت، و كتابك ينفعنى عنده. فأخذ عليه السلام القرطاس و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أما [صفحه ٢٠٢] بعد، فان موصل كتابى هذا، ذكر عنك مذهبا جميلا، و ان مالك من عملك، ما أحسنت فيه، فأحسن الى اخوانك، و اعلم أن الله عزوجل سائلك عن مثاقيل الذر و الخردل. قال: فلما وردت سجستان، سبق الخبر الى الحسين بن عبدالله النيسابورى و هو الوالى،

فاستقبلني على فرسخين من المدينة. فدفعت اليه الكتاب، فقبله و وضعه على عينيه، و قال لي: حاجتك؟ فقلت: خراج على في ديوانك. قال: فأمر بطرحه عني، و قال: لا تؤد خراجا ما دام لي عمل. ثم سألتني عن عيالي، فأخبرته بمبلغهم. فأمر لي و لهم بما يقوتنا و فضلا [١٩٧]، فما أدت في عمله خراجا ما دام حيا، و لا قطع عني صلته حتى مات [١٩٨]. [صفحة ٢٠٣]

من حياته المشرقة جوابه لمن سأله عن جواز الطواف عن الأوصياء

«و روى» عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك و عن أبيك، فقيل لي: ان الأوصياء لا يطاف عنهم. فقال لي عليه السلام: بل طف ما أمكنك، فان ذلك جائز. ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين، اني كنت أستأذنتك في الطواف عنك و عن أبيك، فأذنت لي في ذلك، فطفعت عنكما ما شاء الله. ثم وقع في قلبي شيء، فعملت به، قال عليه السلام: و ما هو؟ طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فقال عليه السلام ثلاث مرات: صلى الله على رسول الله. ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام. و ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن عليه السلام. و الرابع عن الحسين عليه السلام. و الخامس عن علي بن الحسين عليه السلام. و السادس عن أبي محمد بن علي عليه السلام. [صفحة ٢٠٤] و اليوم السابع، عن جعفر بن محمد عليه السلام. و اليوم الثامن عن أبيك موسى عليه السلام. و اليوم التاسع عن أبيك علي عليه السلام. و اليوم العاشر عنك يا سيدى، و هؤلاء الذين أدين الله بولايتهم عليهم السلام. فقال عليه السلام: اذن والله تدين الله بالدين الذى لا يقبل من العباد غيره. قلت: و ربما

طفت عن أمك فاطمه (صلوات الله عليهما)، و ربما لم أطف. فقال عليه السلام: استكثر من هذا، فانه أفضل ما أنت عامله ان شاء الله تعالى [١٩٩]. [صفحه ٢٠٥]

من حياته المشرقة «جوابه لمن سأله عن الغائط و نتنه و سبب تردد الانسان نظره اليه»

و كتب «عبدالعظيم الحسنى» الى أبى جعفر عليه السلام يسأله عن الغائط و نتنه؟ فقال عليه السلام: ان الله خلق آدم، فكان جسده طينا و بقى أربعين سنه ملقى تمر به الملائكه، تقول: لأمر ما خلقت؟ و كان ابليس يدخل فى فيه و يخرج من دبره، فلذلك صار ما فى جوف ابن آدم متنا خبيثا غير طيب. و يقال: اذا بال الانسان أو تغوط يردد النظر اليهما. لأن آدم عليه السلام لما هبط من الجنة لم يكن له عهد بهما، فلما تناول الشجره المنهيه، أخذ ذلك، فجعل ينظر الى شىء يخرج منه. فبقى ذلك فى أولاده، لأنه تغذى فى الجنة، و بال و تغوط فى الدنيا. [٢٠٠]. و ينظر فيه ثانيا. [صفحه ٢٠٦]

ما بقى معجزاته

فى علمه بآخر سنه حياته و قبضه الخمس

«أبوعلی الطبرسى» فى أعلام الورى، عن محمد بن أحمد، بأسناده: عن محمد بن عبدالله بن مهران قال: قال محمد بن الفرّج: كتب الى أبو جعفر عليه السلام: احمّلوا الى الخمس، فانى لست آخذ منكم سوى عامى هذا. فقبض عليه السلام فى تلك السنه. «و رواه» صاحب ثاقب المناقب، عن محمد بن الفرّج قال: كتب أبو جعفر عليه السلام الى: احمّل الخمس، و ذكر الحديث [٢٠١]

علمه بأجله و اخباره بالامام من بعده ولده الهادى

«محمد بن يعقوب»: عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مهران قال: لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينه الى بغداد فى الدفعه الأولى من خرجته، قلت له عند خروجه: جعلت فداك: انى أخاف عليك فى هذا الوجه، فالى من الأمر بعدك؟. فكر بوجهه الى ضاحكا و قال عليه السلام: ليس الغيبه حيث ظننت فى هذه السنه. [صفحه ٢٠٧] فلما أخرج به الثانيه الى المعتصم صرت اليه فقلت له: جعلت فداك أنت خارج، فالى من الأمر من بعدك؟. فبكى عليه السلام حتى أخضلت لحيته، ثم التفت الى فقال عليه السلام: عند هذه تخاف على، الأمر من بعدى الى ابنى على [٢٠٢].

علمه بقرب أجله و فيمن حضر وصيته

«محمد بن يعقوب»: عن الحسين بن محمد، عن الحيرانى، عن أبيه: أنه قال: كان يلزم باب أبى جعفر عليه السلام للخدمه التى كان و كل بها. و كان أحمد بن محمد بن عيسى يجىء فى السحر فى كل ليله ليعرف خبر عله أبى جعفر عليه السلام. و كان الرسول الذى يختلف بين أبى جعفر عليه السلام و بين أبى، اذا حضر قام أحمد و خلا به أبى. فخرجت ذات ليله، و قام أحمد عن المجلس و خلا- أبى بالرسول، و استدار أحمد، فوقف حتى يسمع الكلام، فقال الرسول لأبى: ان مولاك يقرأ عليك السلام و يقول لك: انى ماض، و الأمر صائر الى ابنى على، و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى. ثم مضى الرسول و رجع أحمد الى موضعه، و قال لأبى: ما الذى قال لك؟ قال: خيرا. [صفحه ٢٠٨] قال: قد سمعت ما قال، فلم تكتمه، و أعاد ما سمع. فقال له

أبى، قد حرم الله عليك ما فعلت، لأن الله تعالى يقول: (و

لا تجسسوا)، فاحفظ الشهاده لعلنا نحتاج اليها يوما، و اياك أن تظهرها الى وقتها. فلما أصبح أبى كتب نسخه الرساله فى عشر رفاع، و ختمها و دفعها الى عشره من وجوه العصابه، و قال: ان حدث بى حدث الموت قبل أن أطلبكم بها، فافتحوها و اعملوا بما فيها. فلما مضى أبوجعفر عليه السلام، ذكر أبى أنه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمائه انسان، و اجتمع رؤساء العصابه عند محمد بن الفرغ و يتفاوضون بهذا الأمر، فقال لهم: هذا ما أمرت به. فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك فى هذا الأمر شاهد آخر ليتأكد هذا القول. فقال لهم: قد أتاكم الله عزوجل به، و هذا أبوجعفر الأشعري يشهد لى بسماع هذه الرساله، و سأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئا. فدعاه أبى الى المباهله، فقال: لما حقق عليه قال: قد سمعت ذلك، و هذه مكرمه، كنت أحب أن تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا. «و فى روايه الصفوانى»، أبى محمد بن جعفر الكوفى، عن محمد بن عيسى عن عبيد، عن محمد بن الحسين، سمع أحمد بن أبى خالد، مولى أبى جعفر، يحكى أنه على هذه [صفحه ٢٠٩] الوصيه المنسوخه، شهد أحمد بن أبى خالد مولى أبى جعفر عليه السلام. أن أباجعفر محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، أشهده أنه أوصى الى على ابنه بنفسه و اخوانه، و جعل أمر موسى اذا بلغ اليه. و جعل عبدالله بن المشاور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات

و الرقيق، و غير ذلك، الى أن يبلغ على بن محمد عليه السلام صير عبدالله بن المشاور ذلك اليوم ليقوم بأمر نفسه و اخواته. و يصير أمر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدق بها. و ذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذى الحجه، سنه عشرين و مائتين. و كتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه، و شهد الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، و هو الجوابي علي مثل شهاده أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب، و كتب شهادته بيده. و شهد نصر الخادم و كتب شهادته بيده. [٢٠٣].

علمه بما في هلاكه

«الشيخ محمد بن مسعود العياشى» في تفسيره باسناده: عن [صفحه ٢١٠] زرقان صاحب ابن أبي داود [٢٠٤] و صدقته بسنده قال: رجع ابن أبي داود ذات يوم من عند المعتصم و هو مغتم فقلت له في ذلك، فقال: وددت اليوم أنى قد مت منذ عشرين سنه، قلت له: و لم ذاك؟ قال: لما كان من هذا الأسود [٢٠٥] أبى جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي أمير المؤمنين. قال: قلت له: و كيف كان ذلك؟ قال: ان سارقاً أقر على نفسه بالسرقه، و سأل الخليفه تطهيره باقامه الحد عليه. فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، و قد أحضر محمد بن علي عليه السلام. فسألنا عن القطع في أى موضع يجب أن يقطع؟ قال: فقلت: من الكرسوع. قال: و ما الحجه في ذلك؟ قال: قلت: لأن اليد هي الأصابع، و الكف الى الكرسوع، لقول الله في التيمم: (فامسحوا بوجوهكم [صفحه ٢١١] و أيديكم) [٢٠٦]، و اتفق معى على ذلك قوم. و قال

آخرون: بل يجب القطع من المرفق. قال: و ما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأن الله لما قال: (و أيديكم الى المرافق) في الغسل، دل ذلك أن حد اليد هو المرفق. قال: فالتفت الى محمد بن علي عليه السلام فقال: ما تقول في هذا يا أباجعفر؟ فقال عليه السلام: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين. قال: أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه. فقال عليه السلام: أما إذا أقسمت على بالله، انى أقول أنهم أخطوا فيه السنه. فان القطع يجب أن يكون من مفصل الأصابع، فيترك الكف. قال: و ما الحجه فى ذلك؟ قال عليه السلام: قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: السجود على سبعة أعضاء: الوجه و اليدين و الركبتين و الرجلين. فاذا قطعت يده من الكر سوع، أو المرفق، لم يبق له يد يسجد عليها. و قد قال الله تعالى: (و أن المساجد لله). يعنى به هذه الأعضاء السبعة التى يسجد عليها، (فلا تدعو مع الله أحدا) [٢٠٧] و ما كان لله لم يقطع. [صفحه ٢١٢] قال: فأعجب المعتصم ذلك، و أمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكف. قال ابن أبى داود: قامت قيامتى و تنميت أنى لم أك.. قال ابن أبى زرقان: ان ابن أبى داود قال: صرت الى المعتصم بعد ثلاثه، فقلت: ان نصيحه أمير المؤمنين على واجبه، و أنا أكلمه بما أعلم أنى أدخل النار، قال: و ما هو؟ قلت: اذا جمع أمير المؤمنين فى مجلسه فقهاء رعيته و علماءهم لأمر واقع من أمور الدين، فسألهم عن الحكم فيه، فأخبروه بما عندهم من الحكم فى ذلك. و قد حضر مجلسه أهل بيته و قواده و وزراؤه و كتابه، و قد تسامع الناس

بذلك من وراء بابه، ثم يترك أقاويلهم كلهم. لقول رجل يقول شطر هذه الأمه بامامته، و يدعون أنه أولى منه بمقامه، ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء. قال: فتغير لونه و انتبه لما نبهته له، و قال: جزاك الله عن نصيحتك خيرا. قال: فأمر اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بأن يدعو عليه السلام الى منزله. فدعاه، فأبى عليه السلام أن يجيبه و قال عليه السلام: قد علمت أنى لا أحضر مجالسكم. فقال: انى انما أدعوك الى الطعام، و أحب أن تطأ يبابى [٢٠٨]. [صفحه ٢١٣] و تدخل منزلى، فأتبرك بذلك. فقد أحب فلان بن فلان من وزراء الخليفه لقاءك. فصار عليه السلام اليه. فلما طعم منها أحس السم، فدعا بدابته. فسأله رب المنزل أن المنزل أن يقيم. قال عليه السلام: خروجى من دارك خير لك. فلم يزل يومه ذلك و ليله فى خلفه [٢٠٩] حتى قبض عليه السلام [٢١٠].

فى خبر زوجته أم الفضل و عدم تأثير السيف فيه

«السيد المرتضى فى عيون المعجزات» قال: حدث صفوان بن يحيى قال: حدثنى أبو نصر الهمداني، قال: حدثتنى «حكيمه بنت أبى الحسن القرشى» و كانت من الصالحات «رضى الله عنها» قالت: لما قبض أبو جعفر محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم. أتيت أم الفضل بنت المأمون، أو قالت: أم عيسى بنت المأمون، فعزيتها فرأيتها شديده الحزن و الجزع، تقتل نفسها بالبكاء و العويل، فخفت عليها تتصدع مرارتها. [صفحه ٢١٤] فبينما نحن فى حديث كربه و وصف خلقه، و ما أعطاه الله تعالى من العز و الاخلاص و منحه من الشرف و الكرامه. اذ قالت زوجته بنت المأمون: ألا أخبرك عنه عليه السلام بشىء عجيب و أمر جليل فوق الوصف

والمقدار؟ قلت: و ما ذاك؟ قالت: كنت أغار عليه كثيرا و أرقبه أبدا، و ربما يسمعى الكلام، فأشكو ذلك الى المأمون، فقال: يا بنيه احتمليه فانه بضعه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فبينما أنا جالسه ذات يوم، اذ دخلت على جاريه، فسلمت، فقلت: من أنت؟ فقالت: أنا جاريه من ولد عمار بن ياسر، و أنا زوجه أبى جعفر محمد بن على عليه السلام زوجك. فدخلى من الغيره ما لا أقدر على احتمالها، و هممت أن أخرج و أسيح فى البلاد، و كان الشيطان يحملنى على الاساءه بها. فكظمت غيظى و أحسنت رفدها و كسوتها. فلما خرجت عنى لم أتمالك أن نهضت و دخلت عن أبى، فأخبرته بذلك، و كان سكرانا لا يعقل. فقال: يا غلام على بالسيف، فأتى به، ثم ركب و قال: والله لأقطعنه. فلما رأيت ذلك، قلت: انا لله و انا اليه راجعون، ما صنعت بنفسى و زوجى و جعلت أطم وجهى. فدخل عليه أبى. [صفحه ٢١٥] و ما زال يضربه بالسيف، حتى قطعه، ثم خرج و خرجت هاربه خلفه، و لم أرقد ليلتى غما و قلقا. فلما أصبحت، أتيت أبى و قلت: أتدرى ما صنعت البارحه؟ قال: و ما صنعت؟ قلت: قتلت ابن الرضا. فبرق عينه و غشى عليه، فلما أفاق من غشوته، قال: ويلك ما تقولين؟ قلت: نعم والله يا أبت، دخلت عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتى قطعته. فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، ثم قال: على بياسر الخادم. فلما أتى به قال: ما هذا الذى تقول هذه؟ قال ياسر: صدقت يا أميرالمؤمنين. فضرب أبى بيده على صدره و خده و قال: انا لله و انا

اليه راجعون، هلكننا والله و أعطبنا و أفتضحنا آخر الأبد، اذهب ويلك و انظر ما القصة و عجل على بالخبر، فان نفسى تكاد تخرج الساعه. فخرج ياسر و أنا ألطم خدى و وجهى، فما كان بأسرع ما رجع و قال: البشرى يا أمير المؤمنين. فقال: لك البشرى، فقال: ما لك؟ قال: دخلت اليه و اذا هو عليه السلام جالس و عليه قميص، و قد اشتمل بدواج و هو يستاك، فسلمت عليه و قلت: يا ابن رسول الله أحب أن تهب لى قميصك هذا أصلى فيها و أتبرك به، و انما أردت أن أنظر الى جسده هل فيه جراحه أو أثر سيف؟ [صفحه ٢١٦] فقال عليه السلام: بل أكسوك خيرا منه. قلت: لست أريد غير هذا القميص، فخلعه عليه السلام، فنظرت الى جسده ما به أثر سيف. فبكى المأمون بكاء شديدا و قال: ما بقى بعد هذا شىء ان ذلك عبره للأولين و الآخرين. ثم قال المأمون: يا ياسر، أما ركوبى اليه و أخذ السيف و الدخول عليه، فانى أذكره و خروجى عنه و ما فعلته فلست أذكر شيئا منه، و لا أذكر أيضا انصرافى الى مجلسى، و كيف كان أمرى و ذهابى، لعن الله هذه الايئه لعنا و بيلا. تقدم اليها و قل لها: يقول لك أبوك: لئن جئتني بعد هذا اليوم و شكوت منه أو خرجت بغير اذنه لأنتقم له منك. ثم صر اليه عليه السلام يا ياسر و أبلغه عنى السلام، و احمل اليه عشرين ألف دينار و قد اليه الشهرى الذى ركبته البارحه، و مر الهاشميين و القواد بأن يركبوا اليه و يسلموا عليه. قال ياسر: خرجت الى الهاشميين و القواد فأعلمتهم ذلك و حملت المال اليه

وقدت الشهرى و صرت اليه عليه السلام و دخلت عليه و أبلغته السلام و وضعت المال بين يديه و عرضت اليه الشهرى. فنظر اليه عليه السلام ساعه، ثم تبسم و قال: يا ياسر هكذا كان العهد بينى و بينه. فقلت: يا سيدى دع عنك العتاب، فوالله جل و عز و حق جدك محمد صلى الله عليه و آله و سلم ما كان يعقل من أمره شيئا، و ما علم أين هو فى أرض الله، و قد نذر الله نذرا و حلف أن لا يسكر أبدا. [صفحہ ۲۱۷] و لا- تذكر له شيئا، و لا- تعاتبه على ما كان منه. فقال عليه السلام: هكذا كان عزمى و رأى. فقلت: ان جماعه من بنى هاشم و القواد بالباب، بعثهم ليسلموا عليك و يكونوا معك اذا ركبت. فقال عليه السلام: أدخل بنى هاشم و القواد، ما خلا عبدالرحمن بن الحسن، و حمزه بن الحسن. فخرجت اليهم و أدخلتهم، فسلموا و خدموا. فدعا عليه السلام بالثياب و لبس و نهض و ركب معه الناس حتى دخلوا على المأمون. فلما رآه قام اليه و ضمه الى صدره و رحب به، و لم يأذن لأحد بالدخول عليه، و لم يزل يحدثه و يساره. فلما انقضى ذلك قال له أبو جعفر عليه السلام: يا أمير المؤمنين. فقال المأمون: ليبيك و سعديك. قال عليه السلام: لك نصيحه فاقبلها. فقال المأمون: حمدا و شكرا فما ذلك؟ فقال عليه السلام: أحب أن لا تخرج بالليل، فانى لست آمن عليك هذا الخلق المنكوس. و عندى حرز تحصن به نفسك و تحترز من الشرور و البلايا و المكاره و الآفات و العاهات، كما أنقذنى الله منك البارحه، ولو لقيت به جيوش الروم أو أكثر، و اجتمعت عليك

و على غلبتك أهل الأرض جميعاً ما تهباً لهم فيك شيئاً بقدره الله تعالى و جبروته، و من مرده الشياطين من الجن و الأنس، فان أحببت بعثت به اليك [صفحه ٢١٨] تحرز به نفسك من جميع ما ذكرته، و ما تحذره، مجرب فوق الحد و المقدار من التجربه. فقال المأمون: تكتب ذلك بخطك و تبعث به الى أنتهى فيه الى ما ذكرته. فقال له المأمون: أن أكتب فداك ابن عمك تجد على شيئاً مما قدر منى فاعف و اصفح. فقال عليه السلام: لا أجد شيئاً، و لم يكن الا خيراً. فقال المأمون: والله لأتقربن الى الله تعالى بخراج الشرق و الغرب و لأغدون و أنفق فيه ما أملك كفاره لما سلف. ثم قال: يا غلام الوضوء و الغدا و أدخل بنى هاشم، فدخلوا و أكلوا معه و أمر لهم بالخلع و الجوائز على الاقدار، ثم قال لأبى جعفر عليه السلام: انصرف فى كلاءه الله عز اسمه و حفظه، فاذا كان فى غد، فابعث الى بالحرز. فقام عليه السلام و ركب، و أمر القواد أن يركبوا معه حتى يأتى منزله. قال ياسر: فلما أصبح أبوجعفر عليه السلام بعث الى و دعانى و دعى بجلد ظبى من رق، ثم كتب عليه السلام فيه بخطه الحرز، و هو معروف و نسخته عند أكثر الشيعة، و ليس هذا موضعه. و كنت، ثم قال عليه السلام: يا ياسر احمله يا ياسر احمله الى أمير المؤمنين، و قل له يصنع له فص من فضه، فاذا أراد شده عضده الأيمن، «فيتوضأ وضوء حسنا سابغاً، و ليصل أربع ركعات، يقرأ فى كل ركعه «فاتحه الكتاب»، و سبع مرات «آيه الكرسي»، [صفحه ٢١٩] و سبع مرات «شهد الله»، و سبع مرات

«و الشمس و ضحيها»، و سبع مرات «و الليل اذا يغشى»، و سبع مرات «قل هو الله أحد». ثم شده على عضده الأيمن عند النوائب يسلم بحول الله و قوته من كل شىء يخافه و يحذره. «و رواه الراوندى» قال: ان محمد بن ابراهيم الجعفرى روى عن «حكيمه بنت الرضا عليه السلام» قالت: لما توفى أخى محمد عليه السلام، صرت يوما الى امرأته أم الفضل بنت المأمون العباسى الخليفه، لسبب احتجت اليها فيه. قالت: فينما نحن نتذاكر فضل محمد عليه السلام و كرمه، و ما أعطاه الله تعالى من العلم و الحكمه، اذ قالت امرأته أم الفضل: يا حكيمه، أخبرك عن أبى جعفر محمد بن الرضا عليهم السلام بأعجوبه لم يسمع أحد بمثلها؟ قلت: و ما ذاك؟. قالت: انه كان ربما غايرنى مره بجاريه و مره بتزويج، فكنت أشكوه الى المأمون، فيقول: يا بنيه احتملى فانه ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فيينا أنا ذات ليله جالساه اذ أتت امرأه، فقلت: من أنت؟ و كأنها قضيت بان، أو غصن خيزران. قالت: أنا زوجة أبى جعفر. قلت: من أبوجعفر؟ قالت: محمد بن الرضا عليهما السلام: و أنا امرأه من ولد عمار بن ياسر. [صفحه ٢٢٠] قالت: فدخل على من الغيره ما لم أملك نفسى. فنهضت من ساعتى، و صرت الى المأمون و هو ثمل من الشراب، و قد مضى من الليل ساعات، فأخبرته بحالى و قلت له: انه يشتمنى و يشتمك و يشتم العباس و ولده، و قلت ما لم يكن. فغاضه ذلك منى حدا و لم يملك نفسه من السكر، و قام مسرعا، فضرب بيده الى سيفه، و حلف أن يقطعه بهذا السيف. قالت: فندمت عند ذلك و قلت فى نفسى:

ما صنعت هلكت و أهلكت. قالت: فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع؟ فدخل اليه و هو عليه السلام نائم، فوضع فيه السيف فقطعه قطعاً، ثم وضع السيف على حلقه فذبحه، و أنا أنظر اليه و ياسر الخادم، و انصرف و هو يزيد مثل الجمل. قالت: فلما رأيت ذلك، هويت على وجهي، ثم رجعت الى منزل أبي، فبت بليله لم أنم فيها حتى أصبحت. قالت: فلما أصبحت، دخلت اليه، و هو قائم يصلي، و قد أفاق من السكر، فقلت له، يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليله؟ قال: لا والله فما الذى صنعت و يلك؟ قلت: فانك صرت الى ابن الرضا عليه السلام و هو نائم، فقطعته اربا اربا و ذبحته بسيفك و خرجت من عنده. قال: و يلك ما تقولين؟ قالت: أقول ما فعلت. [صفحة ٢٢١] فصاح: يا ياسر ما تقول هذه المعلونه و يلك؟ قال: صدقت فى كل ما قالت. قال انا لله و انا اليه راجعون هلكننا و افتضحنا، و يلك يا ياسر بادر اليه و ائتنى بخبره. فمضى اليه عليه السلام ثم عاد مسرعاً، قال: يا أمير المؤمنين، البشرى، قال: ما وراءك؟ قال: دخلت عليه عليه السلام و اذا هو قاعد يستاك، فبقيت متحيراً فى أمره، ثم أردت أن أنظر الى بدنه عليه السلام هل فيه شىء من الأثر؟ فقلت له عليه السلام أحب أن تهب لى هذا القميص الذى عليك لأتبرك به. فنظر الى عليه السلام كأنه علم ما أردت بذلك، فقال: أكسوك كسوه فاخره فقلت: لست أريد غير هذا القميص. فخلعه عليه السلام و كشف لى عن بدنه كله، ما رأيت أثراً. فخر المأمون ساجداً، و وهب لياسر ألف دينار و قال: الحمد لله الذى لم ييلنى بدمه، ثم قال: يا ياسر، أما مجىء هذه

الملعونه الى و بكاؤها بين يدي، فأذكره، و أما مصيرى اليه، فلست أذكره. فقال ياسر: والله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف، و أنا و هذه نظر اليك، حتى قطعه قطعه، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته، و أنت تزبد كما يزبد البعير، فقال: الحمد لله. [صفحة ٢٢٢] ثم قال لى: والله لئن عدت بعدها الى بشكواك فيما يجرى بينكما، لأقتلنك. ثم قال: يا ياسر احمل اليه عشره آلاف دينار، و سله الركوب الى، و ابعث الى الهاشميين و الأشراف و القواد ليركبوا فى خدمته عليه السلام الى عندى، و يدوا بالدخول عليه و التسليم عليه. ففعل ياسر ذلك و صار الجميع بين يديه، و أذن الجميع بالدخول. فقال عليه السلام: يا ياسر هذا كان العهد بينى و بينه. قلت: يا بن رسول الله ليس هذا وقت العتاب، فوحق محمد و على ما يعقل من أمره شيئا، ثم أذن عليه السلام للأشراف كلهم بالدخول، الا عبدالله و حمزه ابني الحسن، كانا وقعا فيه عند المأمون، و سعيابه مره بعد أخرى. ثم قام عليه السلام فركب مع الجماعه و صار الى المأمون، فتلقاها و قبل بين عينيه و أقعده على المقعد فى الصدر، و أمر أن يجلس الناس ناحيه و خلا به و جعل يعتذر اليه. فقال له أبو جعفر عليه السلام: لك عندي نصيحه، فاسمعها منى. قال: هاتها. قال عليه السلام: أشير عليك بترك الشراب المسكر. فقال: فداك ابن عمك، قد قبلت نصيحتك. [٢١١]. [صفحة ٢٢٥]

فى أدعيه الامام الجواد

صلاته

صلاه الجواد عليه السلام ركعتان، كل ركعه بالفاتحه مره و الاخلاص سبعين مره.

دعاؤه

(اللهم رب الأرواح الفانيه، و الأجساد الباليه، أسألك بطاعه الأرواح الراجعه الى أجسادها، و بطاعه الأجساد الملتئمه بعروقها و بكلمتك النافذه بينهم و أخذك الحق منهم و الخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك، و يرجون رحمتك و يخافون عقابك، صل على محمد و آل محمد، و اجعل النور فى بصرى، و اليقين فى قلبى، و ذكرك بالليل و النهار على لسانى، و عملا صالحا فأرزقنى [٢١٢].

دعاء الامام الجواد فى قنوته

ذكر السيد ابن طاووس فى (مهج الدعوات) قنوتات للأئمه [صفحة ٢٢٦] الطاهرين، من الامام الثانى الى الامام الثانى عشر عليهم السلام و كلها تدل على مدى اضطرهاد الأئمه عليهم السلام و استيائهم من تلك العصور، و من تلك الحكومات التى فسدت و أفسدت، و ضلت و أضلت.. و هذه القنوتات كانت ضمن تركه الشيخ محمد بن عثمان، النائب الثانى للامام المهدي عليه السلام و لها شرح مفصل، و نقتطف - هنا - قنوت الامام الجواد عليه السلام. «مناحك متتابعه، و أياديك متواليه، و نعمك سابغه، و شكرنا قصير، و حمدنا يسير، و أنت بالتعطف على من اعترف جدير. اللهم و قد غص أهل الحق بالريق، و ارتبك أهل الصدق فى المضيق، و أنت - اللهم - بعبادك و ذوى الرغبه اليك شفيق، و باجابه دعائهم و تعجيل الفرغ عنهم حقيق. اللهم فصل على محمد و آل محمد، و بادرنا منك بالعون الذى لا خذلان بعده، و النصر الذى لا باطل يتكأده، و أتح لنا من لدنك متاحا فياحا، يأمن فيه وليك، و يخيب فيه عدوك، و يقام فيه معالمك، و يظهر فيه أوامرك، و تنكشف فيه عوادى عدائك. اللهم بادرنا منك بدار الرحمه، و بادر أعدائك من بأسك بدار النقمه. اللهم

أعنا، و أغشنا، و ارفع نعمتك عنا، و أحلها بالقوم الظالمين». و دعا عليه السلام فى قنوته: «اللهم أنت الأول بلا أوليه معدوده، و الآخره بلا آخريه [صفحه ٢٢٧] معدوده، أنشأتنا لا لعله اقتسارا، و اخترعتنا لا لحاجه اقتدارا، و ابتدعتنا بحكمتك اختيارا، و بلوتنا بأمرك و نهيك اختبارا، و أيدتنا بالآلات، و منحتنا بالأدوات، و كلفتنا الطاقه، و جشمتنا الطاعه، فأمرت تخييرا، و نهيت تحذيرا، و خولت كثيرا، و سألت يسيرا، فعصى أمرك فحلمت، و جهل قدرك فتكرمت، فأنت رب العره و البهاء، و العظمه و الكبرياء، و الاحسان و النعماء و المن و الآلاء، و المنح و العطاء، و الانجاز و الوفاء. و لا تحيط القلوب لك بكنه، و لا تدرك الأوهام لك صفه، و لا يشبهك شىء من خلقك، و لا يمثل بك شىء من صنعك. تباركت أن تحس أو تمس، أو تدركك الحواس الخمس، و أنى يدرك مخلوق خالقه؟ تعاليت - يا الهى - عما يقول الظالمون علوا كبيرا. اللهم أول لأوليائك من أعدائك الظالمين، الباغين الناكثين القاسطين المارقين، الذين أضلوا عبادك، و حرفوا كتابك، و بدلوا أحكامك، و جحدوا حقك، و جلسوا مجالس أوليائك، جرأه منهم عليك، و ظلما منهم لأهل بيت نبيك (عليهم سلامك، و صلواتك و رحمتك و بركاتك) فضلوا و أضلوا خلقك، و هتكوا حجاب سترك عن عبادك، و اتخذوا - اللهم - مالك دولا، و عبادك خولا؛ و تركوا - اللهم - عالم أرضك فى بكماء عمياء، ظلما، مدلهمه، فأعينهم مفتوحه، و قلوبهم عميئه، و لم تبق لهم - اللهم - عليك من حجه. لقد حذرت - اللهم - عذابك، و بينت نكالك، و وعدت]

صفحه ٢٢٨] المطيعين احسانك، و قدمت اليهم بالنذر، فأمنت طائفه. فأيد - اللهم - الذين آمنوا على عدوك و عدو أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، و الى الحق داعين، و للامام المنتظر القائم بالقسط تابعين. و جدد - اللهم - على عدوك و أعدائهم نارك و عذابك، الذى لا تدفعه عن القوم الظالمين. اللهم صل على محمد و آل محمد، و قو ضعف المخلصين لك بالمحبه، المشايخين لنا بالموالاه، المتبعين لنا بالتصديق و العمل، الموازين لنا بالمواساه فينا، المحيين ذكرنا عند اجتماعهم، و شد ركنهم، و سدد - اللهم - دينهم الذى ارتضيته لهم، و أتمم عليهم نعمتك، و خلصهم و استخلصهم. و سد - اللهم فقرهم، و ألمم - اللهم - شعث فافتهم، و اغفر - اللهم - ذنوبهم، و خطاياهم، و لا تزغ قلوبهم بعد اذ هديتهم، و لا تخلصهم - أى رب - بمعصيتهم، و احفظ لهم ما منحتهم به من الطهاره بولايه أوليائك، و البراءه من أعدائك، انك سميع مجيب، و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين» [٢١٣]. أيها القارىء الكريم: بعد الانتباه الى هذه الجملات و المواضع المذكوره فى هذا الدعاء، يظهر لك - بكل وضوح - بعض ما كان الامام الجواد عليه السلام يعانيه من ذلك المجتمع.. فتراه يستنصر بالله عزوجل، و يستدفع به الأعداء و يذكر بعض جرائمهم بحق المجتمع الاسلامى، و كأنه يشعر بالخطر محيطا بالشيعة [صفحه ٢٢٩] فيسأل الله تعالى أن يحفظ الشيعة من شر الأعداء و الظالمين [٢١٤].

حجاب الامام الجواد

و روى السيد ابن طاووس - فى كتاب مهج الدعوات - هذا الحجاب [٢١٥] للامام الجواد عليه السلام و لم يذكر سنده و لا روايه: «الخالق أعظم من

المخلوقين، و الرازق أبسط يدا من المرزوقين، و نار الله المؤصده، في عمد ممدده، تكيد أفئده المرده، و ترد كيد الحسده، بالأقسام، بالأحكام، باللوح المحفوظ، و الحجاب المضروب، بالعرش العظيم احتجبت، و استترت، و استجرت، و اعتصمت، و تحصنت ب «آلم» و ب «كهيعص» و ب «طه» و ب «طسم» و ب «حم» و ب «جمعسق» و ب «ن» و ب «ق» و القرآن المجيد» و «انه لقسم لو تعلمون عظيم» والله ولي و نعم الوكيل». و روى أيضا هذا الحرز [٢١٦] للامام الجواد عليه السلام: «يا نور يا برهان، يا مبین يا منیر، يا رب اكفنی الشرور، و آفات الدهور، و أسألک النجاه يوم يفتح فی الصور» [٢١٧].

وفاته و شهادته

من الواضح الذى لا شك فيه أن الامام الجواد عليه السلام ما مات [صفحة ٢٣٠] حتف أنفه، و لم يذكر أحد من المؤرخين أن الامام أصيب بمرض أو داء عضال أودى بحياته، بل من الصحيح أن نقول: بأن المؤرخين و المحدثين - الا النادر - قد أتفقت كلمتهم على أن الامام الجواد عليه السلام قضى نحبه مسموما. و قد اختلفت كلماتهم فى كيفية دس السم اليه، ولكنهم أجمعوا على أن المعتصم هو السبب الرئيسى لهذه الجريمة النكراء، و الجنايه العظيمه. فى ترجمه محمد بن الحسين بن أبى الخطاب - قصه السارق الذى اختلف فقهاء البلاط العباس فى قطع يده، و دخل ابن أبى داؤد على المعتصم ينصحه، و يلومه على الأخذ بقول الامام الجواد، و ترك أقوال الفقهاء. و هنا نذكر بقيه الحديث: قال: فأمر [المعتصم] اليوم الرابع، فلانا [من كتاب وزرائه] بأن يدعوه [أى يدعو الامام الجواد] الى منزله، فدعاه، فأبى أن يجيبه، و قال عليه السلام: قد علمت أنى لا أحضر

مجالسكم! فقال: انى انما أدعوك الى الطعام، و أحب أن تطأ ثيابى [٢١٨]، و تدخل منزلى، فأتبرك بذلك، فقد أحب فلان بن فلان (من وزراء المعتصم) لقاءك. فسار اليه، فلما طعم منه أحس السم، فدعا بدابته، فسأله رب المنزل أن يقيم، قال عليه السلام: خروجى من دارك خير لك. فلم يزل يومه ذلك و ليله فى خلفه [٢١٩] حتى قبض عليه السلام [٢٢٠]. [صفحة ٢٣١] و فى المناقب: لما بويع المعتصم جعل يتفقد أحواله [أى أحوال الامام الجواد عليه السلام]، فكتب الى عبدالملك الزيات أن ينفذ اليه التقى [الامام الجواد عليه السلام] و أم الفضل. فأنفذ الزيات على بن يقطين اليه، فتجهز، و خرج الى بغداد، فأكرمه و عظمه، و أنفذ (المعتصم) أشناس [٢٢١] بالتحف اليه و الى أم الفضل. ثم أنفذ شراب حماض الاترج [٢٢٢] تحت ختمه على يدى اشناس. فقال [أشناس]: ان أمير المؤمنين (أى المعتصم) ذاقه قبل أحمد بن أبى داؤد، و سعيد بن الخضيب، و جماعه من المعروفين، و يأمرك أن تشرب منها بماء الثلج، و صنع بالحال. و قال [الامام] أشربها بالليل. قال [أشناس]: انها تنفع باردا، و قد ذاب الثلج. و أصر على ذلك، (فشربها...). و فى (عيون المعجزات).. ثم أن المعتصم جعل يعمل الحيله فى قتل أبى جعفر (الجواد) عليه السلام، و أشار على ابنه المأمون: زوجته [أى زوجه الامام] بأن تسمه، لأنه وقف [٢٢٣] على انحرافها عن أبى جعفر عليه السلام و شده غيرتها عليه، لتفضيله أم أبى الحسن [صفحة ٢٣٢] (الهادى) عليها، و لأنه لم يرزق منها [٢٢٤] ولدا؛ فأجابته الى ذلك، و جعلت سما فى عنب رازقى، و وضعت بين يديه فلما أكل منه ندمت، و جعلت تبكى!! فقال (الامام) عليه السلام: ما بكأوك؟ والله

ليضربنك الله بعقر [٢٢٥] لا ينجبر، و بلاء لا ينستر. فماتت بعلة في أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناصورا [٢٢٦] فأنفقت مالها، و جميع ما ملكته على تلك العلة، حتى أحتاجت الى الاسترفاد [٢٢٧]. و هناك قول آخر في كيفية دس السم الى الامام الجواد من ناحيه زوجته أم الفضل، و لا داعى لذكره. و فى كلام الامام الرضا عليه السلام لرجل من أصحابه - و هو كليم بن عمران -: قد ولد لى شبيه موسى بن عمران... ثم قال الرضا عليه السلام: يقتل غضبا، فيبكي له و عليه أهل السماء، و يغضب الله تعالى على عدوه و ظالمه، فلا يلبث الا يسيرا، حتى يعجل الله به الى عذابه الأليم، و عقابه الشديد). و اختلفت الأقوال فى تاريخ وفاته، و المشهور أنه عليه السلام توفى فى آخر ذى القعدة، سنة مائتين و عشرين من الهجرة، و عمره [صفحة ٢٣٣] خمس و عشرون سنة، و أشهر و أيام [٢٢٨].

ما بعد وفاته

انظفى كوكب الامامه فى سماء العلم و الشرف و العظمة... فارق الامام الجواد عليه السلام الحياه و هو فى ريعان شبابه، و غضاره عمره.. انتهت تلك الحياه المشرقه المباركه. استراح ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من هذه الحياه الممزوجه بالمكاره و الآلام، و تحققت أمنيه المعتصم و من يدور فى فلكه من الحاسدين و الحاقدين، و الجناه المجرمين، الذين كانوا يتزعجون من وجود الامام الجواد عليه السلام، و يعتبرونه المنافس الوحيد الذى يملك القلوب، و تهوى اليه النفوس. و كيف لا يكون كذلك و هو محاط بهاله القداسه و النزاهه و العصمه و الطهاره؟!.

الامام الهادى يخبر عن استشهاد والده الجواد

لقد أخبر الامام الهادى عليه السلام الناس - و هو فى المدينه المنوره - عن استشهاد والده الامام الجواد عليه السلام و وفاته فى بغداد. يقول هارون بن الفضل: رأيت أبا الحسن [الهادى] عليه السلام فى اليوم الذى توفى فيه أبوجعفر عليه السلام، فقال: انا لله و انا اليه راجعون، مضى أبوجعفر. فقيل له: و كيف عرفت ذلك؟ قال عليه السلام: تداخلى ذله لله، لم أكن أعرفها [٢٢٩]. [صفحة ٢٣٤] و عن رجل كان أخا للامام الجواد من الرضاعه، أن الامام الهادى عليه السلام كان جالسا بين جماعه، اذ بكى بكاء شديدا، ثم دخل المنزل، فارتفع الصياح و البكاء من المنزل، ثم خرج عليه السلام فسأله عن البكاء؟ فقال عليه السلام: أن أبى قد توفى الساعة. فقيل له: بما علمت؟ قال: قد دخلنى من اجلال الله ما لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أنه قد مضى. قال الراوى: فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم و الشهر [٢٣٠] فاذا هو مضى فى ذلك الوقت [٢٣١]. و عن الحسن بن على الوشا قال: جاء المولى أبو الحسن على

[الهادى] بن محمد عليهما السلام مدعورا، حتى جلس فى حجر أم موسى: عمه أبيه، فقالت: مالك؟ فقال لها: مات أبى الساعه. فقالت: لا تقل هذا. فقال: هذا - والله - كما أقول لك. فكتب الوقت و اليوم، فجاء - بعد أيام - خير وفاته عليه السلام و كان كما قال [٢٣٢].

الامام لا يصلى عليه الا الامام

و مما ثبت عند الشيعة، و صار جزء من معتقداتهم - على [صفحة ٢٣٥] ضوء الأحاديث الشريفه - هو: أن الامام [المعصوم] لا يغسله لا الامام و لا يصلى عليه الا الامام. و لما فارق الامام عليه السلام الحياه، قام ولده الامام على الهادى عليه السلام بتغسيله و تكفينه و الصلاه عليه. و السؤال: كيف تحقق ذلك، و الامام الهادى عليه السلام كان - يومذاك - فى المدينه المنوره، و الامام الجواد قضى نجه فى بغداد، و بين البلدين أكثر من ألفى كيلومتر؟. الجواب: ان الله تعالى منح أولياءه قدره المعجزه و خرق العاده، من طى الأرض، و أن الامام الجواد عليه السلام استخدم هذه القدره، فقطع المسافات الطويله - من الشام الى الكوفه ثم الى المدينه المنوره ثم الى مكه المكرمه ثم عاد الى الشام - كل ذلك فى ليله واحده. و أن الامام الجواد عليه السلام حضر من المدينه المنوره الى خراسان عند وفاه والده الامام الرضا عليه السلام، و ذلك عن طريق طى. و لما سأله الهروى عن كيفية دخوله الدار و الأبواب مغلقه، قال عليه السلام: الذى جاء بى من المدينه فى هذا الوقت هو الذى أدخلنى الدار و الباب مغلق.. و نفس هذه القدره متاحه للامام الهادى عليه السلام فلا شك أنه حضر فى بغداد عن طريق طى الأرض، و غسل أباه، و صلى عليه فى جو من

الكتمان و الاستتار، ثم عاد الى المدينة المنوره. و ذكر المسعودى - فى كتاب مروج الذهب - أن الواثق بن المعتصم العباسى هو الذى صلى على جنازه الامام الجواد عليه السلام [صفحه ٢٣٦] فان صح هذا القول فانما هو على الظاهر، أى أن الامام الهادى عليه السلام هو الذى تولى تغسيل أبيه و الصلاه عليه، من دون أن يعرف به أحد، و فى كتمان شديد، ولكن الواثق العباسى صلى على جنازه الامام بمرأى من الناس. هذا أولا. و ثانيا: أن صلاه الواثق العباسى على جنازه الامام انما كانت لتغطيه الجريمه، فالكثير من الحكومات تقوم باغتيال الشخصيات سرا، ثم تقيم العزاء، و تعلن الحداد عليها جهرا، كل ذلك محاوله لتغطيه الجريمه، و التبرى منها، و هكذا العباسيون، و منهم المعتصم تراه يأمر بدس السم الى الامام الجواد عليه السلام ثم يأمر ابنه الواثق ليصلى على جنازه الامام، و يحاول - بهذا أن يدفع عن نفسه تهمة اغتيال الامام عليه السلام!! [٢٣٣]. [صفحه ٢٣٧]

مرقدہ الشريف

كان الامام موسى بن جعفر عليه السلام - فى الأيام التى كان فى بغداد - قد اشترى أرضا فى مقابر قريش لنفسه قبل وفاته، ليدفن فيها [٢٣٤] و لما قضى الامام نحبه دفن فيها. و فى نفس البقعه دفن الامام الجواد عليه السلام خلف قبر جده الامام موسى بن جعفر عليه السلام. و هذه البقعه الطاهره، و المرقد الشريف، و المقام المنيف - الذى دفن فيه الامامان عليهما السلام - له تاريخ طويل، حافل بالمصائب و المآسى، نذكر بعض ما جرى، بصورة موجزه، و التفاصيل المذكوره فى (الكامل) لابن الأثير، و غيره: بعدما دفن الامام الجواد عليه السلام عند قبر جده الامام موسى الكاظم، و انقضت فتره غير

معلومه - عندنا - بنيت على قبرهما بنيه. و سميت البقعه ب(الكاظمين) و كان الزائرون من الشيعة [صفحه ٢٣٨] يزورون الامامين عليهما السلام من مسجد كان هناك، أو من وراء حجاب آخر، خوفا من المناوئين. و بمرور الزمان بنيت المساكن حول تلك البقعه المقدسه، حتى صارت قريه من قرى بغداد [٢٣٥]. و وضعوا على القبرين ضريحين - بعد هدم البنيه و تجديدها.. و فى أيام الديقالمه ارتفع الخوف، و كثر ازدحام الزوار من الشيعة، و كثر البيوت و المساكن. و فى سنه ٣٣٦ هجرية، أمر معزالدوله أحمد بن بويه بتجديد عماره المرقدين، و تجديد الضريحين، و تزيين المقام، و بنى أمام المقام صحنًا واسعًا، رفيع الجدران. و عين جنودًا و عساكر لخدمه المقام، و المحافظه عليه، و تأمين الزوار، فكان الناس يقصدون المقام أفواجا أفواجا، و كثر المجاورون للمقام. و فى أيام البويهيين ازداد المقام شهرة، و ازداد عدد الزوار. و فى سنه ٣٦٩ ه زاد عضدالدوله فى تعمير المشهد داخلا و خارجا. و فى سنه ٤٤٣ ه وقعت فتنه عظيمه فى بغداد بين الشيعة و السنه، لأسباب تافهه، و أخيرا هجم أهل السنه على مشهد الامامين، و نهبوا ما فيه من النفائس، و فى اليوم الآخر أحرقوا المشهد، فاحترق الضريحان و القبستان!! و فى اليوم الآخر أرادوا حفر قبر الامام موسى بن جعفر و الامام محمد الجواد عليهما السلام، [صفحه ٢٣٩] لنقلهما الى مقبره أحمد بن حنبل، ولكن الله تعالى حال دون ذلك، ففشلوا و انقلبوا خائبين. و بين كل فتره و أخرى كانت الفتن تثار بين الشيعة و السنه فى بغداد حول كلمه (حى على خير العمل) فى الأذان [٢٣٦] و (الصلاه

[صفحه ٢٤٠] خير من النوم [٢٣٧] وغير ذلك. فكانت الأحقاد تصب على مرقد الامامين الكاظمين، من نهب و هدم و احراق، و شتم لاذع. ثم جدد البناء في سنة ٤٤٦ هـ. و في سنة ٤٩٠ هـ قام أبو الفضل الأسعد بن موسى القمي - أحد وزراء الملك شاه السلجوقي - بتعمير المشهد، و بنى الروضة المقدسه بناء محكم الأساس. و وضع صندوقين من الساج على القبرين الشريفين، و بنى مأذنتين رفيعتين حول الروضة. و في سنة ٥١٧ هـ أيضا ثار المخالفون و هجموا على المشهد الشريف، و قلعوا الأبواب، و نهبوا ما وجدوا من قناديل الذهب و الفضة و المعلقة و النفائس، و خربوا ما وصلت اليه أيديهم من [صفحه ٢٤١] الزينه، كل ذلك في أيام المسترشد العباسي. و في سنة ٥٧٥ هـ مات المستضيء بأمر الله العباسي، و قام ابنه الناصر لدين الله - و كان من الموالين للأئمه المعصومين عليهم السلام - فشرع ببناء المشهد الشريف و تعميره، و تزيين الصندوق، و بناء الرواق و المآذن و توسيع الصحن و الساحه، و بناء الحجرات في أطرافها و جوانبها. و في أيام الظاهر بأمر الله - ابن الناصر لدين الله العباسي - وقع حريق عظيم في المشهد الشريف، فاحترق الأثاث و الفرش و المصاحف و الكتب، و سرت النار الى الصندوق و الضريح و القبه الشريفه. فأمر الظاهر بأمر الله وزيره بتعمير المشهد، و في أثناء التعمير مات الظاهر و قام ابنه المستنصر بالله فأكمل التعمير. و في خلال هذه السنوات كان شط دجله يتفايض ماؤها، بصورة مكرره و يغرق البيوت و المحلات في بغداد، و تصل الفيضانات الى المشهد الشريف، فكانت الخسائر و الأضرار كثيره.

و فى سنة ٩٦٦ هـ قام الشاه اسماعيل الصفوى بتجديد عماره المشهد من أساسه، و بنى القبتين الشريفتين بطرز جميل أنيق، و عوض المنارتين بأربع منائر، و بنى المسجد المعروف بالجامع الصفوى فى شمال الروضه، وقام بخدمات و انجازات جليله أخرى. و فى سنة ١٠٤٧ هـ دخل السلطان العثمانى مراد الرابع، فنهب جنوده مدينه بغداد، و هجموا على الروضه الكاظميه [صفحہ ٢٤٢] المقدسه، و نهبوا ما فيها من النفائس من قناديل الذهب و الفضة و غيرها. و فى سنة ١٢١١ هـ أمر السلطان محمد شاه القاجار بتذهيب القبتين الشريفتين و تذهيب رؤوس المنائر الشريفه، و أمر بتذهيب الايوان الصغير، و أمر بفرش الرواق و الروضه بالمرمر الأبيض، و أضاف الى سعه الصحن الشريف بعض البيوت المجاوره. و فى سنة ١٢٨٧ هـ أمر السلطان ناصرالدين شاه بنصب ضريح فضى على الضريح الفولاذى، و فى سنة ١٢٩٣ هـ قام فرهاد ميرزا - عم ناصرالدين شاه - ببناء الصحن و تجديد عمارته، فهدم البنيان السابق، و اشترى عددا من البيوت المجاوره، و أضافها الى سعه الصحن، و بنى فى أطرافه الحجرات الجميله، و زين جميع الجدران بالقاشانى، و فرش الصحن بالصخور الثمينه. و يناسب - فى هذا المجال - أن نذكر ما أنشده الشيخ البهائى (رحمه الله) بشأن مرقد الامامين الكاظمين عليهما السلام.. يقول: ألا يا قاصد الزوراء عرج على الغربى من تلك المغانى و نعليك أخلعن و اخضع خشوعا اذا لاحت لديك القبتان فتحتهما - لعمرك - نار موسى و نور محمد يتلألآن و الحق يقال: لقد بنى هذا الصرح الشريف، و شيد هذا المقام الأقدس بأجمل بناء، و أبهى آيات الفن المعمارى، و الجمال الهندسى له

منظر رائع، و مرأى تبتهج منه النفوس، و تنشرح منه الصدور، و يشعر الزائر - حين دخوله الروضه - بالهيبة و الخشوع و الروحانيه. [صفحہ ۲۴۳] و فتح أبواب المقام و الروضه من قبل طلوع الفجر، و تبقى مفتوحه الى ساعات من الليل، و المسلمون - على اختلاف جنسياتهم و قومياتهم. يتقربون الى الله تعالى بزياره هذا المشهد المقدس و يقصدونه أفواجا أفواجا، من أطراف العراق و خارجه من البلاد الاسلاميه، بل و غير الاسلاميه التي يقطنها الشيعة، و يحيطون بالضريح المقدس المنصوب على قبر الامامين عليهما السلام و يتبركون به بالتقبيل و الالتزام - كما هي سيره المسلمين منذ عهد الصحابه [۲۳۸] - و يلقون - في زيارتهما - خطابا مأثورا يشتمل على الشهاده لهما بالامامه و الخلافه لرسول الله صلى الله عليه و آله و السلام و الاشاده بشخصيتهما العظيمه و فضائلهما الكريمه و موافقتهما المجيده في نشر دين الله و احياء سنن رسول الله و محاربه الباطل و أهله، و ما لاقياه من الأذى و الاضطهاد على يد أعداء الله الظالمين. و قد صارت الروضه المقدسه مركزا لذكر الله و الصلاه و تلاوه القرآن و الدعاء و الابتغال الى الله سبحانه، و غير ذلك من العبادات، و ما ذاك الا لشراقه المكان و قدسيه المدفون فيه. [صفحہ ۲۴۴] و يقوم الخطباء و الشعراء بالقاء الخطب و القصائد المشتمله على فضل أهل البيت و مكارم أخلاقهم و عظيم منزلتهم عند الله تعالى، ثم يختمونها بذكر جانب من مصائبهم الأليمه. و تمتاز ليله الجمعه - من كل أسبوع - بكثره الزائرين و المصلين و الذاكرين. و يشتد الزحام في يوم ۲۵ رجب حيث يصادف

ذكرى استشهاد الامام الكاظم عليه السلام و آخر يوم من شهر ذى القعدة حيث يصادف ذكرى استشهاد الامام الجواد عليه السلام. و هكذا الوفود الرسميه - التى تزور العراق، من ملوك و رؤساء و غيرهم - تحظى بالمثل أمام هذين المرقدين الشريفين. و أرباب الحوائج يتوافدون الى الروضة المباركه، و يرفعون حوائجهم الى الله تعالى، و يستشفعون بالامام موسى بن جعفر الكاظم و الامام محمد الجواد عليهما السلام فى قضاء حوائجهم الى الله عزوجل [٢٣٩] و الحوائج تقضى، و المشاكل تنحل، و الهموم تزول، و الصعوبات تسهل باذن الله. و قد اشتهر الامام موسى بن جعفر عليه السلام بباب الحوائج، و هكذا عرف الامام الجواد عليه السلام باب المراد و يعبر عنهما بالكاظمين أو الجوادين. و تقام صلوات الجماعه فى هذا الصحن المقدس، و داخل الروضة الشريفه، و يدفن الأموات فى الحجرات المحيطة بالصحن الشريف و فى الصحن أيضا. و خلال هذه القرون دفن جماعه من العظماء أمثال الشيخ [صفحه ٢٤٥] المفيد محمد بن محمد بن نعمان، و الشيخ خواجه نصيرالدين طوسى، و غيرهما من أكابر الشخصيات، و أعظم العلماء و الأشراف و الأعيان، فى جوار هذين المرقدين الشريفين. و أختتم هذا البحث بكلمتين فيهما عبره و تبصره. الأولى: قد قرأت - فى هذا الكتاب - ما جرى على الامام الجواد عليه السلام طيله حياته من المأمون و المعتصم، و فقهاء البلاط العباسى، و قضاء الجور، و نظرائهم من فاقدى الضمائر، الى أن قتلوه بالسم. ثم قرأت ما جرى على قبره الشريف، و قبر جده الامام موسى بن جعفر عليه السلام من النهب و الهدم و الحرق، و أنواع الاهانته، بصورة مكرره، على مر القرون و الأجيال. و فى خلال ٨٠٠ سنه

كان هذا المرقد هدفا لسهام الأعداء، فبين كل برهه و أخرى كان يقوم بعض رجالات الشيعة - من آل بويه و السلاجقه، و بعض العباسيين و سلاطين ايران - بتشيد المرقد، و تزيينه بالقناديل و المعلقات، و الستائر الثمينه، و المصاحف النفيسه، و أنواع الفرش التي لا- يمكن تمييزها. ولكن جميع هذه الجهود و الهدايا و الانجازات كانت تقع طعمه للحريق أو النهب من أولئك الأشرار، فالقوم أبناء القوم، فكأنهم توارثوا العدا و الحقد خلفا عن سلف، و جيلا بعد جيل، كرامه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذى يعتبرونه نبيهم و يزعمون أنهم من أمته!! و هم يقرأون قوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا الا [صفحه ٢٤٦] الموده فى القربى) فهذه الموده التي جعلها الله أجرا لرساله نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم!! بعد هذا كله: عرفت ما قام به الحاقدون ضد أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فلقد حاربوهم أحياء و أمواتا، و قاموا بما قاموا ضد مراقدهم و مشاهدتهم.. و لا يزال الحبل ممدودا حتى اليوم. الأقلام المستأجره ضد أهل البيت: و بين كل فتره و أخرى تنزل الى الأسواق الكتب المسمومه، المليئه بالحقد و العدا لآل رسول الله و لشيعتهم، بقلم أناس مستأجرين مرتزقه، أو مندفعين بالبغض الموروث (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، و يأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون). و ليت شعري لماذا هذا النشاط المسعور؟! و هل تنسجم هذه الأعمال مع الاسلام الذى يعتنقه هؤلاء المناوئون؟! و هل يعتقد هؤلاء بيوم الحساب، و الجزاء، و الوقوف بين يدي الله تعالى؟! و بماذا

يجيبون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يوم القيامة - لو سألهم عما كتبوا ضد أهل بيته الأطهار و شيعتهم، و عما اكتسبوا من الجرائم و المخازى؟! أنا ما أدري، و لعلهم يدرون!! [صفحہ ۲۴۷] الكلمه الثانيه: هذا مرقد الامام الجواد، المظلوم المضطهد، المقتول بالسم.. فأين قبر المعتصم العباسى؟! و قبر أم الفضل قاتله الامام الجواد؟! و أين قبور يحيى بن أكثم و أحمد بن أبى دؤاد، و نظرائهم من المجرمين الجناه الذين استولوا على العباد و البلاد. و ملكوا الشرق و الغرب، و أراقوا آلاف الأطنان من دماء الأبرياء، و امتصوا دماء الشعوب، و سلبوهم حتى من حقوق الحياه، و بذلوا قصارى جهودهم لسحق كل من لم يكن معهم، و قاموا بجميع المحاولات لتثبيت قواعد عروشهم؟! فأين هم الآن؟ أين؟ أين؟ فهل يعلم أحد أين دفنوا؟! و هل يزور قبورهم أحد؟! و هل يترحم عليهم أحد؟! و هل تركوا الذكر الحسن حتى يذكرهم الناس بالخير؟! (ان هذه تذكره، فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا). [صفحہ ۲۵۱]

الشر و القريض فى رحاب الامام الجواد

اشاره

كل من يراجع الأحاديث الواردة فى تفسير بعض الآيات القرآنيه و سبب نزولها، ينكشف له - بكل وضوح - أن القرآن الكريم قد احتوى على مجموعه كبيره من الآيات فى مدح أهل البيت عليهم السلام، تنزيلا- و تأويلا- بصوره خاصه و بصوره عامه. فهناك آيات نزلت فى شأن الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بصوره خاصه، و هناك آيات نزلت فى شأن أهل البيت بصوره عامه. و لسنا - الآن - بصدد سرد تلك الآيات، و بيان الأحاديث المرويّه فى تفسيرها و تأويلها، و انما المقصود: أن الله تعالى هو الذى أثنى على آل

رسول الله (صلوات الله عليهم) و في مدح الله تعالى أيهم غنى و كفايه عن مدح المخلوقين أيهم. ولكن حياه الأئمه الطاهرين - الزاخره بآيات العظمه، المليئه بالفضائل و المكارم و في جنبها المآسى و المصائب - هو التي توقظ الضمائر السليمه، و تهيج النفوس الطاهره، و تهز القلوب العامره [صفحہ ۲۵۲] بولاء أهل البيت عليهم السلام فتظهر آثار الولاء، و آيات الموده على ألسنتهم، و تجرى من رؤوس أقلامهم نظما و نثرا. و على هذا تأسست مئات الآلاف من المجالس و الاجتماعات لهذا الغرض، و قام الخطباء، و الشعراء ينثرون باقات الولاء و الموده، و يعطرون المحافل بذكر المناقب و الفضائل في شتى البلاد، و بمختلف اللغات. و هكذا تفتحت القرائح، و جادت بالقصائد، و تكونت دواوين الشعر و الشعراء، على مر القرون، و مختلف المستويات، فكانت آيات في فن القريض، و ابداعا في الأدب الراقى، و حدائق ذات بهجه تطرب منها النفوس، و تشحن منها القلوب حيويه و معنويه. و يشعر الانسان و كأنه يعيش في عالم الروحانيات، و كأنه انخلع عن الماديات، فيزول الصدأ عن القلوب، و تجرى الدموع، دموع العاطفه و الايمان. و كأن هناك قوه جاذبيه تجذب النفوس من الظلمات الى النور، و من الأسفل الى الأعلى، فتتخفف الآلام النفسيه، و تنحل العقد الروحيه، و يحصل تبدل في جميع أرجاء وجود الانسان، فهناك الهدايه و الاعتدال و الاستقامه، و التوبه، و الالتحاق بمواكب أولياء الله، و محاوله الاقتداء بهم، و الاستضاءه بأنوارهم، و تطبيق تعليماتهم في شتى مجالات الحياه. و حياه الامام الجواد عليه السلام مشحونه بهذه المؤثرات، و التحدث عنها بتفاعل مع النفوس، و يثمر الثمرات الطيبه، و تؤتى أكلها كل

حين باذن ربها. [صفحه ٢٥٣] و هنا نقتطف بعض ما ورد فى حق الامام الجواد عليه السلام نثرا و نظما:

من بديع النثر فى الامام الجواد

لقد أجاد العلامة الأديب على بن عيسى الاربلى (رحمه الله) حيث قال: الجواد عليه السلام فى كل أحواله جواد، و فيه يصدق قول اللغوى: جواد من الجوده من أجواد، فاق الناس بطهاره العنصر، و زكاء الميلاد، و افترع قله العلاء فما فاز به أحد و لا كاد. مجده على المراتب، و مكانته الرفيعه تسمو على الكواكب، و منصبه يشرف على المناصب، اذ آنس الوفد نارا قالوا: ليتها ناره، لا نار غالب. له الى المعالى سمو، و الى الشرف رواح و غدو، و فى السياده اغراق و غلو، و على هام السماك ارتفاع و علو، و من كل رذيله بعد، و الى كل فضيله دنو. تتأرجح المكارم من أعطافه، و يقطر المجد من أطرافه، و تروى أخبار السماح عنه و عن أبنائه و أسلافه، فطوبى لمن سعى فى ولائه، و الويل لمن رغب فى خلافه. اذا اقتسمت غنائم المجد و المعالى و المفخر كان له صفاياها، و اذا امتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها و أسماها. يبارى الغيث جودا و عطيه، و يجارى الليث نجده و حميه، [صفحه ٢٥٤] و يبذ السير سيره رضيه، مرضيه سريه. اذا عدد آباؤه الكرام، و أبناؤه عليهم السلام نظم اللئالى الأفراد فى عده، و جاء بجماع المكارم فى رسمه و حده، و جمع أشتات المعالى فيه، و فى آبائه من قبله، و فى أبنائه من بعده، فمن له أب كأبيه أو جد كجده؟! فهو شريكهم فى مجدهم، و هم شركاؤه فى مجده، و كما ملأوا أيدي العفاه برفدهم، ملأوا أيديهم برفده...

بهم أتضح سبل الهدى، و بهم سلم من الردى، و بحبهم ترجى النجاه و الفوز غدا، و هم أهل المعروف، و أولوا الندى. كل المدائح دون استحقاقهم، و كل مكارم الأخلاق مأخوذة من كريم أخلاقهم و كل صفات الخير مخلوقه فى عنصرهم الشريف و أعراقهم، فالجنه فى وصالهم، و النار فى فراقهم. و هذه الصفات تصدق على الجمع منهم و الواحد، و تثبت للغائب منهم و الشاهد، و تنزل على الولد منهم و الوالد. حبهم فريضه لازمه، و دولتهم باقيه دائمه، و أسواق سؤددهم قائمه، و ثغور محيبيهم باسمه، و كفاهم شرفا أن جدهم محمد، و أباهم على، و أمهم فاطمه عليهم السلام [٢٤٠].

من بديع النثر فى الامام الجواد

و للشاعر القدير المرحوم السيد صالح القزوينى النجفى قصيده رائعه فى رثاء الامام الجواد عليه السلام يقول: [صفحه ٢٥٥] و نص الرضا أن الجواد خليفتى عليكم، بأمر الله يقضى و يحكم هو ابن ثلاث، كلم الناس هاديا كما كان فى المهد المسيح يكلم سلوه، يجبكم، و انظروا ختم كتفه ففى كتفه ختم الامامه يختم و كم لك يابن المصطفى بان معجز به كل أنف من أعاديك مرغم و صاهر ك المأمون لما بدت له معازك اللاتى بها الناس سلموا أسر - امتحانا- صيد باز بكفه فأخبرته عما يسر و يكتم و أرشى العدى يحيى بن أكنم خفيه و ظنوا بما يأتية أنك تفحم فأخجلت يحيى فى الجواب مبينا عن الصيد يرديه امرؤ و هو محرم و أنت أجت السائلين مسائل- ثلاثين ألفا، عالما لا تعلم أقت، و قومت الهدى بعد ساده أقاموا الهدى من بعد زيغ و قوموا فطوس لكم، و الكرخ شجوا، و كربلا و كوفان تبكى، و البقيع و

زمزم و كم أبرموا أمرا، و كادوا و كدتهم بنقضك ما كادوك فيه و أبرموا و كم قد تعطفتم عليهم ترحما فلم يعطفوا يوما عليكم و يرحموا فما منكم قد حرم الله حللوا و ما لكم قد حلل الله حرموا و جدهم لو كان أوصى بقتلهم اليكم، لما زدتم على ما فعلتم فصمتم من الدين الحنيفى حبله و عروته الوثقى التى ليس تفصم و سمته أم الفضل عن أمر عمها فويل لها من جده يوم تقدم قضى منكم كربا، و عاش مروعا و لا جازع منكم، و لا مترحم على قله الأيام و المكث لم يزل بكم، كل يوم يستضام و يهضم فيا لقصير العمر، طال لموته على الدين و الدنيا البكا و التألم مضيت، فلا قلب المكارم هاجع عليك، و لا طرف المعالى مهوم و لا مربع الايمان و الهدى مربع و لا محكم الفرقان و الوحي محكم بفقدك قد أثكلت شرعه أحمد فشرعته الغراء بعدك أيم عفا بعدك الاسلام حزنا، و أطفئت مصابيح دين الله، فالكون مظلم [صفحة ٢٥٦] فيا لك مفقودا، ذوت بهجه الهدى له، و هوت من هاله المجد أنجم يمينا، فما لله الا-ك حجه يعاقب فيه من يشاء و يرحم و ليس لأخذ الثأر الا- محجب به كل ركن للضلال يهدم

قصيده أخرى

و للمرحوم آيةالله الشيخ محمد حسين الغروى الأصفهانى قصيده فى مدح الامام الجواد عليه السلام و رثائه... نقتطف منها ما يلى: هو الجواد لا- الا- النهايه وجوده غايه كل غايه و باب أبواب المراد بابه و الحرز من كل البلا حجاب به كهف الورى و غوث كل ملتجى فى الضيق و الشده باب الفرج عين الرضا، لابد منها فيه فهو اذن سر

الرضا: أبيه بل هو كالكاظم في مراتبه فان كظم الغيظ جود صاحبه يمثل الصادق فيما وعدا اذ صادق الوعد جواد أبدا يمثل الباقر في المكارم فان نشر العلم جود العالم يمثل السجاد في فضائله فان بذل الجهد جود باذله و ليس كالشهيد من جواد بالنفس و الأموال و الأولاد و من كعمه الزكى المجتبي فأنه الكريم في آل العبا حتى اذا لم تبق منه باقيه جاد بالنفس النفوس الراقية جاد بنفسه سميما ظاميا نال من الجود مقاما ساميا و العروه الوثقى التي لا تنفصم تقطعت ظلما بسم المعتصم قضى شهيدا و هو في شبابه دس اليه السم في شرابه أفطر عن صيامه بالسم فانفطرت منه سماء العلم و انشقت السماء بالبكاء على عماد الأرض و السماء و انطمست نجومها حيث خبا بدر المعالى شرفا و منصباً [صفحة ٢٥٧] و انتشرت كواكب السعود على نظام عالم الوجود و كادت الأرض له تميد بأهلها، اذ فقد العميد قضى بعيد الدار عن بلاده و عن عياله و عن اولاده تبكى على غربته الأملاك تنوح في صريرها الأفلاك تبكيه حزنا أعين النجوم تلعن قاتليه بالرجوم و ناحت العقول و الأرواح بل ناحت الأطفال و الأشباح صبت عليه أدمع المعالى هدت له أطوادها العوالى بكت لربانيها العلوم ناحت على حافظها الرسوم قضى شهيدا، و بكاه الجود كأنه بنفسه يجود يبكى على مصابه محرابه كأنه أصابه مصابه تبكى الليالى البيض بالضراعه سودا الى يوم قيام الساعة تعسا و يؤسا لابنه المأمون من غدرها، لحقدتها المكنون فانها سر أبيها الغادر مشتقه من أسوأ المصادر قد نال منها من عظام المحن ما ليس ينسى ذكره مدى الزمن فكم سعت الى أبيها الخائن

به، لما فيها من الضغائن حتى اذا تم لها الشقاء أتت بما اسود به الفضاء سمته غيله بأمر المعتصم و الحقد داء هو يعمى و يصم ويل لها مما جنت يداها و فى شقاها تبعت أباهها بل هى أشقى منه، اذ ما عرفت حق وليها، و لا به وفه و لا تحننت على شبابه و لا تعطفف على اغترابه تبت يداها و يدا أبيها مصيبه جل العزاء فيها

قصيده ثالثه

و للعلامه البحاثه المرحوم الشيخ جعفر النقدي قصيده فى [صفحه ٢٥٨] مدح الامام الجواد عليه السلام و رثائه: نفت عن مقلتي طيب الرقاد أحاديث الصبابه فى سعاد الى أن يقول: لكم غزلى و مدحى فى امامى أبى الهادى (محمد الجواد) هو البر التقى، حمى البرايا و غيث المجتدى، غوث المنادى امام، أوجب البارى و لاه و طاعته على كل العباد دليل بنى الهدايه، خير داع الى رب السماء، و خير هادى امام هدى، مقام علاه أضحت به الأملاك رائحه غوادى تقبل منه أرضا، قد أنافت برفعتها على السبع الشداد من الغر الأولى فيهم تجلت لرواد الهدى سنن الرشاد و من فى فضلهم طوعا و كرها قد اعترف الموالى و المعادى بهم كتب السما نطقف، و كم من حديث جاء من أهل السداد و قبل وجودهم قد كان يدعو بهم قس بن ساعده الأيادى اتخذت ولاءهم ديننا لأننى رأيت ولاءهم خير العتاد و هم حصنى اذا ما ناب خطب و هم مغنى انتجاعى و ارتيادى و منهم نعمتى، و هم رجائى و هم ذخرى الطريف مع التلاد اذا ما سدت الأبواب فاقصد (جواد) بنى الهدى، باب المراد ترى بابا، به الحاجات تقضى و منتجعا، خصيب المستراد و مولى فيه

تلتجىء البرايا لدى الجلى و فى السنه الجماد لطلاب الحوائج من نداء تراحمت العوائد و البوادرى على وفاده كالغيث تهيمى يدها،
مدى الزمان بلا نفاذ بحار علومه، علم البرايا لدى زخارها شبه الشمام رأى دين المهيمن منه شهما كريم الذب عنه و الذايد فكان
بظله فى خير أمن به لم يخش غائله الأعادى [صفحه ٢٥٩] و كم ظهرت له من معجزات رآهن الحواضر و البوادرى و ما ارتدعوا
بنو العباس عما قلوبهم حوته من عناد فساموه الأذى حسدا بيغى لهم قد فاق شرا بغي عاد و دس لقتله سما ذعافا زنيماً، ليس يؤمن
بالمعاد فأغضب ربه فيما جناه و أرضى (أحمد بن أبى دؤاد) و بات الطهر، و الأحشاء منه بها نار الأسى ذات اتقاد كأن فؤاده، و
السم فيه تقطعه ظبى بيض حداد تقلبه الشجون على بساط من الأسقام، دامى القلب صادى ءام الفضل، لا- قدست روحا و لا
وفقت يا بنت الفساد حكيت (جعبيده) فى سوء فعل فخصمك أحمد يوم التناد أمثل (ابن الرضا) يبقى ثلاثا رهين الدار، فى
كرب شداد و يقضى فوق سطح الدار فردا و أنت من الغوايه فى تمادى أفتيان العلى من آل فهر و أبطال الوغى، يوم الجلاذ و
أبناء المواضى و العوالى و فرسان المطهمة الجياد هلموا بالمسومه المذاكى لدرك الثار، ضابحه عوادى عليها كل مغوار جسور
يزين حسامه طول النجاد فان دمء كم ضاعت جبارا لدى الطلقاء من باغ و عادى و فعل (بنى نثيله) فاق شرا فعال أميه و بنى زياد
سقى الزوراء غيث مستمر و عاهد أرضها صوب العهد ربا أرجائها أعلى مقاما و أزهى من ربا ذات العماد بقبر ابن الرضا و أبيه
حق لها، لو فاخرت كل البلاد

[صفحه ٢٦٠] هما كهف النجاه لمن رمته لياليه بداهيه تآد كريما محتد من كان مثلى يودهما فمن كرم الولاد فما زالت قبورهما قصورا مشيده، رفيفات العماد و ما برحت وجوه بنى البغايا بأقلامى يسودها مدادى [٢٤١].

قصيده فى رثاء الامام الجواد

(للعلامه الشيخ قاسم محيى الدين) بكيت على رسم درسن منازله و ناحت لفرط الوجد فيه بلابله وقفت بها و العين تنشر جفنها سحابا و قد سحت نجيعا هو اطله و قد غالنى الدهر الخؤون بفادح به نسفت أطواد صبرى زلازله فأصبحت ترتاد الرزايا حشاشتى و منى نجيع الدمع فاضت جداوله دهنتى رزايا قد المت بسيد فضائله مشهوده و فواضله جواد خضم الجود أسرار كفه و لا زال تهمنى البر سحا أنامله سليل الرضا سبط النبى محمد جواد الورى من لا يخيب سائله أبوجعفر مدحى علاه فريضه و ان كبرت عن مدح مثلى نوافله فبعدا لقوم لا تراعى عهدوه و لم يرع فيه حق أحمد حاذله فكم جرعت الهون قسرا فلم يزل حليف شجون دمعه سح ها طله و كم ناضلته عصبه بسهامها عنادا و بغيا لا تزال تناضله فاصمت حشا الدين القويم و أنها أصابت اماما قد تعالت فضائله و ما نغموا منه سوى الفضل و العلى فظلت بفرط الجور غدرا تواضله فأصبح رهنا للرزايا و مرتضى لنبل كفور غال بالحتف غائله فما حفظوا فى قربه قرب أحمد غداه بعظم المكر قسرا تخاتله [صفحه ٢٤١] الى أن قضى بالسسم ظلما مجرعا كؤوس عداء و الحتوف مناهله

وله أيضا

إذا رمت الشفاعه فى المعاد فلذ بحمى محمد الجواد شفيعا للأنام و خير غوث مغيث للورى يوم التناد به الأملاك قد شرفت و فيه سمت شاءوا على السبع الشداد امام لو دعى المقذور و افى لنافذ حكمه سلس القيادة مناقبه الثواقب ليس تحصى بها اعترف الموالى و المعادى بأخمصه رقى أوج المعالى و طاول عرشها سامى العماد جواد ما دعى للجود الا غدت كفاه تهمنى كالغوادى فلا عجب اذا نعشوا

اليه فساطع نوره للخلق هادى و من غير الجواد أبى على شفيع الخلق فى يوم المعاد له فضل يفوق الرسل فيه و هل فضل حكى فضل الجواد فىا لهفى له كم من ملم أراع حشاه من باغ و عاد و كم من عصبه عضت عليه بنان الغيظ من فرط العناد ألا بعدا لقوم لم يراعوا عهدكم وجدوا بالفساد فكم ساموكم حربا فسالت دمائكم كمنسكب العهد عتوا من أمركم وبغوا الى أن تطامنتم على شوك القتاد سعيدا عشت فى زمن يسير أجل و مضيت محمود الأيادى قضيت بسم أم الفضل غدرا و لم تحفظ لكم حق الوداد قضيت بظلم من ظلموك صبرا و جرعتك العد أصاب النكاد بكاك الدين مذ قوضت حزنا عليك قد اكتسى ثوب الحداد وفقدك قد أثار جوى لوى و غادرها محالفه السهاد و أشجى قلب خير الرسل حزنا و منه الدمع منه الغواد و أذكى فى حشا الهادى على لضى الأحزان واريه الزناد [صفحه ٢٦٢] و غادر فاطم الزهراء ثكلا- محلله برزئك فى السواد و أبكى المجتبى حسنا و أقذى مصابك مذ دهى عين الرشاد و أبكى خير مقتول صريع بكته الأرض مع سبع شداد

للعلامه الشيخ محمد طاهر آل فقيه الطائفه الشيخ راضى

أخذناها من كتاب (سوانح الأفكار فى منتخب الأشعار) للخطيب الأستاذ السيد محمد جواد شبر النجفى. رضاك و كل ما ابغى رضاك فما شئت افعلى ودعى جفاك على عينى عتابك ان عتبت اذا ما كان عتابك عن رضاك معاتبى على التشبيب فيها و لم أذكرك لا و علا هواك ذكرت من المها جيدا و عينا و من شجر القنا حوط الأراك فبالله انصفى هل ذاك ذنبى يعد أذاهما لم يخطأك و قيل من الحبيبه قلت شمس فما انصرف

الجواب الى سواك و حيتنى فقلت أشم مسكا فلامت قلت لومى فيه فاك فديتك حين ألقاك أمهلىنى فانى سوف يخرسنى ارتباكى كأن القلب بعدك فى ظلام فان فاجأت أرمضه ضياك لو أن القرط يجذب به جمال اذا لم تشتريه لاشتراك يطل على جنان من خلود و يهمس منك فى أذنى ملاك و ليس المشط فى معروش فرع بسجن و الشباك ضفير تاك أعاوضه الفضا لو كنت طيرا و أغبته بسجن فى الشباك ملكت على آفاقى جميعا سواء فى سكونى أو حراك أفكر أن لقيتك فى فراق و ان فارقت أشغل فى لقاك و فى مدح (الجواد) أبى (على) شغلت عن اقترابك أو نواك فيا بغداد نور الله هذا و أرضك فيه أشرف من سماك [صفحہ ۲۶۳] فقل لابن الرشيد عداك رشد رميت فرد سهمك درع شاكى أتسأل عنه عن سمك و هذا الخبير فسله عن خلق السماك و شقشقه ابن أكرم لا تهيجى وردى القهقراء الى وراك و هذا لا يلاك لديه فك و لو أن الفضاء يكون فاك و لا عجب هو الله اصطفاه و أنت الشرك خارك أو اصطفاك أم الفضل ويك بأى عذر ستعتذر فى يوم التشاكي تركت الدار موصده عليه و ما فى الدار من أحد سواك فعلت و ما رحمت له شبابا فهلا قد رحمت أنين شاكى و كم قطعوا له رحما و قربي و هذا القطع عن قطع (الأراك) و قتلك عن (سقيفتهم) تمشى و قبلك قتل أباك الزواكى و هب سمتك أم الفضل لكن تسبب كل ذلك عن (...) فأى مصابكم نبكى عليه لسم أو لقتل و انتهاك يزيد على مصائبكم (حسين) فقد رضته بالطف (المذاكى) عليه قضت أميه و هو ظام

فلا روى الاله غدا ظمأك جنيت عليه تمثيلا و قتلا و ليت بان ذلك قد كفاك فسقت الى دمشق نساہ اسرى و تلطم كل باكيه و باكى

للعلامه عميد جمعيه منتدى النشر فى النجف الشيخ محمدرضا المظفرى

حى قلبا تذيبه الحسرات انما الموت فى التصابى حياه كل ما تعرف الورى عن حياه النفس فى غير حبا منكرات أبهذا الخلى حسب المعنى خلسه فى الدجى رعتها الوشاہ ينثنى فى طلا الغرام فيصحو فيرى السكر ما عليه الصحاہ شت نحو الفضاء عينا على البعد و عين الوصال فيه الشتات حيث تلك الزلفى و قد هجع الناس و مالت عليهم الغفلات [صفحه ٢٦٤] حيث دار الهوى بكأس تناجيه فحطمن دونه الكاسات حيث ألقى طمر السفساف و ارتاح لقدس عنه السماء مرآه فاعتلى غبطه يطل على الكون بحيث اطمأنت الحركات و اختلى و الخيال بالألف لا- تلهيه الا- بألفه السكرات ان فى ذلك التجلى تخلى النفس عما جاذبه الشهوات أنا فارقت فى هوى الألف صحبى و كذا الناس فى الهوى أشتات ان نفسا تعلقت فيه تكفيها ابتهاجا بذكره اللذات و حياتى فيه افتضاحى لتقفوا الناس أثرى فتكثر الأموات أيهذا الخلى حى على الحب فهذى المناهل المترعات خل فى ذلك الفضاء سبيل القلب حيث القلوب منتهلات أترى القلب يستقيم سبيلا و حنايا الضلوع منحنيات انما الماء بالاناء فلا تطبع الا بظرفه الهيئات ظلمات هذى الحياه و لا مصباح الا ما أوقدته (الهداه) عنصر للوجود كونه الله فكانت بنوره النيرات مثل النور و الزجاجه و المصباح أنتم و أنتم المشكاه أنتم النور للكليم على الطور و أنتم لآدم الكلمات أنتم باب حطه من أتاه كان ادنى ما يرتجيه النجاه و كفى مفخرا بغير ولاكم لا تتم الصلاه و الصلوات

بالامام (الجواد) منكم تمسكت و حسبي من قدسه النفحات حدث قلد الامامه فانقادت لعلياء حكمه الحادثات ابن سبع و يا بنفسى قد قام اماما تجلى به الكريات ان هذا السر الخفى و ما أجلاه تجلى بنوره الظلمات لا تخل ويك و هو فى المههد طفل هذبتة بدرها المرضعات هو نور من قبل أن تتجلى بسنا الحق هذه الكائنات [صفحة ٢٦٥] جاء للأرض هاديا و نذيرا فتزلزلن بالهنا المرسلات طاب فى شهر طاعه الله مولودا فنيطت بحبه الطاعات اصطفاه الآله للخلق قواما فقامت لفضله المعجزات عن علاه قاضى القضاء فسله ولكم ضلت السبيل القضاء سله لما خانته نجواه غيا كيف داره بجهله الدائرات زعم الغض من معاليه حتى فضحته المزاعم الفاسدات و عليه المأمون مذمر سله أترى من اماء كن البزاه حين جاء البازى يحمل من حيات بحر أمواجه الزاخرات لبيين الحق الصراح و تعلقو لسنا بيت (أحمد) المكرمات ليس يلهو و ليس يلعب مذكان ولكن لتظهر الكائنات و سل السدره التى قد حباها بطهور فاضت به البركات أورقت غبطه فباغت فخارا سدره المنتهى و هذى الهبات أثمرت حين أثمرت بالجنى الغض و ما فيه كالثمار النواه و سل الجعفرى مذ جاء مغتما له و الرقاع مشتبهات و أباسلمه الأصم فشافاه هنيئا فهذه الخطوات معجزات تفنى النجوم حسابا كيف تحصى أنوارها هيهات أترانى أستطيع مدح امام نزلت فى مديحه الآيات ان بيتا له اثنى العرش طوعا قصرت عن ثنائه الأبيات يا أباجعفر و ما أنت الا البحر جودا له الهدى مرساه أنا عبد قد مسنى الضر وافيت و هذى بضاعتى المزجاه أترانى عود فى صفة الخسر و أنتم للمستجير الحماه صمت عن حب ما سواكم

لازكوا و كذا الصوم للأنام زكاه عذب الله أمه جعجعت فيكم مقاما قامت به الكائنات قد تصابوا الى لظى غضب الجبار صبت عليهم اللعنات [صفحه ٢٦٦] عنكم حادت العبيد فسادت أبى الدهر أن تسود الاباه يا ولى الأقدار كيف جرى المقدور حتى عدت عليك العداه كيف تقضى سما غريبا و باسم الله تجرى و باسمك الحادثات أنت أدرى بما أتت فيه أم الفضل لكن شاءت لك النازلات ياله حادث تززع منه العرش حزنا و مادت الراسيات يقصر المقول الأبي عن التصريح لولا ما تبرز الزفرات يا لها النقص ما استفادت سوى العار بيوم لا تنفع الحشرات قد كفاها فى العار عاجل داء عز فيه الأسى و خاب الأساه قد حباها المأمون فى زعمه الفاسد فيها ما هكذا الحيات

العلامه الحاج محسن مظفر

(باب المراد) و لا كصدرك اذ تؤم فى حاجه رحب اليه الجم ضم و بحسب آمال تزم لغايه ان (الجواد) محط آمال تزم هو للذى وهب الهدايه بابه بالرغم ممن بات يختبئ الظلم باب له فى الآى أى مفاتيح فتح الآله بها الهدى و بها ختم رهط المباهله الجليله رهطه أدريت من بهم المباهل قد خصم أجر الرساله و دهم و كفى به اما يراع الفخر مفخره رقم ينحط عن تطهيرهم فى آيه التطهير حتى الفضل يتتعل القمم ملك بأمر الله (جل) متوج ان كان تاج سواه تعقده الأمم وقف على أمر المهيمن أمره و ببعض ما عنه نهى ما كان هم متجرد لله جرد عزمه لرضاه مذ هزه جميعا بالسأم ذو طلعه بهر النواظر حسننها متطلعات للضياء عليه نم ذو نشأ أعى التفكير كهنها سبحان من أنشاه من علق و دم غذاه در العلم قبل

فصّاله فنما كما ينمو و بالعلم انفظم أجرى اليه العلم بالقلم الذى يجرى على اللوح المعلم بالقلم [صفحه ٢٦٧] تعنو الشيوخ الى الصبى متى استوى فى الدست يشرع الحكومه و الحكم و بحضره المأمون أفحم سائل للامتحان أتى فعاد مخيط فم قد أخرس (ابن أكثم) فانتنى يومى لمن حضر و أبان (العلم) جم أو ما سمعتم ما سمعت فدونكم ثمر الجنايه فاجتنوا نكبا و هم يليا نكم ما دتم لم تقطفوا من ينعها غير التحسر و الندم هلا اقتديتم بالأولى فى الآل قد بذلوا ليخفوا فضلهم أقصى الهمم نحلوا العيون تمد للأعيان و الآذان ترهف للصدى صدا و صم ضربوا الستور حيالهم كى يحجبوا منهم عن البصر الحديد بدور تم و أبيتهم الا نتدابى ضله للندب كم خصم بحجته انخصم فلکم تبصر ذو عمى فيما له فبهتموا كم غافل ولكم و كم أعلنتم السر الذى كتموا كما قاضى قضاتكم الحقيقه قد كتم فجرى بمجرى الجهل سابق علمه بمصيره متعشرا حتى ارتطم هوذا مفاد (اشاره) سبقت لهم لتنوت عن فهمه الذى الحجر التقم نكروه و هى بحالها قد فسرت من هياه (المندوب) ما كان (ابنهم) ثم انبرى (ذو التاج) ثمه قائلًا- و الكل تحسب من وجوم كالصنم لكأن طيرا قد علا تلك الرؤوس فمن بحضرتة سوى (المولى) و جم و خطابه للرهط لاموه بمن بأيه قبل ملامهم فيه ألم يلائمى و عذرکم من جهلكم فيما علمت فلو علمتم لم ألم جاريتكم كى تفهموا من أمره ما غم بعد عليكم و خلاه ذم هذا ابن ورثت نبوه العلم غير مدافعين فما لنا و لمن ظلم ورثوه منه حيث كان نصيبيهم مهما الخلاف من الخلا لهم حرم خلق الخلاف

حديث (لا) و جميعهم ترك المهم مع الخلاف الى الأهم فرضوا الحديث خالفا للذكر اذ في الأثر مفترضا لمثلهم حكم هذا سليمان النبي و مثله يحي و ارثهما من (العلم) الأعم [صفحه ٢٤٨] ما يصنع التأويل و العرب الأولى تركوا الفصيح الى رطانات العجم فى ظاهر اللفظ الذى هو حجه عند الخصام لمن لمحكه احتكم دعوى أبيها (الزوج) قوم قيلها و سكوت عم الجد فريته دعم و كتن زوى ميراثهم فيحسبهم علم زواه الله عن (زوج وعم) علم له حتى المعاند مذ عن فمقالكم (أمهله..) سم فى دسم فهنا لكم مرقت من الأ-كم العيون فأبصرت شبحا تستر بالأكم ماذا يريد ترون و هو محاضر فى علمه بالنبش عن تلك الرمم همسا لبعضهم ألا فلتقنطوا (فابن الرضا) لولايه العهد استلم يا للمفاجأه البغيضه أنه فيها أعاد اللحم منا للوضم ها نه للابن بعد أبيه قد أعطى زمام الأمر أقحم أم خرم بنياهم فى مثل ذاك و كلهم مما أطار اللب ينفخ فى حمم و اذا المحاضر عند فصل خطابه يصل الحديث بما عليه قد عزم فتراه يقبل بالحديث على الذى من أجله شمل الحضور قد التأم يابن الرضا و بك الرضا أعرض فديتك و ابنتى زوجت منك رضيت ام فاذا تألق نجم سعدى طالعا و قبلت (أم الفضل) زوجا قل نعم و اخطب لنفسك حيث شئت فمهرها مهما غلا- منى فلا- يعلوك هم فأجابه المولى بما انبسطت له نفس الأمير كمن تنفس عنه غم و لقد تحول حيث هى ء كلما أوحى به لأمينه نحو الخدم فبدوركم يا غلمتى هيا اقبلوا ببتاركم فالطيب فالعقد انتظم هيا انثروا فى الحاضرين و عطروا فالبشر كل الكائنات أراه عم شكرا

لذى نعم أرانى ضوؤها عند اقتران (النيرين) مدى النعم فاذا الندى و نده الفياح قد ملأ الفضا مترنج من خمر شم و اذا البلاط و كل شىء ضاحك حتى (الرقاع) كثغر حسناء ابتسم و الرشد وقع بابتهاج مشعرا بسروره الهادين فى برويم [صفحه ٢٦٩] رقصت قلوب المهتدين لضربه بنياطها لا الضرب فى أوتار بم أنشوده الأفراح لحنها الوفاء بثنانى (العهدين) فى أشهى رنم جارى الموقع صوته فكأنما مزمار (داود) أعارهما النغم و الكون يرفل فى مطارف غبطه خيبت بهذب العين لا- بذوات سم بل كل ما فى الكون تحسب من هوى فى العرس أفنانا تنسمت النسمة عرس تحاماه الخيال فلم يطق تصويره للمعجمين بما رسم عرس توهمه الجميع سعادته لشتيتهم شعث الجميع بها يلم عرس به الدنيا تزف و ضيئه للدين من أنواره البدر استتم بغداد لم تشهد و كم شهدت من الأعراس كالعرس العيوس له بسم بغداد و هى بعصرها الذهبى لم تر مثله نثر الفرائد قد نظم لكننى لنتيجه حصلت له أدعو و ان عجلت و من يدعو عتم يا ويح ذاك العرس ينقصه الهنا يا ليت لو تعطى المنى ما كان تم فلقد جنى مرا و أعقب لوعه منحا الشجى حلقى و قلبى للضرم يا ويح أم الفضل غادر سمها انسان عين الفضل ثم صريع سم يا ويحها خبثت فغادر فضلها أما تبنت بعده الغدر الأذم غدرت بارعى العالمين لعهدده راعت بفعل الشرر غبه شر عم تركته منفردا وجود بنفسه فى الدار بارحها القطين خلا الألم تركته يلتمس الممرض لم يجد فيها سوى سقم يمرض ذا سقم الله من فعل القضاء بمرنجى لدفاعه و لحله اما انبرم ذو الوجه عندالله

يصبح وجهه يا للأسى كالآس غضنه الشيم

الأستاذ المحقق الخطيب الشيخ محمد علي اليقوبي

نيل الأمانى و بلوغ المراد بين ظبى البيض و سمر الصعاد أعلل النفس بيوم به يطفأ جوى القلب و يشفى الفؤاد ما لليالى أو خمت مرتعى لم يحل لى عيش و وردى ثماد [صفحه ٢٧٠] و ما لهذا الدهر غاراته على تعدو رائحات غواد قد نفذ الصبر و ما للجوى بين ضلوعى أبدا من نفاذ على للعبس يدان سرت راميه بى غير هذى البلاد فليتها لا بلغت موردا ان لم تبلغنى (لباب المراد) حيث الثرى تغبط حصباءه كواكب السبع الطباق الشداد فان فى القلب صدى لم يكن يرويه الا فيض جود الجواد غوث الورى ان نابها حادث ريعها و العام محل جماد قد شرع الله به للورى مناهج الحق و سبل الرشاد حجته العظمى على خلقه و العروه الوثقى لكل العباد ساد على العالم فى جوده كذاك من ساد على الناس جاد جمت مزاياه فاجدر بها ان فاقت الشهب علا و اتقاد قد طاف (بالشامى) فى ساعه حزن الفيا فى و سهول الوهاد سار لكوفان به و انتحى طيبه و البيت و للشام عاد و اضطر (يحي) باحتجاجاته عليه بالاذعان و الانقياد آه على شمل بنى المصطفى صاحت بنو العباس فيه بداد شادوا بناء أسسه الأولى ويل لمن أسس منهم وشاد ما حفزت عهد (أبى جعفر) قوم لها الغدر سجايا و عاد أيتمه (مأمونهم) و اقتدى (المعتصم) الخائن فيه و زاد دس (لأم الفضل) سما به غالت (أبالهادى) كما قد أراد لهفى لمسموم قضى بعد ما قاسى عظيم الجور و الاضطهاد ملقى ثلاثا ليس يدرى به هل هو ميت أم عليل يعاد الله خطب من شجا وقعه قد

مارت الغبراء و العرش ماد ثلث عروش الدين فيه و لا- بدع فقد قوض منها العماد يا غيث من وافاه مستجديا و من اذا أبدى العطايا أعاد [صفحه ٢٧١] حسبى اذا ما قل زادى غدا ولاؤكم فانه خير زاد مالى سواه عمل صالح و لبس لى الا عليه اعتماد فلا ندى يرجى سواكم له و لا هدى من غيركم يستفاد دونكما قافيه كلما أنشدتها فى محفل تستعاد أبت على الرواض لكنها لم تلق الا فى حماك القياد كفيتنى الدنيا فلا ابتغى جزاءها الا بيوم المعاد

الخطيب الأستاذ الشيخ أحمد الوائلى

حدث فانك فى الأجيال نشاء و قل فمنا الى ما ضيىك أصفاء مرت بمسرحك الأحقاب عابره و عندها صور بيض و سوداء فعامرات من الايمان يملأها و فارغات من الوجدان جوفاء و عاطرات كأن الورد و شحها و منتنات فأقذار و أفذاء و مائرات من الأخلاق طابعها و فاجرات من الأجرام عوراء يا فد فد الدهر كم جازتك قافله حدا بها للذى تبغيه حداء شتان بين مناحيها فواحده هزيله العقل فى التفكير عجفاء مستامه ترتعى أقصى مطامحها عود و دن و ماخور و هيفاء أما النهار فعند الباز يا ربها درايه فهو عند الصيد عداء و الليل ان جن سل اسحاق قصته فعنده من حديث الليل أشياء و معشر حلقت بالروح صافيه مما يدنس قدس النفس غبراء ما أترعت جامها خزيا و لارتعت فى مرتع و خم عقباه شوهاء يلف منهم ظلام الليل كل فتى تنجاب عن صفحتى حذيه ظلما يعاقر الليل كاسا من مدامعه و تسكر الفجر من نجواه أصداء و تعبق الأرض طيبا من مساجده و ترتوى من صيب الدمع حصباء مراوحا بين كفيه و جبهته ما

مسهن لعظم الشوق أعياء حتى اذا الصبح أرخى من غلائله و ما زجت سبحات النور أنداء [صفحه ٢٧٢] شعت له من سماء الفكر صافيه بالعلم و الحلم و التوجيه أضواء هيا بنا لربي (الزوراء) نسألها عن ثلثين هما موتى و أحياء فقد مشت و بنى العباس سامره فى ألف ليله حيث العيش سراء تجيبك أن ديار الظلم حاويه و ان للمتقين الخلد ما شاؤا و مل الى (الكرخ) و أنظر قبه شمخت تجاذبتها الثريا فهى شماء و حى فيها (جوادا) من أنامله سحابه الفضل و الانعام و كفاء يا ابن البتول و حسبي من مآثرها بانها فى مجالى المجد (زهراء) كم رام منك بنوالعباس ما عجزوا عنه و فى فشل من غدرهم باؤا جاؤا (ويحى) بحشد من مسائلهم فرحت توسعهم شرحا لما جاؤا حتى اذا وهنو ألقيت مسأله كل المفوه عنها فهو فأفاء و عند قطع يمين السارق اختلفوا فكان منك برغم القوم افتاء هو الصواب و وحى الله مدركه و كيف لا و به جبرائيل غداء و فى أحاديث طى الأرض مكرمه لدى أبى الصلت منها ثم أبناء يا نفحه الروض فى ريا شمائله و طلعه البدر حيث البدر و ضاء و عقبه من أريج المجد أنجبها (محمد و على) فهى أشداء و خفقه النور من اشعاع (فاطمه) تحدرت فهى اشعاع و لألاء يا ليت كفا سقتك السم و اهتصرت نامى شيبتيك الفينان أشلاء تحش منك نياط القلب ناقعه من السموم و يبرى جسمك الداء ملقى على السطح لم يحضرك من أحد تصارع الموت لا ظل و لا ماء حتى قضيت برغم المجد منفردا لم يكتفك أحياء و أبناء

الطبيب النطاسى الأستاذ الشيخ محمد الخليلى

طوى الهجر منى أضلعا و فؤادا

و اذكى بأحشای الغرام زنادا و اسلم قلبى للوجيب فلم تذق جفونى فى ليل المطال رقادا فبت بليل ليس يرجى صباحه تشاركنى فيه النجوم سهادا [صفحه ٢٧٣] فيرمقنى مستهزءا غير آبه و أشكوا اليه لوعه و بعادا و يضحك منى قائللا- كيف تأمل الوفاء و ترجوا أن تنال مرادا فكم مرت الأحقاب بى أثر بعضها رأيت لكم هجرا بها و ودادا و عاشرت كل العاشقين فما اشتكت الى سوى هجر الحبيب عنادا و لم أر معشوقا و فى بوعوده لصب رآه فى هواه تمادى فلا- الوامق المسكين يطرح الهوى الى جانب كيما يريح فؤادا و لا الهجر ينهيه الحبيب بوصله و لم أره يوما بذلك جادا فدع عنك ما يردى النفوس سفاهه و يبعد عنها عفه و سدادا فما مغريات الحب الاحماقه تجر الى عقل النبيل فسادا و كن كيسا و اخلد لرشدك فالهوى يدك من الجسم السليم عمادا و لذ منه أن رمت النجاه بسيد زكا طرفاه تألدا و تلادا أبوه الرضا و الجد موسى بن جعفر الى المصطفى المختار طاب نجادا امام به تقضى الحوائج من أتى اليه و تستهدى الأنام رشادا سما فى الورى عزا و مجدا كما سمت فضائله فى العالمين و سادا جواد يبد المعصرات ندى كما له الجواد ينمى مبدءا و معادا له مكرمات ليس تجحد فى الورى أقر بها من ضل عنه و حادا و لا بدع ان عم العفاه بفيضه فنائه لم يشك قط نفاذا أليس هو ابن المصطفى و ابن حيدر و فرخ ابنه الهادى الأمين ولادا ألم يأتته المأمون ممتحنا له بصيد فأنباه به و أفادا أما جادلوه فى العلوم فيذهبهم و قد حضر المأمون

حين أجادا ألم يكبروه منذ رأوا علم أحمد لديه وقد هز الندى و ماذا رأوا فيه من نور النبوه هيبه عليه و فى برد الجلال تهادى ولكنهم مهما رأوا منه معجزا غلا حقدتها يتك القلوب و زادا و هاج بهم ضغن تقادم عهدده فكادوا له بغضا له و عنادا [صفحه ٢٧٤] الى أن قضى سما و لم يقض خمسه و عشرين عاما لا تزيد عدادا قضى ظمأ و السم قطع قلبه و قد وسدته النائبات و سادا غريبا سميما صابرا لم يجد له نصيرا و لم يلف الجواد جوادا قضت منه أم الفضل أوتار رهطها و ما خشيت يوم المعاد معادا حكمت زوج لوط فى الخيانه فاغتدت تكابد آلام السقام شدادا فلهفى له والدين ينعاه معولا و يندب كهفا للهدى و عمادا فى آل بيت المصطفى جل رزؤكم جعلت لها صدق الولاء مدادا فان قبلت أعطيتها باليمين فى غد و غدت يوم التناد سنادا فجد لى فمالى غير جودك شافع و ما خاب مرمى من يؤم جوادا

الخطيب الأستاذ الشيخ محمد جواد قسام

بكم آل بيت الله يستدفع الضر و فى فضلكم قد صرح الوحي و الذكر فأنتم هداه الخلق للحق و الهدى و فيكم و منكم لا لغيركم الفخر تشيد هذا الدين فى سيف جدكم و لولاه لم يخضع لتصديقه الكفر فما أسلموا الا لحقن دمائهم و لما التقى الجمعان فى (أحد) فروا و جاهدتم فى الله حق جهاده فبان له فى بذل جهدكم النصر و أنتم رعاه الناس حقا و حبكم من الله فرض كيف يعصى لكم أمر صبرتم على جور الطغاه و انما سلاح رجال المصلحين هو الصبر عزيز على الاسلام ما حل فيكم من العظيم ما

يشجى لسامعه الذكر فبين قتيل بالطوف معفرا توزع فى أحشائه البيض و السم و بين عليل بالقيود مصفدا يرى حرما فى الأسر سائقها زجر و لهفى لكم بالسيف بعض و بعضكم بسم قضى هذا لعمرى هو الجور وان أنس لا أنسى (الجواد محمدا) (أباجعفر) من فيض أنمله بحر [صفحه ٢٧٥] معجزه كالنجم لاحت منيره فليس لها نكر و ليس لها حصر أقر بها الحساد بالرغم منهم فسل عنه (يحيى) حين حل به الحصر لقد أشخصوه عن مدينه جده لبغداد قهرا عند ما دبر الأمر و دسوا له سما على يد زوجه بها من أبيها كامن ذلك الغدر فظل يعانى السم فى الدار وحده ثلاثه أيام أما علمت فهر قضى فوق سطح الدار و الطير فوقه تظلله كيلا يؤلمه الحر ولكن على وجه الصعيد مجردا بقى جده ثاو و أكفانه العفر [صفحه ٢٧٩]

فى أصحاب الامام الجواد

إشارة

نقلنا هذا العرض عن رجال الشيخ الطوسى (ره).

باب الهمزة

١- اسحق بن ابراهيم الحضينى لقى الرضا عليه السلام. ٢- ابراهيم بن محمد الهمدانى [٢٤٢] لحقه أيضا (أى الجواد عليه السلام). ٣- ابراهيم بن داود [٢٤٣] اليعقوبى. ٤- ابراهيم بن مهرويه من أهل جسر بابل. ٥- احمد بن محمد بن أبى نصر [٢٤٤] البزنطى من أصحاب الرضا عليه السلام. ٦- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري من أصحاب الرضا عليه السلام. [صفحه ٢٨٠] ٧- أحمد بن محمد بن عبيدالله الأشعري. ٨- أحمد بن محمد بن خالد [٢٤٥]. ٩- أحمد بن حماد. ١٠- ادريس: القمى يكنى أبا القاسم. ١١- أيوب بن نوح بن دراج [٢٤٦] كوفى مولى النخع ثقة. ١٢- ابراهيم بن شيبه الأصبهاني [٢٤٧] مولى بنى أسد و أصله من قاشان. ١٣- أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري [٢٤٨] القمى. ١٤- أحمد بن محمد بن بندار مولى الربيع الأقرع. [صفحه ٢٨١] ١٥- أحمد بن حماد [٢٤٩] المروزي. ١٦- أحمد بن محمد بن عبيد القمى الأشعري. ١٧- أحلم بن بشار [٢٥٠] المروزي. ١٨- أحمد بن عبدالله الكوفى. ١٩- ابراهيم بن مهزيار. [٢٥١].

باب الجيم

١- جعفر بن محمد بن يونس [٢٥٢] الأحول ثقة. ٢- جعفر بن يحيى بن سعد الأحول خال الحسين بن سعيد. ٣- جعفر بن داود اليعقوبى. ٤- جعفر بن محمد الهاشمى صيرفى. ٥- جعفر الجوهري.

باب الحاء

١- «الحسن و الحسين» «ابنا سعيد الأهوازيان [٢٥٣] من أصحاب [صفحه ٢٨٢] الرضا عليه السلام. ٢- «الحسين» بن يسار. ٣- الحسين بن مسلم. ٤- الحسين بن أسد ثقة صحيح. ٥- الحسين بن سهل بن نوح. ٦- الحسين بن على القمى. ٧- الحسن بن عباس بن [٢٥٤] حريش الرازى. ٨- الحسن بن راشد [٢٥٥] يكنى أبا على مولى لآل المهلب بغدادى ثقة. ٩- الحسن بن يسار [٢٥٦]. ١٠- حفص الجوهري. ١١- الحسن بن على [٢٥٧] بن أبى عثمان السجاده غالى. ١٢- الحسين بن محمد القمى. ١٣- الحسن بن عباس بن خراش. ١٤- الحسين بن داود اليعقوبى. [صفحه ٢٨٣]

باب الخاء

١- خلف البصرى من أصحاب الرضا [٢٥٨] و موسى بن جعفر عليهما السلام:

باب الدال

١- داود بن القاسم الجعفرى [٢٥٩] يكنى أباهاشم من ولد جعفر بن أبى طالب عليه السلام، ثقة جليل القدر. ٢- داود بن مهزيار أخو على.

باب الذال

١- زكريا بن آدم القمى: [٢٦٠].

باب السين

١- سهل بن زياد الأدمى [٢٦١] يكنى أباسعيد من أهل الرى. ٢- سعد بن سعيد.

باب الشين

١- شاذان بن الخليل والد الفضل بن شاذان النيشابورى. [صفحة ٢٨٤]

باب الصاد

١- صفوان بن يحيى [٢٦٢] البجلي بيع السابرى. ٢- صالح بن أبى حماد [٢٦٣] يكنى أباالخير. ٣- صالح بن محمد الهمدانى. [٢٦٤].

باب العين

١- عبدالله بن محمد بن سهل بن داود. ٢- على بن الحسين بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام والد الناصر الحسن بن على رضى الله عنه. ٣- على بن محمد بن على العلوى حسنى. ٤- عبدالله بن محمد الحضينى [٢٦٥]. [صفحة ٢٨٥] ٥- عبدالله بن الصلت [٢٦٦] أبوطالب القمى. ولى الربع. ٦- عبدالله بن محمد بن حماد الرازى. ٧- عبدالرحمان بن أبى نجران [٢٦٧] كوفى. ٨- على بن مهزيار الأهوازى [٢٦٨]. ٩- على بن عبدالله المدائنى. ١٠- على بن أسباط [٢٦٩]. ١١- على بن حديد بن حكيم. [٢٧٠]. ١٢- على بن الحكم. ١٣- عبدالله بن محمد الرازى. ١٤- على بن ميسر [٢٧١]. ١٥- على بن نصر. ١٦- على بن يحيى يكنى أباالحسين يروى عنه كتاب «ثواب انا أنزلناه». ١٧- على بن بلال [٢٧٢] بغدادى ثقة. [صفحة ٢٨٦] ١٨- عبدالجبار بن مبارك [٢٧٣] نهاوندى. ١٩- على بن عبدالله قمى. ٢٠- على بن عمر همدانى. ٢١- على بن محمد القلانسى. ٢٢- على بن حسان الواسطى [٢٧٤].

باب القاف

١- القاسم بن الحسين البزنطي صاحب أيوب بن نوح.

باب الميم

- ١- محمد بن خالد البرقي [٢٧٥] من أصحاب موسى بن جعفر و الرضا عليه السلام. ٢- محمد بن الفرغ الرخجي من أصحاب الرضا [٢٧٦] عليه السلام. ٣- محمد بن سنان [٢٧٧] من أصحاب الرضا عليه السلام. [صفحة ٢٨٧] ٤- محمد بن ابراهيم الحضيبي. ٥- محمد بن عبده يكنى أبا بشر. ٦- محمد بن اسماعيل بن بزيع [٢٧٨] من أصحاب الرضا عليه السلام. ٧- محمد بن نصير. ٨- موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي [٢٧٩] من أصحاب الرضا عليه السلام. ٩- موسى بن عبدالله بن عبد الملك بن هشام. ١٠- موسى بن داود المنقري. ١١- موسى بن عمر [٢٨٠] بن بزيع ثقه. ١٢- المختار بن زياد العبدي بصري ثقه. ١٣- محمد بن عبدالله المدايني [٢٨١] لحق موسى بن جعفر عليه السلام. ١٤- محمد بن يونس بن عبدالرحمان [٢٨٢] لحق الرضا عليه السلام. [صفحة ٢٨٨] ١٥- محمد بن عبدالله بن مهران [٢٨٣] ضعيف. ١٦- محمد بن حمزه. [٢٨٤]. ١٧- منذر بن قابوس. ١٨- محمد بن الوليد الخزاز الكرمانى. ١٩- معاوية بن حكيم. ٢٠- مصدق بن صدقه [٢٨٥]. ٢١- مروك بن عبيد [٢٨٦]. ٢٢- محمد بن سالم بن عبدالحميد. ٢٣- محمد بن نصير [٢٨٧]. ٢٤- موسى بن داود [٢٨٨] اليعقوبى. ٢٥- محمد بن عبدالجبار. [٢٨٩]. ٢٦- محمد بن أبي يزيد [٢٩٠] الرازى أصله من قم. [صفحة ٢٨٩] ٢٧- منصور بن العباس كوفى أو بغدادى [٢٩١] كان داره بباب الكوفه ببغداد. ٢٨- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب [٢٩٢] كوفى ثقه. ٢٩- محمد بن الحسن بن شمون [٢٩٣] بصري. ٣٠- محمد بن الحسن [٢٩٤] الواسطى. ٣١- محمد بن الحسن بن

محبوب.

باب النون

١- نوح بن شعيب البغدادي ذكر الفضل بن شاذان أنه كان فقيها عالما صالحا مرضيا وقيل أنه نوح بن صالح. [صفحة ٢٩٠]

باب الهاء

١- هارون بن الحسن بن محبوب.

باب الياء

١- يزيد.

باب الكنى

١- أبو خداح المهرى [٢٩٥] بصرى. ٢- أبو الحصين بن الحصين [٢٩٦] الحضيبي ثقة. ٣- أبو مساور. ٤- أبو ساره. ٥- أبو سكينه كوفى. ٦- أبو جعفر البصرى. [صفحة ٢٩٣]

الاجازة الروائية المفصلة، للمؤلف

اشاره

من فقيه أهل البيت سماحه آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسينى المرعشى النجفى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نواله و الصلاه و السلام على محمد و آله و بعد يقول خادم علوم أهل البيت اللائذ العائذ بهم المنىخ مطيته بأبوابهم السنيه النابذ لكل وليجه دونهم و كل مطاع سواهم المشرف بالانتساب اليهم العبد المضطر المستكين «أبوالمعالي السيد شهاب الدين الحسينى المرعشى النجفى» أخرج به باريه عن الدنيا مع ولايتهم و حشره تحت لوائهم أمين أمين. انه لما كان علم الحديث بفتونه و شعوبه من أهم العلوم الاسلاميه و الفضائل الهامه توجهت اليه أنظار الفطاحل و الفحول و انصرفت همهم نحوها فكم ترى من محدث و حافظ و حاكم و أمير و لله درهم و عليه أجرهم حيث لم يألوا الجهود و المساعى فى الضبط و التنسيق و التحمل و التدوين ألفوا الجوامع الكبار و الصغار. و بعد لما كان الانسلاک فى سلسله رواه أحاديث ساداتنا أئمه الهدى و مشاکی الأنوار فى الدجى عليهم السلام و التحيه، و الانخراط فى زمرة المحدثين عنهم مما يتنافس فيه المتنافسون و تهوى اليه الأفئده من كل فج عميق. [صفحة ٢٩٤] استجاز عنى فخر الأفاضل ذخر الاسلام و المسلمين الشيخ محمد الرضا الحكيمى الحائرى دام تأييده فى روايته تلك الآثار المعنونه الموصوله المتصله المودعه فى جوامع الحديث من الكتب الأربعة و غيرها من الزبر المؤلفه فى هذا الشأن. و حيث كان حقيقا لما هنالك و جديرا بذلك أجزت أن يرويه عنى بطرقى الكثيره المتظافره المنتهيه اليهم و لا

مجال لسرد أسماء مشايخي جميعا و أكتفى بما يسعه المجال فأقول: منها ما أرويه عن شيخي الأستاذ و من اليه الاستناد و عليه الاعتماد قطب رحى الاجازه و محور أكبر الفضل في الروايه آيهالله في الزمان الشريف الأجل أبي محمد السيد الحسن صدرالدين الموسوي الكاظمي المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ صاحب كتاب «تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام» و «شرح وسائل الشيعة» و غيرهما من الآثار الممتعه النافعه و هو يروى عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظميني صاحب كتاب «هدايه الأنام في شرح شرائع الاسلام» عن جماعه. منهم: - أستاذه فقيه العصر الأخير الخريت في شعب الفقه و كبش كتيبه رد الفروع الى الأصول مولانا الشيخ محمد حسن النجفي صاحب كتاب «جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام» المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ عن جماعه. منهم: - أستاذه الفقيه العلامة السيد محمد جواد الحسيني العاملي النجفي صاحب كتاب «مفتاح الكرامه في شرح قواعد علامه» عن جماعه. [صفحه ٢٩٥] منهم: - أستاذه المحقق فقيه الاماميه مولانا الشيخ جعفر النجفي صاحب كتاب «كشف الغطا في شرح قواعد» عن جماعه. منهم: - شيخه أستاذ الاساتذه محيي أساس التحقيق في هذه الأعصار الآقا محمد باقر الوحيد البهبهاني الحائري صاحب كتابي «الفوائد القديمه» و «الفوائد الجديده» عن جماعه. منهم: - والده العلامة المولى محمد أكمل عن جماعه. منهم: - العلامة المدقق المحقق المولى الميرزا محمد بن الحسن الشيرواني صاحب التعليقه «على المعالم» عن جماعه. منهم: - غواص قمقام الأخبار و مستخرج كنوز الآثار فخر أرباب الحديث و ناطور أصحاب النقل و الروايه مولانا العلامة الآخوند ملا محمدباقر المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ صاحب كتاب «بحار الأنوار» بطرقه التي ذكرها في

آخر الكتاب. حيلولة: - و عن صاحب الجواهر عن أستاذه الفقيه السيد محمدجواد الحسيني العاملي صاحب «مفتاح الكرامه» عن شيخه العلامة المحقق السيد مهدي الطباطبائي بحرالعلوم النجفي المتوفى سنة ١٢١٢ هـ صاحب «الدره المنظومه في الفقه» عن جماعه. منهم: - فقيه الشيعه العلامة الشيخ يوسف بن أحمد البحراني الدرزي الحائري صاحب كتاب «الحدائق الناظره في فقه العتره الطاهره» عن جماعه. منهم: - شيخه العلامة المولى محمد رفيع الجيلاني نزيل مشهد الامام أبي الحسن على الرضا عليه السلام عن جماعه. [صفحہ ٢٩٦] منهم: - مولانا المجلسي رحمه الله بطرقه. ٢- و ممن أروى عنه - شرف العتره و جمال الأسره نسابه آل الرسول زاهد العصر و تقى الزمان آيةالله الوالد العلامة السيد شمس الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ صاحب كتاب «مشجرات العلويين الكرام» و غيره عن جماعه. منهم: - والده العلامة في جل العلوم السيد شرف الدين على سيد الحكماء الحائري المتوفى سنة ١٣١٦ هـ صاحب كتاب «قانون العلاج» و غيره عن جماعه. منهم: - شيخه العلامة السيد محمد ابراهيم القزويني الحائري صاحب كتاب «الضوابط» عن جماعه. منهم: - العلامة السيد محمد الطباطبائي المجاهد عن جماعه. منهم: - والده الفقيه المير سيد على صاحب «الرياض» عن جماعه. منهم: - خاله العلامة الآقا محمد باقر البهبهاني بطريقه المذكور. حيلولة السند: - و عن الوالد العلامة عن شيخه و أستاذه العلامة الفقيه الآيه الزعيم الآخوند ملا محمد الفاضل الشرياني النجفي عن جماعه. منهم: - شيخه العلامة المحقق الحاج السيد حسين الحسيني الكوه كمرى التبريزي عن جماعه. [صفحہ ٢٩٧] منهم: - أستاذه مربى المجتهدين و فخر العلماء الراشدين علم التقى آيه الباري الحاج الشيخ مرتضى الأنصاري الدزفولي

النجفى المتوفى سنه ١٣٨١ هـ صاحب كتاب «الفرائد» و «المتاجر» الذين أصبحا مدارين تدور حولهما ربحى الافاده و الاستفاده عن جماعه. منهم: - أستاذة المحقق فى الفنون العلامه الحاج ملا- أحمد الفاضل النراقى صاحب كتاب «المستند» و «معراج السعاده» و غيرهما عن جماعه. منهم: - والده العلامه المحقق الحاج ملا- مهدي النراقى صاحب كتاب «جامع السعادات» و «مشكلات العلوم» عن جماعه. منهم: - شيخه و أستاذة الوحيد البهبهانى بطريقه المذكور. ٣- و ممن أروى عنه، الشريف الأجل متكلم الاماميه فى عصره الصارم المسلول على أعداء آل الرسول الكوكب المضى ء فى الأقطار الهنديه آيهالله مولانا السيد ناصر حسين الموسوى الهندي اللكنوى عن جماعه. منهم: - والده العلامه سيف الله المنتضى على النواصب آيهالله الكبرى فلاق هامات النصاب المبغضين للأئمه الطاهرين المجاهد المحامى للدين مولانا السيد حامد حسين الموسوى الهندي اللكنوى صاحب كتاب «عبيقات الأنوار» فى زهاء مجلدات عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامه السيد حسين سيد العلماء النقوى الهندي اللكنوى عن جماعه. [صفحہ ٢٩٨] منهم: - أخوه العلامه المحقق السيد محمد سلطان العلماء النقوى الهندي اللكنوى عن جماعه. منهم: - والده العلامه محيى مذهب التشيع فى تلك البلاد مولانا السيد دلدار على النقوى صاحب كتاب «عماد الاسلام فى علم الكلام» و غيره. حيلوله: - و عن مولانا السيد ناصر حسين المذكور عن أستاذة العلامه فى السمعيات و العقليات العلامه السيد محمد عباس الموسوى المفتى اللكنوى صاحب كتاب «روائح القرآن فى فضائل امناء الرحمن» و «رطب العرب» و غيرهما عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامه السيد حسين سيد العلماء النقوى اللكنوى عن والده السيد دلدار على المذكور عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامه المحقق الميرزا أبو القاسم

الجيلانى القمى صاحب كتاب «جامع الشتات» و «القوانين» و غيرهما عن جماعه. منهم: - شيخه الوحيد البهبهاني بطريقه المذكور. ٤- و ممن أروى عنه خريت علم الحديث خاتم المحدثين انموذج السلف الصالحين آيهالله فى العالمين الحاج الشيخ محمد باقر الجازارى البيرجندى صاحب كتابى «أنوار العلم و المعرفة» و «الكيريت الأحمر» و غيرهما عن جماعه. منهم: - شيخه و أستاذه المحقق الآخوند ملا- محمد الفاضل الايروانى النجفى صاحب كتاب «جوامع الفقه» الحاوى لعهده مؤلفات من آثار قدمائنا الأخيار عن جماعه. [صفحه ٢٩٩] منهم: - أستاذه العلامة المولى عبدالكريم الايروانى المدرس نزيل بلده قزوین عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة الفقيه المحقق المير سيد الطباطبائى الحائرى صاحب كتاب «الشرح الكبير» المعروف «بالرياض» عن جماعه. منهم: - خاله الوحيد البهبهاني بطريقه المذكور. ٥- و ممن أروى عنه أستاذى المحقق العلامة مفسر التفسير و مبین الأمر بين الأمرين الزاهد السبحانى صاحب الكرامات و المقامات آيهالله الشيخ محمد حسين بن محمد خليل الشيرازى ثم النجفى ثم الحائرى ثم العسكري صاحب «التعليقه على تفسير البيضاوى» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة زين السالكين جمال المتجهدين قدوه المتعبدين الكوكب الدرى فى سماء العلم و العمل آيهالله سبحانه مولانا الحاج السيد مرتضى الرضى الكشميرى النجفى عن جماعه. منهم: - العلامة الزعيم السيد مهدى الحسينى القزوینى الحلوى بطريقه المذكور. ٦- و ممن أروى عنه بحائه الأخبار الفادى بنفسه فى جمع آثار الأئمه البرره حجه الاسلام و المسلمين الحاج الشيخ عباس القمى صاحب كتابى «سفینه البحار» و «منتهى الآمال» و غيرهما عن جماعه. منهم: - شيخه و أستاذه شيخ مشايخنا ثالث المجلسيين [صفحه ٣٠٠] مجدد ما اندرست من آثار علم الحديث الآيه

الزاهره و الحججه الباهره مولانا الحاج الميرزا حسين الطبرسى النورى النجفى المتوفى سنه ١٣٢٠ هـ بطرقه التى أوردتها فى خاتمه كتابه «مستدرك الوسائل». منها ما يرويه عن أستاذه المدقق العلامة المحقق الحاج الشيخ عبدالحسين الطهرانى المعروف بشيخ العراقين صاحب المسجد و المدرسه المشهورين ببلده طهران عن جماعه. منهم: - أستاذه الفقيه مولانا الشيخ محمد حسن صاحب «الجواهر» بطريقه المذكور. ٧- و ممن أروى عنه عمى العلامة الفقيه الأصولى المتطبب حجه الاسلام و المسلمين السيد محمد اسماعيل الحسينى المرعشى المشتهر بشريف الاسلام نزيل طهران عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة خاتمه شهداء علماء الاماميه المجاهد المحامى آيهالله الحاج الشيخ فضل الله النورى الطبرسى الزعيم الشهيد المستشهد فى حادثه المشروطه الدستوريه عن جماعه. منهم: - شيخه و خاله العلامة ثقه الاسلام النورى بطريقه المذكور فى خاتمه «المستدرك». ٨- و ممن أروى عنه العلامة الزاهد المفنى عمره الشريف فى احياء مآثر الأئمه الطاهرين خادم مشهد الامامين العسكريين ببلده «سر من رأى» انموذج السلف و بقيه الماضين آيه البارى شيخنا الميرزا محمد الطهرانى صاحب كتاب «مستدرك البحار» و غيره عن جماعه. [صفحہ ٣٠١] منهم: - أستاذه ثقه الاسلام العلامة النورى بطريقه المذكور. ٩- و ممن أروى عنه العلامة المتفنن المؤلف المصنف المجيد آيهالله مولانا السيد محسن الأمين الحسينى العاملى نزيل دمشق الشام صاحب كتاب «أعيان الشيعه» و غيره عن جماعه. منهم: - العلامة الفقيه السيد محمد آل بحر العلوم صاحب كتاب «بلغه الفقيه» و غيره عن جماعه. منهم: - عمه الأكرم العلامة الفقيه السيد على آل بحر العلوم صاحب كتاب «البرهان القاطع» فى الفقه عن جماعه. منهم: - شيخه العلامة صاحب الجواهر بطريقه المذكور. ١٠- و ممن

أروى عنه العلامة الفقيه المتكلم الآيه الحجه السيد عبدالحسين نورالدين العاملى صاحب كتاب «الكلمات الثلاث» وغيره عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة الجامع لاشتات الفضائل آيهالله شيخنا الحاج الميرزا فتح الله الشيرازى النمازى الأصفهانى النجفى المشتهر بشيخ الشريعة. عن أستاذه العلامة الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمينى صاحب كتاب «هدايه الأنام» بطريقه المذكور.

١١- و ممن أروى عنه العلامة المبجل الفقيه المتكلم الأ-صولى الزاهد آيهالله الأستاذ الشيخ محمد اسماعيل [صفحہ ٣٠٢] المحلاتى النجفى صاحب كتاب «نور العلم و المعرفة» وغيره عن جماعه. منهم: - شيخه و أستاذه العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمينى بطريقه المذكور. ١٢- و ممن أروى عنه قدوه المتكلمين و أسوه المناظرين آيهالله السيد عبدالحسين شرف الدين العاملى الصورى صاحب كتاب «المراجعات» و «أبى هريره» و «النص و الاجتهاد» و «الفصول المهمه» وغيرها. عن أستاذه العلامة شيخ الشريعه الأصفهانى بطريقه المذكور. ١٣- و ممن أروى عنه العلامة المؤرخ بقيه الماضين ملحق الاصاغر بالأكابر حجه الاسلام و المسلمين الشيخ على بن محمدرضا بن العلامة الأكبر الشيخ جعفر النجفى صاحب كتاب «الحصول المنيعه فى طبقات الشيعه» وغيره عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة الفقيه الشيخ راضى النجفى عن جماعه. منهم: - العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء صاحب كتاب «أنوار الفقاهه» عن جماعه. منهم: - أخوه العلامة الشيخ موسى عن جماعه. منهم: - والده العلامة الشيخ جعفر كاشف الغطاء بطريقه المذكور. ١٤- و ممن أروى عنه العلامة فى العلوم المتنوعه آيهالله [صفحہ ٣٠٣] الحاج الميرزا على الحسينى المرعشى الشهرستانى الحائرى صاحب كتاب «شرح الباب الحادى عشر» وغيره عن جماعه. منهم: - والده العلامة الأكبر الحاج الميرزا محمد حسين الحسينى المرعشى الشهرستانى

الحائري صاحب كتاب «غايه المأمول في علم الأصول» عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الآخوند ملا- محمد الفاضل الأردكاني الحائري عن جماعه. منهم: - عمه العلامة الفقيه الآخوند ملا محمدتقى الأردكاني عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الذى جمع الله له الزعامه الدينيه و الدينويه آيهالله مولانا الحاج السيد محمد باقر المشتهر بحجه الاسلام الموسوى الجيلانى الأصفهانى صاحب كتاب «مطالع الأنوار» و غيره عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الفقيه أزهده المجتهدين مولانا السيد محسن الحسينى الأعرجى الكاظمينى المشتهر بالمقدس البغدادى صاحب كتابى «المحصول» و «الوسائل» عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الوحيد البهبهانى بطريقه المذكور. ١٥- و ممن أروى عنه العلامة الفقيه الآيه الحجه جامع العلوم و الفنون أستاذى العلامة الحاج الشيخ عبدالله المامقانى صاحب كتاب «الرجال» المشتهر فى الآفاق عن جماعه. منهم: - والده العلامة الزاهد السبحانى مولانا الشيخ محمد حسن المامقانى النجفى صاحب كتاب «ذرائع الأحلام» و «بشرى [صفحہ ٣٠٤] الوصول الى علم الأصول» عن جماعه. منهم: أستاذة العلامة الحاج السيد حسين الحسينى الكوه كمرى بطريقه المذكور. ١٦- و ممن أروى عنه أستاذى العلامة الزاهد جمال الناسكين آيه البارى الحاج الميرزا أبوالهدى الكرباسى الأصفهانى صاحب كتاب «سماء المقال فى علم الرجال» عن جماعه. منهم: - والده العلامة الحاج الميرزا أبوالمعالى الكرباسى عن جماعه. منهم: - والده العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسى صاحب كتاب «الاشارات» عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الشيخ جعفر النجفى كاشف الغطاء بطريقه المذكور. ١٧- و ممن أروى عنه أستاذى العلامة صاحب التأليف و التصانيف فى أكثر العلوم آيهالله الشيخ محمد حرزالدين النجفى صاحب كتابى «مصادر الأصول» و «معارف الرجال» و غيرهما عن جماعه. منهم: - العلامة الشيخ

حسن الفرطوسى النجفى عن جماعه. منهم: - شيخه العلامة الشيخ راضى النجفى بطريقه المذكور. ١٨- و ممن أروى عنه العلامة منطبق الشيعه فخر العلماء الراشدين حجه الاسلام و المسلمين آيهالله الشيخ محمد حسين بن على بن محمدرضا بن موسى بن الشيخ جعفر النجفى آل كاشف [صفحه ٣٠٥] الغطاء النجفى صاحب كتابى «المراجعات الريحانيه» و «تحرير المجله» و غيرهما عن جماعه. منهم: - أستاذة فقيه العصر الأخير السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى النجفى صاحب كتابى «العروه الوثقى» و «التعليقه على المتاجر» و غيرهما عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الشيخ راضى النجفى بطريقه المذكور. ١٩- و ممن أروى عنه أخوه العلامة الأستاذ الفقيه آيهالله الشيخ أحمد بن على كاشف الغطاء صاحب كتاب «أحسن الحديث فى الفرائض و المواريث» عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة السيد محمد كاظم بطريقه المذكور. ٢٠- ممن أروى عنه ابن عمه العلامة الأستاذ آيهالله الشيخ محمد هادى بن العلامة الشيخ عباس آل كاشف الغطاء صاحب كتابى «مستدرک نهج البلاغه» و «قاموس المحرمات» و غيرهما عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الفقيه الحاج آقا رضا الهمدانى صاحب كتاب «مصباح الفقيه» عن جماعه. منهم: - العلامة ثقه الاسلام النورى صاحب «مستدرک الوسائل» بطرقه التى ذكرها فيه. ٢١- و ممن أروى عنه العلامة المدرس الأستاذ آيهالله الميرزا أبوالحسن المشكينى صاحب كتاب «التعليقه» الشهيره على كفايه الأصول عن جماعه. [صفحه ٣٠٦] منهم: - أستاذة العلامة المدرس الشيخ على القوجانى الخبوشانى صاحب «الحاشيه» على الكفايه عن جماعه. منهم: - العلامة مدرس الاسلام و أستاذ المتأخرين بالاطلاق مولانا الآخوند ملا محمد كاظم الهروى الطوسى صاحب «كفايه الأصول» عن جماعه. منهم: - العلامة زعيم الشيعه مولانا السيد مهدى

الحسينى القزوينى نزيل بلده الحله الفيحاء عن جماعه. منهم: - العلامة الفقيه الشيخ محمد حسن صاحب «الجواهر» بطرقه المذكوره. ٢٢- و ممن أروى عنه العلامة الأستاذ المدرس آيهالله الميرزا محمود الشيرازى ثم النجفى ثم العسكرى عن جماعه. منهم: - العلامة زعيم الشيعه آيهالله الحاج الميرزا حسين الخليلى الطهرانى عن جماعه. منهم: - أستاذه صاحب «الجواهر» بطرقه المذكوره. ١٣- و ممن أروى عنه العلامة الزعيم آيهالله الميرزا صادق آقا التبريزى صاحب كتاب «المقالات» و «المشتقات» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة السيد حسين بن محمدرضا بن بحر العلوم الطباطبائى النجفى عن جماعه. منهم: - أستاذه صاحب «الجواهر» بطرقه المذكوره. ٢٤- و ممن أروى عنه العلامة الزعيم آيهالله الحاج مير أبوالحسن الحسينى التبريزى الشهير بالأنگجى. صاحب «الرساله فى [صفحہ ٣٠٧] مسأله اللباس المشكوك» عن جماعه. منهم: - العلامة الزعيم المولى محمد الفاضل الشريبانى النجفى عن جماعه. منهم: - شيخه و أستاذه العلامة الحاج السيد حسين الحسينى الكوه كمرى التبريزى عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة علم التقى و منار الورع شيخنا المرتضى الأنصارى الدزفولى النجفى صاحب كتابى «الفرائد» و «المتاجر» بطرقه المذكوره. ٢٥- و ممن أروى عنه العلامة المتبحر الزعيم آيهالله الشيخ فياض الدين الزنجانى صاحب كتابى «الاجاره» و «الخمسة» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة المدقق المحقق الشيخ محمد هادى الطهرانى النجفى صاحب كتابى «ودائع النبوه» فى الفقه و «الحجه» فى الأصول و غيرهما عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة المحقق الحاج الشيخ عبدالحسين الطهرانى صاحب المسجد و المدرسه المعروفين ببلده طهران عن جماعه. منهم: - شيخه و أستاذه صاحب الجواهر بطرقه المذكوره. ٢٦- و ممن أروى عنه أستاذه العلامة الفقيه المتكلم الحكيم آيهالله الحاج الشيخ

عبدالنبى النورى نزيل طهران عن جماعه. منهم: - العلامة الحاج الشيخ زين العابدين المازندراني [صفحه ٣٠٨] صاحب كتاب «ذخيرہ العباد» فى الفقه عن جماعه. منهم: - العلامة سيد العلماء المازندراني البابلى عن جماعه. منهم: - العلامة السيد محمد ابراهيم القزوينى الحائرى صاحب «ضوابط الأُصول» عن جماعه. منهم: - العلامة السيد محمد المجاهد عن جماعه. منهم: - والده العلامة المير سيد على الطباطبائى الحائرى صاحب كتاب «الرياض» فى الفقه عن جماعه. منهم: - خاله العلامة الوحيد البهبهانى بطرقه المذكوره. ٢٧- و ممن أروى عنه العلامة مجمع الفضائل و الفواضل آيه البارى فى الحفظ و الاحاطه بالاخبار السيد علم الهدى النقوى الكابلى البصير نزيل بلده ملاير حافظ كتاب الله و نهج البلاغه و الصحيفه الكامله و آلاف من الأحاديث مسنده عن ظهر القلب و كان بصيرا كف بصره فى زمن صباه له تأليف حسنه أملاها و حررها الغير. منها كتاب «دستور العمل للنسوان» و كتاب «تعليم الصبيان» و كتاب «متمم جمال الاسبوع» لمولانا السيد رضى الدين بن طاوس و كتاب «آداب المتعلمين» و غيرها و هو يروى عن جماعه كثيره. منهم: - سيد المجاهدين مولانا المير حامد حسين صاحب كتاب «العبقات» بطرقه المذكوره حيلوله - و عن علم الهدى عن شيخ مشايخنا النورى بطرقه المذكوره فى المستدرک. حيلوله - و عن علم الهدى عن العلامة السيد مرتضى [صفحه ٣٠٩] الرضى الكشميرى بطريقه المذكور. ٢٨- و ممن أروى عنه العلامة الزاهد التقى الورع آيهالله الشيخ أبوالقاسم ابن محمدتقى القمى خازن مشهد السیده الجليله فاطمه المعصومه بقم المشرفه بنت الامام الهمام موسى بن جعفر عليهماالسلام و امام الجماعه فى مسجد الامام العسكرى بقم عن جماعه. منهم: - العلامة البحاثه الحاج

آقا منيرالدين البروجردى نزىل أصفهان صاحب كتاب «الفرق بين الفريضة و النافله» عن جماعه. منهم: - العلامة الحاج الشيخ محمدباقر ابن العلامة الشيخ محمدتقى صاحب كتاب «هدايه المسترشدين فى شرح معالم الدين» عن جماعه. منهم: - والده المذكور عن جماعه. منهم: - الشيخ الأ-كبر صاحب «كشف الغطاء» بطريقه المذكور. ٢٩- و ممن أروى عنه العلامة البحاثه المؤلف المكثر الحاج الشيخ على أكبر بن الحسين بن محمد النهاوندى صاحب كتاب «المواهب العليه» و غيره عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الحاج السيد أبوالقاسم الأشكورى صاحب «التعليقه» على متاجر شيخنا الأنصارى عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الجيلانى صاحب كتاب «البدائع» فى الأصول عن جماعه. [صفحه ٣١٠] منهم: - أستاذة العلامة شيخنا المرتضى الأنصارى بطرقه المذكوره. ٣٠- و ممن أروى عنه العلامة التقى الورع الزاهد حجه الاسلام و المسلمين السيد ياسين الحسينى الحلّى نزىل الكوفه عن جماعه. منهم: - العلامة الفقيه الشيخ محمد طه آل نجف النجفى عن جماعه. منهم: - العلامة صاحب «الجواهر» بطريقه المذكور. ٣١- و ممن أروى عنه العلامة الزاهد الناسك جمال الصالحين و صفوه المتعبدين آيهالله السيد محمدعلى الحسنى الشاه عبدالعظيمى النجفى صاحب كتابى «الجواهره فى منتخب الكتب الأربعة» و «الايقاد فى مقتل الحسين عليه السلام» و غيرهما عن جماعه. منهم: - العلامة الرجالى الحاج ملا على الخليلى الطهرانى عن جماعه. منهم: - أستاذة صاحب الجواهر بطريقه المذكور. ٣٢- و ممن أروى عنه العلامة الزاهد جمال السالكين حجه الاسلام و المسلمين الشيخ موسى الكرمانشاهى الأصل الحائرى الموطن عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة فى جل الفنون الحاج ميرزا محمد حسين الحسينى المرعشى الشهرستانى الحائرى صاحب كتاب «غايه المأمول فى

علم الأصول» عن جماعه. [صفحہ ۳۱۱] منهم: - أستاذہ المحقق والدہ العلامہ الحاج میرزا محمد علی الحسینی المرعشی الشهرستانی الحائری عن جماعه. منهم: - العلامہ زعیم الشیعہ فی عصرہ الحاج السید محمد باقر الجیلانی ثم الأصفهانی صاحب کتاب «مطالع الأنوار» عن جماعه. منهم: - أستاذہ العلامہ المیر سید علی الطباطبائی صاحب کتاب «الریاض» بطریقہ المذکور. ۳۳- و ممن أروى عنه العلامہ الزاهد المعرض عن الدنيا المقبل الى ضررتها المرتاض المجاهد آيهاً الله الآقا فتحلى الزنجاني نزىل بلده الكوفه صاحب التفسير الكبير عن جماعه. منهم: - خاله أو عمه الآخوند ملا قربانعلی الزنجانی عن جماعه. منهم: - شیخه العلامہ. ۳۴- و ممن أروى عنه العلامہ حجه الاسلام زعیم الطائفه الأخباریه فی عصرہ المیرزا عنایت الله ابن المیرزا حسین ابن المیرزا علی ابن المیرزا محمد بن عبد النبی النیسابوری القتیل فی بلده الکاظمین الشهر بالمیرزا محمد الأخباری عن جماعه. منهم: - أبوه العلامہ عن جماعه. منهم: - والدہ العلامہ عن جماعه. منهم: - العلامہ المیرزا محمد مهدی الشهرستانی الحائری عن جماعه. منهم: - أستاذہ العلامہ الوحید البهبهانی بطریقہ المذکور. [صفحہ ۳۱۲] ۳۵- و ممن أروى عنه أخوه العلامہ المیرزا محمدتقی نزىل بلده البصره بطرق أخیه المذکور. ۳۶- و ممن أروى عنه العلامہ الورع التقى الأخباری حجه الاسلام الشیخ خلف آل عصفور عن جماعه. منهم: - والدہ العلامہ الشیخ محمد القطیفی عن جماعه. منهم: - عمه الشیخ أحمد عن جماعه. منهم: - العلامہ الشیخ حسین آل عصفور صاحب «تتمیم الحدائق» عن جماعه. منهم: - عمه الفقیه الشیخ یوسف صاحب «الحدائق» عن جماعه. منهم: - العلامہ المولی محمد رفیع الجیلانی نزىل مشهد الرضا

عليه السلام عن جماعه. منهم: - مولانا العلامة المجلسى صاحب «البحار» بطرقه المذكوره. ٣٧- و ممن أروى عنه العلامة فى العلوم المتنوعه أستاذنا آيهالله الشيخ محمدرضا أبوالمجد النجفى الأصفهانى صاحب كتاب «وقايه الأذهان» فى أصول الفقه عن جماعه. منهم: - العلامة ثقه الاسلام النورى صاحب «مستدرک الوسائل» بطرقه المذكوره. ٣٨- و ممن أروى عنه ابن عمى و كاشف غمى العلامة الفقيه آيهالله السيد محمدرضا الحسينى المرعى الرفسنجانى النجفى والد العالمين الجليلين حجتى الاسلام و المسلمين السيد محمد كاظم و السيد مهدي الأخوين المرعشيين نزىلى النجف [صفحه ٣١٣] الأشرف و من فضلائه الشامخين حرسهما البارى تعالى و يروى السيد محمدرضا هذا عن جماعه. منهم: - أستاذه فقيه العصر الأخير السيد محمد كاظم صاحب العروه الوثقى بطرقه المذكوره. ٣٩- و ممن أروى عنه العلامة الزاهد حجه الاسلام و المسلمين الشيخ نعمه الله اللارىجانى عن جماعه. منهم: - العلامة المولى لطف الله اللارىجانى الأسكى عن جماعه. منهم: - أستاذه شيخنا المرتضى الأنصارى بطرقه المذكوره. ٤٠- و ممن أروى عنه العلامة الزاهد آيهالله السيد محمد الموسوى الخلى النجفى عن جماعه. منهم: - العلامة الورع جمال الناسكين و نبراس الزاهدين السيد المرتضى الرضى الكشميرى بطريقه المذكور. ٤١- و ممن أروى عنه العلامة الورع التقى حجه الاسلام و المسلمين المولى محمد مهدي البنايى المراغى ثم الحائرى صاحب كتاب «شرح خطبه سيدتنا الزهراء فى مسجد النبى بالمدينه المنوره عن جماعه». منهم: - العلامة المحقق الحاج السيد حسين الكوه كمرى التبريزى بطريقه المذكور. ٤٢- و ممن أروى عنه العلامة البحاثه حجه الاسلام سيف آل الرسول على هامات النواصب الشيخ فدا حسين سراج الدين الهندى السيتاپورى القرشى الأموى النسب الذى هداه الله فى [صفحه

[٣١٤] أخريات عمره و صار من المخلصين فى ولاء أهل البيت عليهم السلام و من متكلمى الاماميه و هو يروى عن جماعه. منهم:
- العلامة ثقه الاسلام النورى بطريقه المذكور. ٤٣- و ممن أروى عنه العلامة المدرس الفقيه النبيه آيهالله السيد محمد النجف
آبادى أحمد زعماء الشرع و المدرسين فى أصفهان عن جماعه. منهم: - شيخه العلامة المتبحر فى العلوم مولانا الحاج الميرزا
فتح الله الشهير بالشيخ الشريعه النمازى الشيرازى ثم الأصفهاني ثم النجفى صاحب كتاب «اناره الحالک فى ترجيح قراءه الملك
على المالک» وغيره عن جماعه. منهم: - العلامة الشيخ محمدحسين بن محمد هاشم الكاظمينى صاحب كتاب «هدايه الأنام فى
شرح شرائع الاسلام» عن جماعه. منهم: - شيخه صاحب «الجواهر» بطريقه المذكور. ٤٤- و ممن أروى عنه العلامة المحقق
المدقق آيهالله الحاج السيد على النجف آبادى عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة الشيخ محمد هادى الطهرانى صاحب كتاب
«الحجه» و «الودائع» بطريقه المذكور. ٤٥- و ممن أروى عنه العلامة الزعيم ملحق الأصاغر بالأکابر آيهالله المولى محمدحسين
الفشاركى الأصفهاني عن جماعه. منهم: - العلامة الحاج الشيخ زين العابدين البار فروشى البابلى المازندراني ثم الحائرى
بطريقه المذكور. [صفحه ٣١٥] ٤٦- و ممن أروى عنه العلامة التقى آيهالله الحاج السيد أبوالقاسم الدهکردى الأصفهاني عن
جماعه. منهم: - العلامة شيخ الشريعه الأصفهاني بطريقه المذكور. ٤٧- و ممن أروى عنه العلامة الزاهد الفقيه السيد محمدرضا
الحسينى الپشت مشهدى الكاشانى عن جماعه. منهم: - ثقه الاسلام النورى بطرقه المذكوره. ٤٨- و ممن أروى عنه العلامة
الأديب الفقيه النبيه آيهالله السيد محمد بن ابراهيم العلوى الكاشانى عن جماعه. منهم: - العلامة المحقق الآخوند ملا حبيب الله
الشرىف الكاشانى عن جماعه. منهم:

- العلامة الشيخ زين العابدين المازندراني بطريقه المذكور. ٤٩- و ممن أروى عنه العلامة المصلح آيةالله السيد نجم الحسن النقوى الهندى مؤسس مدرسه الواعظين فى بلده «لكنو» من أشهر بلاد الهند و هو يروى عن جماعه. منهم: - العلامة السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى صاحب «العروه الوثقى» بطرقه المذكور. ٥٠- و ممن أروى عنه العلامة الفيلسوف الحكيم المتأله العارف الربانى آيةالله الميرزا محمدعلى الأصفهانى الشاه آبادى نزيل طهران عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة المحقق فى جل الفنون الحاج الميرزا محمدهاشم الأصفهانى الجهارسوقى صاحب كتاب «أصول [صفحه ٣١٦] آل الرسول» و غيره عن جماعه. منهم: - العلامة الحاج السيد محمدباقر حجه الاسلام الجيلانى الاصفهانى صاحب «مطالع الأنوار» بطريقه المذكور. ٥١- و ممن أروى عنه العلامة المحقق المؤلف المكثّر آيةالله الحاج الميرزا حسن ابن العلامة الحاج ملا-على العليارى التبريزى صاحب التأليف الكثيره عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة المحقق المولى محمد الفاضل الشريانى بطريقه المذكور. ٥٢- و ممن أروى عنه العلامة فى جل العلوم آيةالله الحاج السيد محمد الموسوى المشتهر بمولانا التبريزى صاحب التأليف الكثيره و هو يروى عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة المحقق الورع الشيخ محمد حسن المامقانى صاحب كتاب «بشرى الوصول الى أسرار علم الأصول» عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة الحاج سيد حسين الكوه كمرى بطريقه المذكور. ٥٣- و ممن أروى عنه العلامة المحقق الأستاذ آيةالله الحاج ميرزا على آقا الأيروانى النجفى صاحب «التعليقه» على متاجر شيخنا الأنصارى عن جماعه. منهم: - العلامة المولى محمد كاظم الخراسانى صاحب «كفايه الأصول» بطريقه المذكور. [صفحه ٣١٧] ٥٤- و ممن أروى عنه العلامة المحقق المصنف المؤلف آيةالله السيد ميرزا هادى الحسينى الخراسانى البجستانى

ثم العسكرى ثم النجفى ثم الحائرى عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الزعيم آيهالله الميرزا محمدتقى الشيرازى ثم العسكرى
ثم الحائرى عن جماعه. منهم: - العلامة الشيخ محمد حسن المامقانى بطريقه المذكور. ٥٥- و ممن أروى عنه الزعيم المدقق
الشيخ الميرزا حسين النائينى النجفى عن جماعه. منهم: - ثقه الاسلام النورى بطريقه المذكور. ٥٦- و ممن أروى عنه الزعيم
الجليل آيهالله السيد أبوالحسن الموسوى الأصفهانى عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة المولى محمد كاظم صاحب «كفايه
الأصول» بطريقه المذكور. ٥٧- و ممن أروى عنه العلامة الزعيم آيهالله علم التقى الحاج آقا حسين القمى الطباطبائى عن
جماعه. منهم: - العلامة الورع السيد مرتضى الكشميرى بطريقه المذكور. ٥٨- و ممن أروى عنه العلامة التقى الزاهد حجه
الاسلام الميرزا محمد الهندى امام الجماعه فى الحرم الحسينى عن جماعه. [صفحه ٣١٨] منهم: - العلامة الحاج الميرزا
محمد حسين الحسينى الشهرستانى المرعشى الحائرى صاحب كتاب «غايه المأمول» بطريقه المذكور. ٥٩- و ممن أروى عنه
العلامة حجه الاسلام و المسلمين الحاج الشيخ غلامحسين المرندى الحائرى امام الجماعه فى الصحن الشريف الحسينى عن
جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى بطريقه المذكور. ٦٠- و ممن أروى عنه زعيم
الأخباريين بكربلاء حجه الاسلام الشيخ ميرزا حسن يوسف الهندى اللكنوى عن جماعه. منهم: - والده العلامة الميرزا أحمد
على الهندى الأخبارى الحائرى صاحب القيصريه الأخباريه عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الميرزا حسين الأخبارى
النيسابورى عن جماعه. منهم: - والده العلامة الميرزا على عن جماعه. منهم: - والده العلامة الميرزا محمد بن عبدالنبي
النيسابورى الأخبارى المقتول صاحب التأليف الكثيره فى فنون العلوم عن جماعه. منهم: - العلامة الميرزا محمد مهدى
الشهرستانى الحائرى

بطريقه المذكور. ٦١- و ممن أروى عنه العلامة ملحق الأصغر بالأكابر الفقيه النبيه آيهالله الحاج ميرزا هدايت الله الشهيدى القزوينى من أحفاد العلامة الشهيد المولى محمدتقى البرغانى القزوينى الفائز بالشهادة [صفحه ٣١٩] و السعاده بيد الفرقة الضاله البايه و كان الحاج ميرزا هدايت الله من زعماء الشرع فى عمره يعرف بالحاج مجتهد و هو يروى عن جماعه. منهم: - العلامة الفاضل الايروانى بطريقه المذكور. ٦٢- و ممن أروى عنه العلامة المحدث حجه الاسلام و المسلمين المتهاكك فى حب آل الرسول شاعر أهل البيت الشيخ عبدالغنى العاملى النجفى من أحفاد صاحب الوسائل و هو يروى عن آبائه الكرام خلفا عن سلف الى أن ينتهى الى جده صاحب الوسائل و هو يروى عن جماعه. منهم: - صاحب البحار مولانا المجلسى بطرقه المذكوره. ٦٣- و ممن أروى عنه العلامة المتكلم الآيه الحجه الشيخ حبيب آل المهاجر العاملى عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة الشيخ الشريعه النمازى بطريقه المذكور. ٦٤- و ممن أروى عنه العلامة الورع التقى حجه الاسلام و المسلمين الشيخ موسى تقى النجفى امام الجماعه فى الطارمه الذهبية و الايوان الكبير فى الحصن الشريف العلوى و هو يروى عن جماعه. منهم: - العلامة الشيخ محمد طه آل نجف النجفى بطريقه المذكور. ٦٥- و ممن أروى عنه العلامة الفقيه آيهالله السيد محمدتقى البغدادى النجفى عن جماعه. [صفحه ٣٢٠] منهم: - العلامة الشيخ محمد طه آل نجف النجفى بطريقه المذكور. ٦٦- و ممن أروى عنه العلامة الفقيه الزعيم آيهالله الحاج الشيخ محمدحسين الحائرى عن جماعه. منهم: - والده العلامة الحاج الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى صاحب كتاب «الذخيره» بطريقه المذكور. ٦٧- و ممن أروى عنه العلامة الفقيه الآيه

الحجه التقى الشيخ جعفر القريشى النجفى عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة الشيخ محمد طه آل نجف النجفى بطريقه. حيلوله - وعن القريشى عن أستاذه الزعيم الفقيه الحاج ميرزا حسين الخليلى النجفى بطريقه. ٦٨- و ممن أروى عنه العلامة المعمر الواسطه بين الأصاغر و الأكابر حجه الاسلام و المسلمين الحاج السيد صادق الرشتى عن جماعه. منهم: - شيخ مشايخنا ثقه الاسلام النورى بطرقه المذكوره فى خاتمه المستدرک. ٦٩- و ممن أروى عنه العلامة الأستاذ آيهالله الآقا حسين النجم آبادى أحد زعماء الشرع فى بلده طهران عن جماعه. منهم: - أستاذه المحقق شيخ الشريعه الأصفهانى بطريقه المذكور. حيلوله - و عن النجم آبادى عن أستاذه المحدث ثقه الاسلام [صفحه ٣٢١] النورى بطرقه المذكوره فى خاتمه المستدرک. ٧٠- و ممن أروى عنه العلامة آيهالله الحاج السيد حسين الرضوى المبرقى الكوچه حرمى المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ عم صاحبتى والده أولادى و هو يروى عن جماعه. منهم: - أستاذه المحقق الجيلانى الحاج ميرزا حبيب الله صاحب كتاب «البدائع» عن جماعه. منهم: - أستاذه شيخنا المرتضى الأنصارى بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الحاج السيد حسين الكوچه حرمى عن شيخ مشايخنا النورى صاحب «المستدرک» بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الكوچه حرمى عن المحقق الخراسانى صاحب «كفايه الأصول» بطريقه المذكور. ٧١- و ممن أروى عنه العلامة آيهالله الحاج الميرزا فخرالدين الحسينى الطاهرى الميرزائى شيخ الاسلام ببلده قم سبط المحقق القمى صاحب «القوانين» عن جماعه. منهم: - العلامة المحقق الحاج آقا منيرالدين البروجردى عن جماعه. منهم: - أستاذه المحقق الحاج الشيخ محمدباقر المسجد شاهى الاصفهانى عن جماعه. منهم: - والده العلامة المحقق الشيخ محمدتقى صاحب كتاب «هدايه المسترشدين» عن

جماعه. منهم: - العلامة الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب [صفحة ٣٢٢] «كشف الغطاء» بطريقه المذكور. ٧٢- و ممن أروى عنه العلامة الزاهد السبحاني آيةالله الشيخ مهدي الحكمي المعروف بيائين شهري القمي عن جماعه. منهم: - شيخ مشايخنا ثقة الاسلام النوري بطريقه المذكور. ٧٣- و ممن أروى عنه جمال السالكين و نيراس السائرين أويس اليمان و ربيع الزمان الفاني في حب الله آيةالله الحاج ميرزا جواد آقا الملكي التبريزي صاحب كتابي «أسرار الصلاة» و «مراقبه السنه» و غيرهما و كان قدس سره من أزهد من رأيت و أعبدهم طويل الفكره غريز الدمعه الصوم القوام من كان رؤياه و النظر اليه مذكرا للآخره حشره الله مع مواليه و جزاه عنى خير الجزاء و هو يروى عن جماعه. منهم: - شيخه و مربيه العلامة السائر السالك مولانا الآخوند ملا حسينقلي الهمداني الأخلاقي الشهير عن جماعه. منهم: - أستاذه شيخنا المرتضى الأنصاري بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الحاج الميرزا جواد آقا عن أستاذه العلامة السالك الحاج الشيخ محمد البهارتى صاحب «تذكره المتقين» عن جماعه. منهم: - العلامة الآخوند ملا- حسينقلي الهمداني. حيلوله - و عن الحاج ميرزا جواد آقا عن العلامة مصباح السالكين علم التقى السيد المرتضى الرضوى الكشميري النجفي عن جماعه. [صفحة ٣٢٣] منهم: - العلامة السيد مهدي الحسيني القزويني النجفي ثم الحلبي صاحب كتابي «الملك المشحون» و «أنساب القبائل العراقيه» و غيرهما عن جماعه. منهم - شيخه صاحب «الجواهر» بطريقه المذكور. ٧٤- و ممن أروى عنه العلامة الزعيم آيةالله الحاج ميرزا محمدرضا ابن العلامة الزعيم الحاج آقا أبو جعفر الكرمانى عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة الفقيه السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدى صاحب كتاب

«العروه الوثقى» بطريقه المذكور. ٧٥- و ممن أروى عنه العلامة الفقيه آيةالله الميرزا محمد الهمداني الشهير بالجولاني عن جماعه. منهم: - شيخه و أستاذه العلامة الحاج الميرزا حبيب الله الجيلاني بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الجولاني عن شيخه المحقق الأخوند ملا محمد الأيرواني الشهير بالفاضل عن جماعه. منهم: - العلامة المولى عبدالكريم الايرواني نزيل بلده قزوین و المدرس بها عن جماعه. منهم: - أستاذه المحقق المير سيد على الطباطبائي الحائري صاحب كتاب «الرياض» المعروف بالشرح الكبير بطريقه المذكور. ٧٦- و ممن أروى عنه العلامة المحدث الأخباري حجه الاسلام الحاج السيد محمد الحسيني الغزنوي الكابلي ثم النجفي عن جماعه. [صفحہ ٣٢٤] منهم: أستاذه سيدنا المرتضى الكشميري بطريقه. ٧٧- و ممن أروى عنه العلامة الزعيم آيةالله الشيخ محمد هادي ابن العلامة الشيخ عبدالرحيم ابن العلامة الشيخ عبد الجليل الكرمانشاهي عن جماعه. منه: - أستاذه العلامة المحقق الخراساني صاحب «كفايه الأصول» بطريقه المذكور. ٧٨- و ممن أروى عنه العلامة الورع آيةالله الحاج الشيخ على الدامغاني نزيل بلده همذان عن جماعه. منه: - أستاذه ثقه الاسلام النوري بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الدامغاني عن أستاذه المحقق الحاج ميرزا فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني بطريقه المذكور. ٧٩- و ممن أروى عنه العلامة الأخباري حجه الاسلام و المسلمين الشيخ محمدعلي امام الجمعة «بابي شهر» عن آباءه واحدا بعد واحد الى أن ينتهي الى جده العلامة الشيخ حسين آل عصفور البحراني عن جماعه... منهم: - أستاذه الفقيه الشيخ يوسف البحراني صاحب «الحدائق» بطرقه المذكوره في كتابه «لؤلؤه البحرين». ٨٠- و ممن أروى عنه العلامة المعمر الميمون المتبرك به مفخر أهل الفقه و الأدب آيةالله السيد محمد بن ابراهيم العلوي

البروجردى نزيل بلده كاشان و زعيم الشرح بها عن جماعه. منهم: - العلامة المصنف المؤلف المكثرفيها الآخوند [صفحہ ۳۲۵] حبيب الله الساجى الأصل الكاشانى الموطن بطرقه التى أوردھا فى اجزائه. منها ما يرويه عن العلامة الفقيه الحاج الشيخ زين العابدين المازندراني البار فروشى البابلى صاحب كتاب «الذخيره» عن جماعه. منهم: - أستاذہ العلامة السيد محمد ابراهيم الموسوى القزوينى الحائرى صاحب كتاب «الضوابط» بطريقه المذكوره. ۸۱- و ممن أروى عنه العلامة المعمر ملحق الأصاغر بالأكابر الواسطه بين الأوائل و الأواخر آيهاالله الحاج السيد حسين الرضوى الكاشانى صاحب التصانيف الكثيره و التأليف الوفيره عن جماعه. منهم: - العلامة الحاج ميرزا فتح الله شيخ الشريعه بطريقه المذكور. حيلوله- و عن الرضوى عن ثقہ الاسلام النورى صاحب «المستدرک» بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الرضوى عن أستاذہ المحقق صاحب «كفايه الأصول» بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الرضوى عن العلامة الآخوند ملا- حبيب الله الساجى الكاشانى بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الرضوى عن أستاذہ المحقق التقى الشيخ محمد حسن المامقانى النجفى بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الرضوى عن أستاذہ المدقق الآخوند ملا محمد [صفحہ ۳۲۶] المشتهر بالفاضل الشريانى و كلاهما يرويان عن العلامة الأصولى الزعيم الحاج السيد حسين الحسينى الكوه كمرى عن جماعه. منهم: - أستاذہ شيخنا المرتضى الأنصارى بطريقه المذكور. ۸۲- و ممن أروى عنه العلامة الحجه الآيه الآخوند ملا عبدالرسول الشيرازى الأصل الكاشانى المولد و الموطن والد العلامة المعاصر آيهاالله الحاج آقا رضا المدنى دامت بركاته عن جماعه. منهم: - أستاذہ و أبو حليلته الآخوند ملا حبيب الله بطريقه المذكور. ۸۳- و ممن أروى عنه العلامة المتكلم الفقيه الأصولى آيهاالله الحاج ميرزا حسين العلوى

السبزواری زعيم الشرع فى تلك البلده صاحب كتاب «المنظومه» فى الحكمة و الفلسفه أو لها بعد الحمد و الصلاه، قوله: و بعد يا سلاك نهج المعرفة لا علم فى العلوم مثل الفلسفه و كان آخر من خرج من الدنيا من تلاميذ الحكيم المتأله السبزواری يروى عن جماعه. منهم: - شيخه العلامة زعيم الشيعه الحاج ميرزا محمد حسين الحسينى الشيرازى عن جماعه. منهم: - أستاذه المحقق المير سيد حسن المدرس الحسينى الأصفهانى عن جماعه. منهم: - العلامة الزاهد الحاج محمد ابراهيم الكرباسى صاحب كتاب «الاشارات» عن جماعه. منهم - العلامة السيد محسن الأعرجى الحسينى الشهير بالمقدس البغدادى صاحب كتابى «الوسائل» فى الفقه و «المحصول» فى الأصول عن جماعه. [صفحہ ۳۲۷] منهم: - أستاذه الوحيد البهبهانى بطريقه المذكور. ۸۴- و ممن أروى عنه العلامة آيةالله الحاج الشيخ حبيب الله الكاشمى «الترشيزى» عن جماعه. منهم: - الزعيم الآيه السيد اسماعيل صدرالدين الموسوى نزيل مشهد الامامين الكاظميين عن جماعه. منهم: - العلامة الشيخ محمد طه آل نجف النجفى بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الصدر عن ثقه الاسلام النورى بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الصدر عن الحاج ملا فتحعلى السلطان آبادى بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الصدر عن الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمينى صاحب كتاب «هدايه الأنام» فى شرح الشرائع بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الصدر عن العلامة الفقيه الحاج الشيخ محمد باقر المسجد شاهى بطريقه المذكور. ۸۵- و ممن أروى عنه العلامة الزاهد مجمع الفضائل و العلوم الغريبه الآيه الحجه الحاج الشيخ حسنعلى الأصفهانى نزيل مشهد الرضا عليه السلام عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة السيد المرتضى الرضوى الكشميرى النجفى بطريقه المذكور و عن الحاج الشيخ حسنعلى

عن شيخه في الحديث ثقه الاسلام النورى بطريقه المذكور. [صفحه ٣٢٨] حيلوله - و عن الحاج الشيخ حسنعلی عن العلامة السالك الحاج الشيخ محمد البهاری بطريقه المذكور. حيلوله- و عن الحاج الشيخ حسنعلی عن والدى العلامة السيد محمود الحسينى المرعشى النجفى بطريقه المذكور. ٨٦- و ممن أروى عنه العلامة الفقيه الأصولى المتكلم آيةالله الحاج الشيخ مهدى المسجد شاهى الأصفهانى حفيد المرحوم الشيخ محمدتقى صاحب كتاب «هدايه المسترشدين» عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الحاج ميرزا فتح الله شيخ الشريعة بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الحاج الشيخ مهدى عن شيخ مشايخنا ثقه الاسلام النورى بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الحاج الشيخ مهدى عن أستاذة العلامة الفقيه السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى النجفى صاحب كتاب «العروه الوثقى» بطريقه المذكور. ٨٧- و ممن أروى عنه العلامة الزعيم فى بلاد خوزستان آيةالله الحاج الشيخ محمدرضا الدزفولى المعزى عن جماعه. منهم: - عمه العلامة الفقيه الشيخ محمد طاهر المعزى الدزفولى عن جماعه. منهم: أستاذة شيخنا المرتضى الأنصارى. ٨٨- و ممن أروى عنه العلامة الاستاذ المحقق زعيم الشيعة فى عصره آيةالله الحاج الشيخ عبدالكريم الحائرى اليزدى [صفحه ٣٢٩] نزيل بلده قم المشرفه صاحب كتابى «الصلوه» و «الدرر» عن جماعه. منهم: - العلامة السيد مرتضى الرضوى الكشميرى النجفى بطريقه المذكور. ٨٩- و ممن أروى عنه العلامة الأستاذ ملك اقليم التحقيق و المستقر على عرشه التدقيق آيةالله الشيخ ضياءالدين العراقى النجفى صاحب كتاب «شرح التبصره» و «المقالات» و غيرهما عن جماعه. منهم: - أستاذة المحقق الخراسانى صاحب «كفايه الأصول» بطريقه المذكور. ٩٠- و ممن أروى عنه العلامة المدقق المحقق آيةالله الحاج الشيخ محمد حسين الأصفهانى النجفى صاحب «التعليقه» على

الكفايه و غيرها عن جماعه. منهم: شيخه العلامة صاحب «كفايه الأصول» بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الحاج الشيخ محمد حسين الأصفهاني عن العلامة السالك السائر الزاهد الحاج السيد أحمد الطهراني الشهير بالكربلائي نزيل النجف الأشرف عن جماعه. منهم: - شيخه السالك الآخوند ملا حسينقلي الهمداني النجفي بطريقه المذكور. ٩١- و ممن أروى عنه العلامة الزعيم آيهالله الحاج ميرزا يحيى الخوئي امام الجمعة نزيل طهران عن جماعه. [صفحه ٣٣٠] منهم: - شيخه العلامة الشيخ محمدحسين الكاظميني بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الخوئي عن شيخه و أستاذه الفاضل الايرواني الآخوند ملا محمد بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الخوئي عن شيخه و أستاذه الحاج ميرزا حبيب الله الجيلاني صاحب كتاب «البدائع» بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الخوئي عن شيخه و أستاذه الحاج السيد حسين الحسيني الكوه كمرى بطريقه المذكور. ٩٢- و ممن أروى عنه العلامة الزاهد الورع السبحاني آيهالله الحاج الشيخ عيسى اللواساني نزيل طهران عن جماعه. منهم: - والده العلامة المولى شكر الله اللواساني عن جماعه. منهم: - أستاذه شيخنا المرتضى الأنصاري بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الشيخ عيسى عن شيخ مشايخنا النورى صاحب «المستدرک» بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الشيخ على عن أستاذه العلامة الفقيه الزعيم الحاج ميرزا حسين الخليلي الطهراني عن جماعه. منهم: شيخه و أستاذه صاحب «الجواهر» بطريقه المذكور. ٩٣- و ممن أروى عنه عمى العلامة حجه الاسلام و المسلمين الحاج السيد محمد الحسيني المرعشى الشهير بمعظم السادات عن جماعه. [صفحه ٣٣١] منهم: - العلامة الآخوند ملا محمد الفاضل الشرياني بطريقه المذكور. حيلوله - و عن عمى عن والده العلامة المير سيد على شرف الدين الحسيني المرعشى

النجفى الشهير بسيد الحكماء تاره و سيد الأطباء أخرى بطريقه المذكور. حيلوله - و عن عمى عن العلامة الزعيم الحاج ميرزا محمد الشهير ببالا- مجتهد التبريزى والد آيهالله الميرزا صادق آقا التبريزى عن جماعه. منهم: - أستاذة المرتضى الأنصارى بطريقه المذكور. ٩٤- و ممن أروى عنه العلامة المصنف المؤلف الجامع للعلوم العقليه و النقليه آيهالله السيد راحت حسين الرضى الهندى الكوپال پورى أحد زعماء الشرع فى تلك الديار حشره الله مع أجداده الطاهرين فانه يروى عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة شيخ الشريعة الأصفهاني بطريقه المذكور. حيلوله - و عن السيد راحت حسين عن شيخه و أستاذة العلامة السيد محمد كاظم بطريقه المذكور. حيلوله - و عن السيد راحت حسين عن أستاذة المحقق الخراسانى صاحب «كفايه الأصول» بطريقه المذكور. حيلوله - و عن السيد راحت حسين عن العلامة الزعيم الحاج السيد اسماعيل الصدر بطريقه المذكور. ٩٥- و ممن أروى عنه العلامة المحقق آيهالله الشيخ [صفحه ٣٣٢] مرتضى بن عباس آل كاشف الغطاء عن جماعه. منهم: - أستاذة العلامة الفقيه الحاج آقا رضا الهمداني صاحب كتاب «مصباح الفقيه» بطريقه المذكور. ٩٦- و ممن أروى عنه العلامة آيهالله الحاج السيد على الجزائرى التستري نزيل طهران و أحد زعماء الشرع بتلك البلده عن جماعه. منهم: - المحقق الآشتياني الحاج ميرزا محمد حسن صاحب «التعليقه» على فرائد الأصول عن جماعه. منهم: - أستاذة شيخنا الأنصارى بطريقه المذكور. ٩٧- و ممن أروى عنه العلامة المحقق المدقق الفقيه الأصولى آيهالله الشيخ مهدى الخالصى نزيل مشهد الامامين الكاظميين عليهم السلام صاحب «التعليقه» على كفايه الأصول عن جماعه. منهم: - أستاذة صاحب «الكفايه» بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الخالصى عن أستاذة العلامة

الشيخ محمد طه نجف بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الخالصى عن العلامة المحقق شيخ الشريعة بطريقه المذكور. ٩٨- و ممن أروى عنه العلامة الورع التقى الناسك الزاهد حجه الاسلام و المسلمين الشيخ باقر القاموسى النجفى عن جماعه. منهم: - العلامة الشيخ محمد طه نجف بطريقه المذكور. [صفحه ٣٣٣] ٩٩- و ممن أروى عنه العلامة الفقيه حجه الاسلام و المسلمين الشيخ حسين النجفى عن جماعه. منهم: - والده العلامة الشيخ مشكور الحولاوى النجفى عن جماعه. منهم: - أستاذه العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمينى بطريقه المذكور. ١٠٠- و ممن أروى عنه العلامة الفقيه الأصولى الأديب آيهالله الحاج محمد حسن آل كبه البغدادى ثم العسكرى ثم النجفى عن جماعه. منهم: - شيخه و أستاذه العلامة علم التقى و الورع آيهالله الزعيم الميرزا محمدتقى الشيرازى ثم الحائرى ثم العسكرى عن جماعه. منهم: - العلامة المحقق الشيخ محمد حسن المامقانى النجفى بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الحاج محمد حسن عن العلامة النورى صاحب «المستدرک» بطريقه المذكور. حيلوله - و عن الحاج محمد حسن عن العلامة السيد محمد آل بحر العلوم النجفى صاحب «البلغه» بطريقه. حيلوله - و عن الحاج محمد حسن عن العلامة الزعيم السيد مهدي السيد حيدر الحسنى البغدادى نزيل مشهد الكاظميين عن جماعه. منهم: - العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين عن جماعه. منهم: - العلامة صاحب «الجواهر» بطريقه المذكور. [صفحه ٣٣٤] هذا ما أمكنتى من ذكر الطرق و الأسانيد الى مشايخ الحديث زعماء الدين و حمله علوم آل الرسول و قد انهيناها الى مولانا العلامة المجلسى صاحب «البحار» قدس سره و منه الى أبواب الكتب الأربعة و غيرهم مذكور فى المجلد الأخير من البحار.

فللمستجيز أن يروى الأحاديث المنقوله عن ساداتنا الأئمه عنى بهذه الطرق المذكوره و غيرها ما لم أذكره. و فى الختام أوصيه و نفسى الخاطئه بتقوى الله فى السر و العلن و الاهتمام فى الورع و الزهد فى زخارف هذه الدنيا الدنيه و أن لا يترك زياره أهل القبور و الاعتبار بهم بأنهم من كانوا بالأمس فما صاروا اليوم و أين كانوا فالى أين صاروا، و كيف كانوا فكيف صاروا، الأموال قد قسمت و الأكفاء قد زوجت. الدور قد سكنت و ما بقى لهم الا ما كانوا يفعلون و يعملون و أن لا يترك تلاوه القرآن و مطالعه الأحاديث و التدبر فيهما و الاستناره من أنوارهما و أن يقلل من المعاشره مع الناس فانك قلما ترى مجلسا غير مشتمل على المناهى من اغتياب عباد الله و التفكير بأعراضهم و البهت فى حقهم و أكل لحومهم ميتة سيما لو كان المغتاب بالفتح من أهل العلم فان اغتياب العلماء بمنزله أكل الميتة المسمومه و أن لا ينسى دون حقوقه علما و أدبا و مالا و توليدا من صالح الدعاء و أن لا يألو جهده فى ترويج الدين و احياء المذهب فان الشرع قد أصبح غريبا ينادى بأعلى صوته هل من ناصر ينصرنى هل من ذاب يذب عنى و أن لا يترك صلوه الليل و التهجد فى آنائه و الاستغفار فى اسحاره فقد قال مولانا سيد المظلومين أميرالمؤمنين روحى له الفداء فى وصاياه: عليك بصلوه الليل عليك بصلوه الليل و أن يتورع من أكل الشبهات الا و أنه لأمر عظيم. و أوصيه بالبر فى حق اخوانه و أخواته [صفحه ٣٣٥] و أرحامه و طلبه العلوم الدينيه و فقراء

المؤمنين عصمنا الله و اياه من الزلل و الخطل في النيه و القول و العمل انه القدير على ذلك و القادر بما هنالك. اللهم أحينا حياه آل محمد عليهم السلام و أمتنا مماتهم و أرزقنا في الدنيا زيارتهم و في الآخره شفاعتهم آمين آمين لا أرضى بواحد حتى يضاف اليها ألف آمين. حرره بقلمه و بنائه وقاه بفيه و لسانه العبد الكئيب مقصوص الجناح بأيدى الحساد، أعداء ذريه الرسول، أبوالمعالى شهاب الدين الحسينى المرعشى النجفى أحيى الله قلبه بذكره و أذاقه حلاوه مناجاته. فى صبيحه يوم الأحد منتصف ثانيه الجمادين سنه ١٤٠٦ الهجره القمرية ببلده قم المشرفه حرم الأئمه الأطهار و عش آل محمد عليهم السلام حامدا مصليا مسلما مستغفرا. [صفحه ٣٣٧]

اجازه روايه أخرى للمؤلف

من سماحه آيهالله العظمى السيد محمد الشيرازى «بسم الله الرحمن الرحيم» الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على محمد و آله الطاهرين و بعد.. فقد أجزت فضيله العلامة الخطيب الجليل و الحاج الشيخ محمدرضا الحكيمى دام عزه فى أن ينقل عنى ما صحت لى روايته عن مشايخى العظام عن الكتب المعروفه و التأليف المشهوره لعلمائنا الأبرار قدس الله أسرارهم و أوصيه و نفسى أن يلاحظ موازين الاحتياط فى النقل و أرجوه أن لا ينسانى من صالح دعواته و الله الموفق المستعان محمد بن المهدي الحسينى الشيرازى كربلاء المقدسه [صفحه ٣٣٩]

بشرى ساره عن كتاب جديد

و قريبا ما تصدر موسوعه قرآنيه تحتوى على أربعة عشر جزءا فى أربعة عشر بابا باسم الأربعة عشر المعصومين الأطهار محمد و آله الأطياب، و هى جاهزه للطبع ولكن يعوزنا مشيئه الله لذلك بدعاء المؤمنين فى سرعه طبعه و توفيق نشره. فانها تعرفك ما فى القرآن الذى يفسره آل الأطهار من تفسير و تدقيق و ترغيب و تشجيع فى قراءته و التدبر فى آياته و الدقه فى بدائعه و التنبه فى قصصه، و التوجه فى حكمه و بدائعه و ثوابه و ظرائفه و فوائده، و هذا التراث الغالى و السفر اللالى طبع منها سابقا من سنه ٨٠ هجرى حتى الآن سنه ١٢١٠ هجرى ثمانيه أجزاء كما قرأته من مطبوعاتنا أوله: قرآن دراسه عامه و ثامنه على مع القرآن. هذه المطبوعات. و المخطوطات مع المطبوعات أربعة عشر جزء كائن انشاء الله. أول المخطوطات: محمد و القرآن. الثانى: فاطمه و القرآن. [صفحه ٣٤٠] الثالث: الأئمه و القرآن. الرابع: الامام المهدي عليه السلام و القرآن. الخامس: الحكم و القرآن. السادس: الثواب و القرآن. و الهدف

من هذه الكلمه لنعلم أن القرآن الحكيم هو كتاب الدستور للخلق أجمعين من الأَطهار الاثني عشر عليهم السلام من سيد الأوصياء امامنا الأول أميرالمؤمنين عليه السلام الى خاتم الأوصياء امامنا الثاني عشر المنتظر المهدي عليه السلام. فالمرجو من اخواننا المؤمنين أن يدعوا لنا بانجاز أملنا بسرعه طبعه و نشره، فهو كتاب فريد في عصره و عزيز في مصره. كيف لا و هو يحكى عن أم الكتاب و ناسخ الكتب السماويه من العزيز الحكيم، فالشىء لو خرج من معدنه فلا بعد و لا غرو. و لله دره من قال في وصف الكتاب: [٢٩٧]. كتاب لو تأمله ضرير لعادت مقلته بلا ارتياب ولو قد مر حامله بقبر لكان الميت حيا في التراب و نعم ما قال [٢٩٨] سيد العرفاء و المجتهدين في وصف قلم أهل العلم: فليس حياه الدين بالسيف و القنا فأقلام أهل العلم أمضى من السيف و هذه الموسوعه بالواقع يجمع بين القرآن الناطق و القرآن [صفحه ٣٤١] الصامت، يعنى عليا و أولاده المعصومين عليهم السلام الذين يفسرون القرآن الحكيم الذى لا ريب فيه هدى للمتقين. و لقد أجاد من قال: من جاء بالقول البليغ فعنهم و الا فهو منهم سارق ساووا كتاب الله الا أنه هو صامت و هم الكتاب الناطق و قال الآخر: ليس على الله بمستنكر أن يجعل العالم فى واحد و أحسن من قال فى الامام على عليه السلام و أولاده المعصومين عليهم السلام: ان شئت أن تختر لنفسك مذهبا و تعرف قول الصدق من كذب أخبار فوال أناسا قولهم و حديثهم روى جدنا عن جبريل عن البارى

پاورقى

[١] خلاصه: بمعنى ذكر أحاديثها عدا المكررات منها ولو باختلاف أسانيدها، و ذكر موضع الحاجه من

طوال أحاديثها.

[٢] من قول على في نهج البلاغه، قال عليه الصلاه و السلام: المرأه ريحانه وجدت للشم لا أنها قهرمانه أى ما وجدت للعناء و التعب و المشقه و الصعوبه و غيرها مثل الرجل. القهرمان: هو الذى يوعز اليه تدبير الأمور و اداره الشؤون و ليس المقصود البطل المصارع.

[٣] كشف الغمه لأبى الحسن الاربلى ج ٣ ص ١٦٥ - ١٦٤.

[٤] يقول ابن شهر آشوب: أظن أن لفظه «عرعوره» مأخوذه من العراعر، بمعنى السيد و الشريف، و قد راجعت جملة من كتب اللغه كالصحيح و القاموس و لسان العرب و المصباح و النهايه و غيرها، و ما وقفت عليها.

[٥] غرد الطائر: رفع صوته فى غنائه و طرب به. و الشاد: المغنى المترنم و الطاهى: الطباخ: و الشواء و الخباز و كل معالج الطعام.

[٦] همى الماء: سال لا ينثيه شىء. و الأمواه جمع الماء.

[٧] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٦ - ٣٨٥ و ٣٨٨ و ٣٩٢ - ٣٩١ و ٣٩٨ - ٣٩٧.

[٨] الامام محمد الجواد عليه السلام للسيد محمد كاظم القزوينى ص ٢٢٤.

[٩] صمم الشىء: عضه. و قال الفيروز آبادى: العوارق: الأضراس و السنون، لأنها تعرق الأسنان.

[١٠] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٩ - ٣٩٨.

[١١] الكتب جمع الكتبه: القليل من الماء و اللبن.

[١٢] الدئب كتعب لفظا و معنا.

[١٣] الجحفل: الجيش الكثير. العجاجة: غبار الحرب. و المغيمه ببناء الفاعل: ذات الغيم، فكان العجاجة لكثرتها صار لها غيم. الدجن: الغيم. هطل المطر: نزل متتابعاً متفرقاً يقول: وليدكم فى الجيش الكثير و خوضه غمراته جد عارف بمزاويلته يشق غباره المستطير الذى علاهم كأنه غيم نعم غيم يقطر من أرجائه الدم و فى نسخه المطبوعه بالعربى. «مغممه من دضها» مكان

«مغيمه من دجنها».

[١٤] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٤ و ٣٩٦ - ٣٨٥ و ٣٩٢.

[١٥] وفاه الامام الجواد عليه السلام لعبد الرزاق الموسوي المكرم ص ٨٥ - ٨٠.

[١٦] وقيل في ١٥ من ذلك الشهر، وقيل في ١٨ منه في سلطنه هارون الرشيد.

[١٧] وسميت بهذه الأسماء المتعدده لمصالح و أسباب، فلعلها انما سميت «دره» لتلألاً وجهها بنور الامامه. لما كانت حاملا بالامام الجواد عليه السلام، وسميت «سبيكه» بسبب لمعان وجهها كسبيكه الذهب.

[١٨] و على كل حال، فهي سيده افريقيه من بلاد المغرب (أو بلاد النوبه و هي شرق أفريقيا) و ليس هناك اختلاف جوهري، و انما هو اختلاف في التعابير، فبلاد النوبه و مصر و المغرب من قاره أفريقيا.

[١٩] أي خائفه متفرقه الحواس.

[٢٠] أي يرثيه و يبكي عليه أهل السماء (منه).

[٢١] أي يكلمه بما يعجبه و يسره.

[٢٢] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٧٩ - ٣٧٨. و أعلام الوري للشيخ أبو علي الطبرسي ص ٣٨٦ - ٣٨٥. و كشف الغمه لأبي الحسن الأربلي ج ٣ ص ١٣٥ - ١٣٤. و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٠٨ - ٢٠٧ و الامام الجواد من المهدي الى اللحد للسيد محمد كاظم القزويني ص ٣٦.

[٢٣] القافه، الذين يعرفون علم القيافه، علموا بأن أباجعفر عليه السلام ولد الرضا عليه السلام و لطلب ظن اخوته و عمومته انه ليس منه.

[٢٤] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥١٥. و مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٨ - ٣٨٧.

[٢٥] سوره الأحقاف، آيه: «٣٥».

[٢٦] سوره التوبه، آيه: «٨٠».

[٢٧] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥١٦ - ٥١٥.

[٢٨] الامام الجواد عليه السلام من المهدي الى اللحد للسيد محمد كاظم القزويني

[٢٩] كشف الغمه لأبى الحسن الأربلى ج ٣ ص ١٥٥.

[٣٠] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٠ - ٣٧٩.

[٣١] البرقع: ما يستر به الوجه و فيه ثقبان أمام العينين للرؤيه.

[٣٢] الامام الجواد عليه السلام من المهد الى اللحد للسيد محمد كاظم القزوينى ص ٨٦ - ٨٥.

[٣٣] الامام الجواد من المهد الى اللحد للسيد محمد كاظم القزوينى ص ٨٨ - ٨٥ و ٧١ - ٦٩.

[٣٤] عن كتاب عيون أخبار الرضا.

[٣٥] عن كتاب عيون أخبار الرضا.

[٣٦] الامام الجواد عليه السلام من المهد الى اللحد للسيد محمد كاظم القزوينى ص ٤٤ - ٤٢.

[٣٧] سوره القمر، آيه: «٢٤».

[٣٨] سوره القمر، آيه «٢٥».

[٣٩] كشف الغمه لأبى الحسن الاربلى ج ٣ ص ١٥٦.

[٤٠] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٣٢.

[٤١] سوره الأعراف، آيه «١٧١».

[٤٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٢٤. و منه ما ذكره أبى الحسن الاربلى فى كتابه كشف الغمه ج ٣ ص ١٦٢.

[٤٣] وقيل: مع وجه الأرض.

[٤٤] و الحديث فيه زياده ذكره السيد هاشم البحرانى بطوله و هو الخامس عشر و مائه من معاجز أبى الحسن على بن موسى

الرضا عليه السلام و هو الباب الثامن من كتابه مدينه المعاجز - و أما ما ذكرناه ففى باب الامام الجواد عليه السلام فى مدينه

المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٢٦ - ٥٢٤.

[٤٥] راجع الكافى ج ١ ص ٣٢٢ باب الاشاره و النص على أبى جعفر الثانى، الحديث الرابع عشر.

[٤٦] عن الكافى: «فقتم فمصصت ريق أبى جعفر عليه السلام». أى قبلت فاه شفقه و ذوقا بحيث دخل بعض ريقه فمى.

[٤٧] المراد به صاحب الزمان (عج) لا محمد بن علي الجواد، لأن ضميم هو في قوله: «هو الطريد». راجع الى الابن و هو بيان

لحال الصاحب

قطعا. و فى الكافى: «ابن خيرہ الاماء ابن النوبیہ الطیبہ الفم». و النوبہ - بالضم -: بلاد واسعہ للسودان و أيضا جبل من السودان، و النسبہ اليها نوبى و نوبیہ. و قوله «الطيبه» أما لخلوصه من كلمه اللغو و الشرك أو لنظافته أو لطيب رائحته. قاله المولى صالح المازندراني شارح الكافى)، و الشريد بمعنى الطريد و الطرد الابعاد، و الموتور من قتل حميمه.

[٤٨] القذذ - بضم القاف و فتح الذال -: ريش السهم واحدتها قذذ - بضم القاف - يقال: حذو القذذ بالقذذ اذا تساويا فى المقدار حيث يقدر كل منها على قدر صاحبته و تقطع ثم يضرب مثلا لشيئين يستويان و لا يتفاوتان أصلا كما فى النهايه.

[٤٩] أعلام الورى للشيخ أبوعلی الطبرسى ص ٣٨٨ - ٣٨٦. و كشف الغمه لأبى الحسن الأربلى ج ٣ ص ١٣٧ - ١٣٤ و ١٤٥ - ١٤٣. و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٠٩.

[٥٠] سوره يوسف، آيه: «١٠٨».

[٥١] سوره مريم، آيه: «١٢».

[٥٢] سوره الأحقاف، آيه: «١٥».

[٥٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥١٧.

[٥٤] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥١٨ - ٥١٧.

[٥٥] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥١٨.

[٥٦] سوره البقره، آيه: «٢٢٩».

[٥٧] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥١٩ - ٥١٨. و مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٣ - ٣٨٢.

[٥٨] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥١٩.

[٥٩] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥١٩. و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢١٦.

[٦٠] سوره البقره، آيه: «٢٢١».

[٦١] سوره التوبه، آيه: «٣٣».

[٦٢] سوره النحل، آيه: «١٦».

[٦٣] سوره الأنعام، آيه: «٢٠».

[٦٤] سورة العنكبوت، آية: «٤٩».

[٦٥] سورة العنكبوت، آية: «٦٩».

[٦٦] سورة المؤمنون، آية: «٦٠ - ٥٧».

[٦٧] سورة الأنعام،

آيه: «١٩».

[٦٨] سورة الجن، آيه: «١٨».

[٦٩] سورة الذاريات، آيه: «٣٦ - ٣٥».

[٧٠] سورة يوسف، آيه: «١٠٨».

[٧١] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٧٨.

[٧٢] هو خال المعتصم العباس، لأن (مارده) أم المعتصم أخت الريان، كان الريان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد عليهما السلام.

[٧٣] يقصدون: السلطه، و على زعمهم الخلافه.

[٧٤] ان المأمون كان ذكيا فى شيطنته، و هنا يظهر لك ذلك، فتراه يقول للعباسيين: (والله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا...) ثم هو يقدم على قتل الامام الرضا عليه السلام عن طريق دس السم اليه، و هذا التلون و التناقض بين القول و العمل دأب كل سياسى تابع للظروف.

[٧٥] أى: و ان أعجبك سلوكه و سيرته.

[٧٦] كلمه حول لقب (أمير المؤمنين) و أنه خاص بخليفه رسول الله: الامام على عليه السلام و ان من رضى بهذا اللقب - من الحكام - فهو علامه على شذوذه الجنسى - كما فى الحديث.

[٧٧] الدست - كلمه فارسىه -: الفراش الذى يجلس عليه.

[٧٨] المسوره: المتكأ المصنوع من الجلد.

[٧٩] أى: جلسوا فى الأماكن المعده لهم.

[٨٠] سورة النور، آيه: «٣٢».

[٨١] الجياد - جمع جيد - ضد الردى ء.

[٨٢] لحاء: جمع لحيه.

[٨٣] الحمل: الخروف اذا بلغ سته أشهر.

[٨٤] الضمير يعود الى الحرم.

[٨٥] الضمير يعود الى الهدى.

[٨٦] أى: جاريه.

[٨٧] ابتاع: اشترى.

[٨٨] ظاهر منها: قال لها: أنت على كظهر أمى.

[٨٩] العمال: الولاة.

[٩٠] البدر.. جمع بدره -: كيس فيه عشره آلاف درهم.

[٩١] النبق - بفتح النون و كسر الباء و قد تسكن -: ثمره السعد، واحدها نبقه - بكسر الباء أيضا - أشبه شىء بها العناب قبل أن نشهد حمرته، و الجمع نبقات. (المجمع).

[٩٢] الامام الجواد عليه السلام من المهدي الى الابد للسيد محمد كاظم القزويني ص

١٧٧ - ١٦٨. و في تفسير علي بن ابراهيم بن محمد بن عون النصيبي، روى مثل هذا الخبر، و كذلك في كتاب الارشاد للشيخ المفيد بسند آخر عن الريان بن شبيب. و منه ما ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٣٩٠. و ذكره اعلام الورى للشيخ أبوعلى الطبرسى ص ٣٩٦ - ٣٩٢. و كشف الغمه لابي الحسن الأربلى ج ٣ ص ١٥٠ - ١٤٥، و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٢١.

[٩٣] سورة ق، آيه: «١٦».

[٩٤] سورة الأحزاب، آيه: «٧».

[٩٥] سورة الحج، آيه: «٧٥».

[٩٦] سورة الأنفال، آيه: «٣٣».

[٩٧] المجالس السنيه للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٤٤٨.

[٩٨] سورة الزخرف، آيه: «٦٧».

[٩٩] من الاقواله، و هى الفسخ، و المراد به الاغماض.]

[١٠٠] يقول: التزم الصبر فيما كان حقا و ان شق عليك، و أعرض عما تحبه ولكن يدعوك الى اتباع الشيطان.

[١٠١] أى الخائفين.

[١٠٢] سورة الأعراف، آيه: «٩٩».

[١٠٣] كشف الغمه لأبى الحسن الأربلى ج ٣ ص ١٤٢ - ١٣٧. و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٢٢ - ٢٢١. و تحف العقول لأبى محمد الحرانى ص ٣٣٧ - ٣٣٦.

[١٠٤] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٣١. و ذكره أبوالحسن الأربلى فى كتابه كشف الغمه ج ٣ ص ١٥٧.

[١٠٥] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٢٦.

[١٠٦] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٢٤.

[١٠٧] كشف الغمه لأبى الحسن الأربلى ج ٣ ص ١٥٧. و مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٤.

[١٠٨] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٢٦.

[١٠٩] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٢٣.

[١١٠] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٣٥ - و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢١٩.

[١١١] نفس المصدر ص ٥٢٣. و

ذكره الشيخ عباس القمي في كتابه الأنوار البهيه ص ٢١٦.

[١١٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٣.

[١١٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٤.

[١١٤] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٧.

[١١٥] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٧.

[١١٦] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٧.

[١١٧] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٢ و ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٣٩٦.

[١١٨] نفس المصدر ص ٥٢٣.

[١١٩] أى نقدا مسكوكا.

[١٢٠] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٣ و ذكره الشيخ عباس القمي في كتابه الأنوار البهيه ص ٢١٦.

[١٢١] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٣.

[١٢٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٠.

[١٢٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٤.

[١٢٤] نفس المصدر ص ٥٢٧ و ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٣٩٠.

[١٢٥] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٧ - ٥٢٦. و ذكره أبو الحسن الاربلى في كتابه كشف الغمه ج ٣ ص ١٥٩ -

١٥٨.

[١٢٦] أى من الذين لهم ثلاث سنين.

[١٢٧] (تاج. راج. خ د).

[١٢٨] جعلك الله.

[١٢٩] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢١٢ - ٢١١. و ذكره الشيخ عباس القمي في كتابه الأنوار البهيه ص ٢١٢ - ٢١١.

[١٣٠] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٣٤.

[١٣١] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٢٤.

[١٣٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٣٤.

[١٣٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٣٣.

[١٣٤] مؤنث الفرس، و يقال للفرس الذى كان ولدها أن يفطم، أى يؤخذ من الحليب.

[١٣٥] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٢٣.

[١٣٦] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٢٣.

[١٣٧] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٣٢.

[١٣٨] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٣٤.

[١٣٩] سوره البقره، آيه: «١٤٨».

[١٤٠] مدينه المعاجز للسيد هاشم

البحراني ص ٥٣٧ - ٥٣٦.

[١٤١] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٦.

[١٤٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٤.

[١٤٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢١ - ٥٢٠. و ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٣٩٦ - ٣٩٥.

[١٤٤] سورة الأعراف، آيه: «٣٢».

[١٤٥] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٨ - ٥٣٧.

[١٤٦] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٢.

[١٤٧] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٢.

[١٤٨] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٢. و ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٣٩١، و أعلام الوري للشيخ

الطبرسي ص ٣٩١. و كشف الغمه لأبي الحسن الاربلي ج ٣ ص ١٥٣.

[١٤٩] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢١. و ذكره ابن شهر آشوب في المناقب في ج ٤ ص ٣٩٠، و أعلام الوري

للشيخ الطبرسي ص ٣٩١ - ٣٩٠. و كشف الغمه لأبي الحسن الأربلي ج ٣ ص ١٥٤ - ١٥٣.

[١٥٠] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٣.

[١٥١] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٤.

[١٥٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٤.

[١٥٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٤.

[١٥٤] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٢.

[١٥٥] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٣. و ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٣٩٧.

[١٥٦] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٢. و ذكره أبو الحسن الاربلي في كتابه كشف الغمه ج ٣ ص ١٥٦.

[١٥٧] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٤.

[١٥٨] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٨.

[١٥٩] كشف الغمه لأبى الحسن الاربلى ص ١٦٠ - ١٥٩ - ج ٣.

[١٦٠] كشف الغمه لأبى الحسن الاربلى ج ٣ ص ١٥٩.

[١٦١] مدينه المعاجز للسيد هاشم البجرانى ص ٥٣٣ - ٥٣٢.

[١٦٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم

البحراني ص ٥٣٤.

[١٦٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٤.

[١٦٤] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٢.

[١٦٥] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٣. و ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٣٩١.

[١٦٦] كشف الغمه لأبي الحسن الأربلي ج ٣ ص ١٥٧.

[١٦٧] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٤ - ٥٣٣. و ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٣٩٧.

[١٦٨] كشف الغمه لأبي الحسن الأربلي ج ٣ ص ١٥٩.

[١٦٩] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٢ - ٥٢١. قال: و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه عن محمد بن علي بن حمزه الهاشمي. و رواه ابن شهر آشوب في المناقب عن محمد بن حمزه الهاشمي. و ذكره أبي الحسن الأربلي في كتابه كشف الغمه ج ٣ ص ١٥٩.

[١٧٠] سورة التوبه، آيه: «٢٥».

[١٧١] كشف الغمه لأبي الحسن الأربلي ج ٣ ص ١٦١ - ١٦٠ - و ذكره مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٢ - ٥٣١ - مختصرا.

[١٧٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٣.

[١٧٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٣.

[١٧٤] أي على يده الكبل و هو: القيد.

[١٧٥] أي ادعى النبوه.

[١٧٦] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٠. و ذكره كشف الغمه لأبي الحسن الأربلي ج ٣ ص ١٥٢ - ١٥١.

[١٧٧] اسم سامراء، و سمى الامامان علي الهادي و الحسن العسكري عليهما السلام العسكريين لذلك.

[١٧٨] كان وزيرا للمعتصم، ثم لابنه الواثق.

[١٧٩] كبله كبلا: قيده. حبسه.

[١٨٠] أى يسرعون باضطراب.

[١٨١] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٩٣.

[١٨٢] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٣٣. و ذكره مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٩.

[١٨٣] العثون: شعيرات طوال تحت حنك البعير؛ و قد تستعار لذى اللحيه الطويله،

كذا في المجمع.

[١٨٤] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٢ - ٥٢١. و ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٣٩١ - ٣٩٠، و كشف الغمه لأبي الحسن الأربلي ج ٣ ص ١٥٣.

[١٨٥] سورة يوسف، آيه: «٣١».

[١٨٦] سورة النحل، آيه: «١».

[١٨٧] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٥.

[١٨٨] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٢. و ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ص ٣٩٧ ج ٤.

[١٨٩] و ذكره الشيخ عباس القمي في الأنوار البهيه ص ٢١٢ قال: و كان جالسا في بهو، أي: البيت المقدم أمام البيوت (منه).

[١٩٠] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٣.

[١٩١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٦، و القول الأخير ذكره أيضا ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٣٩١.

[١٩٢] هو أحمد بن محمد بن أبي نصر الكوفي البزنطي. ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه و أقروا له بالفقه، و كان ممن لقي الرضا و الجواد عليهما السلام، و كان من الواقفه فاستبصر و حسن ايمانه، توفي سنة ٢٢١ هـ.

[١٩٣] ان حين تقصد له الاحسان.

[١٩٤] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٢١ - ٢٢٠.

[١٩٥] بست بالضم: مدينة بين سجتا و غزنين و هراه كثيره الأنهار و البساتين.

[١٩٦] سجستان بكثره الأولين: ناحيه كبيره و هي في جنوب هراه و أرضها كلها رمله و يسمى الآن سيستان.

[١٩٧] أي زائدا عما يقوتهم.

[١٩٨] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢١٩.

[١٩٩] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٢٠.

[٢٠٠] مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٤.

[٢٠١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٥. و ذكره مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٨٩. و كشف

الغمة لأبي الحسن الأربلي ج ٣ ص ١٦٢.

[٢٠٢] مدينه المعاجز للسيد

[٢٠٣] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٢٣ - ٥٢٢.

[٢٠٤] يقول الشيخ عباس القمي: الظاهر أن داود تصحيف، و الصحيح ابن دؤاد. فان الذي سعى في قتل أبي جعفر الجواد عليه السلام هو ابن أبي دؤاد كسعال. و اسمه أحمد و كان قاضيا في عهد المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل، و كان هذه السعايه سببا لأن ابتلى في آخر عمره بنكبه الزمان و الفلج، و توفي بعد ثكله بولده محمد بعشرين يوما سنه ٢٤٠ ببغداد. لدغته أفعاله أي لدغ رب نفس أفعاله أفاعها (منه).

[٢٠٥] أقول: يصعب على نقل هذه الكلمه، ولكن حتى لا أكتم ظلم الظالمين، و أؤدى الروايه كما هي، ولكن الذي يسخر الله الشمس البيضاء لهم، ليس بأسود. و كان عليه السلام أسمرا على ما قيل، و ذلك لحكمه لا نعلمها.

[٢٠٦] سورة النساء، آيه «٤٣».

[٢٠٧] سورة الجن، آيه: «١٨».

[٢٠٨] و بروايه: تطأ ثيابي.

[٢٠٩] الخلفه: الاسهال.

[٢١٠] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣٦ - ٥٣٥. و ذكره الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٢٥ - ٢٢٣.

[٢١١] مدينه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٣١ - ٥٢٩. و الصوره الثانيه منه ذكره كشف الغمه لأبي الحسن الاربلي ج ٣ ص ١٥٨ - ١٥٧. و ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٣٩٥ - ٣٩٤.

[٢١٢] مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي ص ٤٤.

[٢١٣] عن مهج الدعوات ص ٦٠.

[٢١٤] الامام الجواد من المهد الى اللحد للسيد محمد كاظم القزويني ص ٣٨٠ - ٣٧٧.

[٢١٥] الحجاب - هنا -: حرز يكتب فيه شيء و يلبس، و قايه لصاحبه من تأثير السلاح أو العين أو غير ذلك.

[٢١٦] الحرز - بالكسر - الموضوع الحصين، و معناه - هنا -: التعويد الحافظ للانسان من البلايا

و الأخطار.

[٢١٧] الامام الجواد من المهد الى اللحد للسيد كاظم القزويني ص ٣٨٠.

[٢١٨] تطأ ثيابي: أى تضع قدمك على فراشي حتى أتبرك بذلك!!.

[٢١٩] الخلفه: الهيبه و الاسهال على أثر التسمم.

[٢٢٠] تفسير العياشى ج ١ / ٣١٩.

[٢٢١] اشناس: قائد تركي من قواد المعتصم العباسي.

[٢٢٢] حماض - على وزن رمان - نبت حامض، له ورد أحمر، و يقال له - بالفارسيه - ريواس. و هو على أقسام، و قسم يقال له: حماض الاترج. (لغت نامه دهخدا).

[٢٢٣] وقف: علم و اطلع.

[٢٢٤] أى من أم الفضل.

[٢٢٥] العقر: الجرح.

[٢٢٦] الناصور - أو: الناسور - عله أو قرحه فى أسافل البدن.

[٢٢٧] الاسترفاد: الاستعطاء.

[٢٢٨] الامام الجواد من المهد الى اللحد للسيد محمد كاظم القزويني ص ٣٨٤ - ٣٨١.

[٢٢٩] عن بصائر الدرجات.

[٢٣٠] أى: ضبطنا الوقت و سجلناه.

[٢٣١] عن بصائر الدرجات ملخصا مع تصرف يسير.

[٢٣٢] عن عيون المعجزات.

[٢٣٣] الامام الجواد من المهد الى اللحد للسيد محمد كاظم القزويني ص ٣٨٩ - ٣٨٥.

[٢٣٤] كتاب الدر النظيم فى مناقب الأئمة عليهم السلام للفاضل الفقيه يوسف بن حاتم الشامي العاملي.

[٢٣٥] أما اليوم فقد صارت مدينه كبيره ذات شهره عظيمه، و تسمى ب(الكاظميه) زادها الله شرفا.

[٢٣٦] الباطنه، فان خير العمل: الولايه، فأراد من أمر بترك (حى على خير العمل) من الأذان أن لا يقع حث عليها و دعاء اليها». وسائل الشيعه ج ٢ أبواب الأذان و الاقامه». و لهذا فقد تمسك أئمه أهل البيت عليهم السلام بهذا الفصل من الأذان اقتداء برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و احياء لسننه و اماته للبدع الحادته، و قد صار هذا الجزء شعارا لأهل البيت و شيعتهم، طول التاريخ.

[٢٣٧] قال العلامة البحائنه الكبير السيد عبدالحسين شرف الدين (أعلى الله مقامه) -

فى كتاب النص و الاجتهاد :- «انا تتبعنا السنن المختصه بفصول الأذان و الاقامه على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلم يكن فيها: (الصلاه خير من النوم) بل لم يكن هذا الفصل على عهد أبى بكر - كما يعلمه جهابذه السنن و نقده الحديث - و انما أمر به عمر بعد مضى شطر من خلافته...». و ذكر مالك بن أنس - امام المالكيه - فى كتابه الموطأ: (.. ان المؤذن جاء الى عمر بن الخطاب يؤذنه بالصلاه الصبح، فوجده نائما، فقال: الصلاه خير من النوم. فأمره عمر أن يجعلها فى نداء الصبح). و جاء فى شرح الموطأ للزرقانى:... ان عمر قال لمؤذنه: اذا بلغت (حى على الفلاح) فى الفجر فقل: الصلاه خير من النوم، الصلاه خير من النوم!!.

[٢٣٨] روى الحاكم النيسابورى فى كتاب مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٥١٥ أن مروان بن الحكم جاء يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوجد رجلا واضعا وجهه - أو جبهته - على القبر الشريف، فغضب و أخذ برقبه الرجل و قال له: هل تدرى ما تصنع؟! فرفع الرجل رأسه، و اذا هو أبوأيوب الأنصارى، فقال لمروان: نعم انى لم آت الحجر، انما جئت رسول الله و لم آت الحجر...). من هنا نعرف أن التبرک بقبور أولياء الله كان شيئا معروفا عند الصحابه، و نعرف أيضا أن المنع من التوسل و التبرک بقبور أولياء الله انما هو من بدع بنى أميه و ضلالاتهم.

[٢٣٩] قال تعالى: (و ابتغوا اليه الوسيله).

[٢٤٠] كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمه.

[٢٤١] الامام الجواد عليه السلام من المهد الى اللحد للسيد محمد كاظم القزوينى ص ٤١٠ - ٣٩٠.

[٢٤٢]

و هو من أصحاب الامام الهادى عليه السلام.

[٢٤٣] و هو من أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٤٤] و هو من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ٤٣ - رقم ٤٣) توفى سنة ٢٢١ هـ. و كان عظيم المنزله عند الرضا عليه السلام و هو ثقة جليل القدر، و كان له اختصاص بأبى الحسن الرضا عليه السلام و أبى جعفر عليه السلام و ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم و أقرؤا لهم بالفقه، و أجمعوا على قبول مراسيله.

[٢٤٥] هذا هو أحمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمان بن محمد بن على البرقى أبوجعفر الكوفى، و جاء ذكره فى باب أصحاب الهادى عليه السلام بعنوان أحمد بن أبى عبدالله البرقى، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ٤٤. رقم ٤٥) و قال: صنف كتبا كثيره (ثم ذكر جمله منها) توفى سنة ٢٧٤ هـ و قيل سنة ٢٨٠ هـ و ذكره النجاشى فى رجاله و عد من تصانيفه نيفا و تسعين كتابا.

[٢٤٦] و له ذكر فى باب اصحاب الرضا عليه السلام، و فى باب اصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ٤٠ - رقم ٥٩).

[٢٤٧] ابراهيم بن شيبه هذا له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و قد روى عن ابراهيم هذا أحمد بن محمد أبى نصر البزنطى، و موسى بن جعفر بن وهب.

[٢٤٨] هو أحمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأصوص الأشعري أبو على القمى، كان وافد القميين (أى يأتى الأئمه عليهم السلام من قبلهم و يأخذ المسائل منهم الهيم) روى عن أبى جعفر الثانى و أبى الحسن عليهما السلام، و كان خاصه أبى محمد عليه السلام و شيخ القميين، رأى صاحب الزمان محمد بن الحسن عليه السلام و قيل كان من الوكلاء و السفراء و

الأبواب، و يأتي له ذكر في باب أصحاب العسكري عليه السلام، و ذكره أيضا في الفهرست (ص ٥٠ - رقم ٧٨) (و قال: له كتب و عد بعضها).

[٢٤٩] احتمال بعض أرباب المعاجم اتحاده مع أحمد بن حماد المتقدم قريبا في هذا الباب. و له ذكر في باب أصحاب العسكري عليه السلام.

[٢٥٠] هكذا جاء في النسخ التي بأيدينا «أحلم» بالهمزة المفتوحة ثم الحاء المهملة الساكنة ثم اللام و الميم ولكن الذي ذكره أرباب المعاجم «أحكم» بالكاف بدل اللام و عدوه من الغلاة، فراجع.

[٢٥١] إبراهيم بن مهزيار أبو اسحاق الأهوازي. قيل كان من سفراء الامام المهدي عليه السلام و من الأبواب المعروفين و كان مأمونا في الحديث، له ذكر في باب أصحاب الهادي عليه السلام.

[٢٥٢] يأتي لجعفر بن محمد هذا ذكر في باب أصحاب الهادي عليه السلام، و ذكره أيضا في الفهرست (ص ٦٨ - رقم ١٤٩) و قال له كتاب.

[٢٥٣] قد جاء ذكر الحسن هذا في باب أصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره أيضا في الفهرست (ص ٧٨ - رقم ١٩٧) و قال: انه أخو الحسين بن سعيد.

[٢٥٤] الحسن بن عباس هذا ذكره الشيخ رحمه الله أيضا في الفهرست (ص ٧٨ - رقم ١٩٨)، و قال له كتاب ثواب قراءه انا أنزلناه.

[٢٥٥] للحسن بن راشد هذا ذكر في باب أصحاب الهادي عليه السلام.

[٢٥٦] ذكر بعض أرباب المعاجم أن الحسن هذا هو الحسين بن يسار المتقدم قريبا في هذا الباب، و حيث أنه يروى مكبرا بلفظ الحسن أعاد ذكره مره ثانيه، فلاحظ، و في بعض النسخ «بن بشار» بالباء الموحده ثم الشين المعجمه بدل «يسار» بالياء المثناه التحتانيه ثم السين المهمله.

[٢٥٧] للحسن بن علي هذا ذكر في باب أصحاب الهادي عليه السلام، و ذكره أيضا

فى الفهرست (ص ٧٣ - رقم ١٦٥) و ذكره النجاشى فى رجاله و كناه بأبى محمد الكوفى.

[٢٥٨] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «خلف بن سلمه البصرى».

[٢٥٩] لداود هذا ذكر فى بابى أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست - ص ٩٣ - رقم ٧٨ - و قال (من أهل بغداد جليل القدر عظيم المنزله عند الأئمه عليها السلام).

[٢٦٠] لذكريا بن آدم هذا ذكر فى بابى أصحاب الصادق و الرضا عليهما السلام و ذكره فى الفهرست (ص ٩٩ - رقم ٣١٠).

[٢٦١] لسهل هذا ذكر فى بابى أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ١٦٠ - رقم ٣٤١) و قال: له كتاب.

[٢٦٢] لصفوان بن يحيى هذا ذكر فى بابى أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ١٠٩ - رقم ٣٠٨) مفصلا، و قال: كان أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث و أعبدهم (الخ) ثم قال: له كتب كثيره مثل كتب الحسين ابن سعيد، و له مسائل عن أبى الحسن موسى عليه السلام و روايات «الخ».

[٢٦٣] صالح بن أبى حماد الرازى هذا يأتى له ذكر فى بابى أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ١١٠ - رقم ١٦١) و قال له كتاب، ثم رواه عنه بطرقه.

[٢٦٤] لصالح ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٦٥] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره فى الفهرست أيضا «ص ١٢٧ - رقم ٤٣٨»، و يروى «الحصينى» بالصاد المهمله بدل الضاد المعجمه نسبه الى حصين الذى هو أبو محمد والد عبدالله و من يضبطه بالضاد المعجمه يضبط جده «الخصين» بالضاد المعجمه أيضا فهو نسبه اليه، و يروى «الخصبى» بالباء

الوحده بدل النون و بالصاد المهمله و لعله اشتباه، فراجع.

[٢٦٦] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست «ص ١٣٠ - رقم ٤٤٩» و قال: له كتاب.

[٢٦٧] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست «ص ١٣٥ - رقم ٤٧٦» و قال: له كتب.

[٢٦٨] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام و له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ١١٤ - رقم ٣٨١ و قال: له ثلاثه و ثلاثون كتابا مثل كتب الحسين بن سعيد و زياده كتاب حروف القرآن، و كتاب الأنبياء، و كتاب البشارات «الخ».

[٢٦٩] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام و ذكره فى الفهرست أيضا.

[٢٧٠] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام و ذكره الفهرست أيضا.

[٢٧١] فى بعض النسخ (ميسره) بزياده الهاء فى آخره، فراجع.

[٢٧٢] له ذكر فى بابى أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السلام.

[٢٧٣] له ذكر فى باب من لم يرو عن الأئمه عليهما السلام.

[٢٧٤] هو أبو الحسين القصير المعروف بالمنمس - بضم الميم و فتح النون و كسر الميم الثانيه المشدده و السين المهمله - من الأنماس الاختفاء، لقب به لقصره، عمر أكثر من مائه سنه، و ذكره الشيخ رحمه الله أيضا فى الفهرست، و قد روى عن أبى عبدالله عليه السلام.

[٢٧٥] و يذكره فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ١٧٥ - رقم ٤٣٩) و قال: له كتاب النوادر.

[٢٧٦] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٧٧] محمد بن سنان أبو جعفر الزاهرى الخزاعى من ولد زاهر مولى عمرو بن الحقم الخزاعى، تقدم له ذكر فى باب أصحاب الصادق عليه السلام

و بابى أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ١٥٧ - رقم ٥٩٢)، و فى (ص ١٦٩ - رقم ٦٢٠)، و توفى سنة ٢٢٠هـ، و وردت فيه أخبار كثيرة مادحه و قاده راجعها فى رجالى النجاشى و الكشى و غيرهما.

[٢٧٨] هو ابو جعفر. ولى المنصور، كوفى، تقدم له ذكر فى بابى أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ١٦٥ - رقم ٦٠٦ و ص ١٨٣ - رقم ٧٠٥).

[٢٧٩] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست.

[٢٨٠] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ١٩٢ - رقم ٧٢٦) (و قال: له كتاب النوادر).

[٢٨١] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، قيل معنى قوله (لحق موسى بن جعفر عليه السلام) أنه لحقه لما أخذ من المدينة الى بغداد، و فيه دلالة على قوه ايمانه و حبه له عليه السلام، و لعل المراد أنه أدرك اواخر أيام موسى بن جعفر عليه السلام.

[٢٨٢] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام، و لعل المراد بقوله لحق الرضا عليه السلام أنه أدرك اواخر عصره عليه السلام.

[٢٨٣] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و فى باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست (ص ١٨١ - رقم ٦٩٢)، و ذكر له النجاشى فى رجاله كتبها كثيرة، و قال هو من أبناء الأعاجم غال كذاب فاسد المذهب و الحديث مشهور بذلك. و ذكره الكشى أيضا.

[٢٨٤] تقدم لمحمد بن حمزه ذكر قريبا فى هذا الباب و لعلهما متعددان، فراجع.

[٢٨٥] و له ذكر فى باب أصحاب الصادق عليه السلام.

[٢٨٦] مروك بن عبيد بن أبى حفصه، مولى

بنى عجل، و ذكره أيضا فى الفهرست.

[٢٨٧] تقدم لمحمد بن نصير هذا ذكر فى هذا الباب قريبا و لعلهما متعدان، و له ذكر فى باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، فى بعال الشيخ الطوسى (ره) فراجع.

[٢٨٨] له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام أيضا.

[٢٨٩] له ذكر فى بابى أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السلام، و ذكره فى الفهرست ايضا (ص ١٧٤ - رقم ٦٣٠) و قال: له روايات.

[٢٩٠] فى بعض النسخ «أبى زيد» بدون ياء مثناه قبل الزاى.

[٢٩١] منصور بن العباس أبوالحسين الرازى سكن بغداد و مات بها و كان مضطرب الأمر، له كتاب نوادر كبير، و له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام و باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست «ص ١٩٣ - رقم ٧٣١».

[٢٩٢] هو ابو جعفر الزيات «و اسم أبى الخطاب زيد» عظيم القدر كثير الروايه ثقه عين حسن التصانيف مسكون الى روايته، و له كتب، و ذكر بعضها النجاشى فى رجاله، توفى سنة ٢٦٢ هـ، و يأتى له ذكر فى بابى أصحاب الهادى و العسكرى عليه السلام و ذكره ايضا فى الفهرست «١٦٦ - رقم ٦٠٨» و ذكر له كتاب اللؤلؤه و كتاب النوادر، و ذكر طريقه اليها.

[٢٩٣] هو أبو جعفر البغدادى، و له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست «١٨٢ - رقم ٦٩٥»، عاش ١١٤ سنة، و قيل انه روى عن ثمانين رجلا من أصحاب أبى عبدالله عليه السلام، و قيل أنه سمع من أبى الحسن عليه السلام حديثين، و مات سنة ٢٥٨ هـ، له كتب.

[٢٩٤] كان الواسطى هذا كريما على أبى جعفر الثانى عليه السلام، و أن أبالحسن الثالث عليه السلام انفذ بفقته فى مرضه و لكفنه و أقام مأتمه

عند موته، قاله الكشى فى رجاله نقلا عن على بن محمد القتيبى عن الفضل بن شاذان.

[٢٩٥] له ذكر فى باب أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «عبدالله بن خدش أبوخدش المهرى - مهر محله بالبصره» ذكره النجاشى و الكشى فى رجاليهما.

[٢٩٦] و له ذكر فى باب كنى أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٩٧] من شعر أحمد بن محمد العطار - أعيان الشيعة - ج ٩ - صغير الحجم - ص ٢٣٣.

[٢٩٨] لسيد المجتهدين آيهالله العظمى السيد ميرزا محمد حسن الحسين الشيرازى كتبه لصاحب عبقات الأنوار كما فى العبقات ج ٢ - ص ١٢ -.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

